



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

# الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

الخميس 5 جاني 2023 - العدد 1728 - الثمن دينار و 200 مليم -

## بعد لقاء بودن بالطبوبي وماجول



# فتح صفحة جديدة في التشاركية أم أن الخطوة جاءت متأخرة؟!!

الأخ حفيظ حفيظ يرد على كومبارسات السلطة:



إلهاء الرأي العام  
بالإشاعات الكاذبة  
لعبة مكشوفة

اليوم الخميس:



المحامون غاضبون  
من قانون مالية 2023!  
ووقفه احتجاجية...

طيارون ومهندسون وأطباء

200 ألف هجرة نظامية  
في حدود سنة 2027

وزارة الثقافة بلا مشروع ثقافي

النجم الساحلي يستنكر تغييبه، الإفريقي  
يعرف الفراغ وفرصة أخيرة لمعلول مع الترجي!

## سنة 2023 تونس وشعبها بألف خير

بمناسبة حلول السنة الإدارية الجديدة 2023 تتقدم أسرة جريدة الشعب الموسعة وعلى رأسها الأخ نور الدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة هيكل الاتحاد بأحرّ التهاني وأجمل التبريك إلى عموم الشغالين وكافة الإخوة النقابيين والشعب التونسي وأن يرفع الله عن البلاد وأهلها كلّ بلاء وأن يجعل من تونس بلدا آمنا، عصيا على أعدائه وعلى المتربصين به.



بعد لقاء بودن بالطبوبي وماجول

## فتح صفحة جديدة في التشاركية أم أنّ الخطوة كانت متأخرة؟

استقبلت رئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان في قصر الحكومة بالقصبة، كلاً من الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الأخ نور الدين الطبوبي، ورئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية السيد سمير ماجول. وجاء هذا اللقاء حسب ديوان رئيسة الحكومة «تكريسا لسنة التشاور والحوار، وبمناسبة حلول السنة الإدارية الجديدة».

وشددت رئيسة الحكومة خلال هذا اللقاء على ضرورة تنقية المناخات العامة، والعمل المشترك لإيجاد الحلول الملائمة وتوفير سبل النجاح في المرحلة القادمة بما فيه تغليب المصلحة العامة وإعلاء مصلحة الوطن.

الأكيد أنّ الخطوة كانت فجئية.. نقول هذا خاصة لما نعلم أنّ حكومة نجلاء بودن لم تسع على امتداد الأسابيع والأشهر الأخيرة إلى تنقية المناخ الاجتماعي بعد رفضها أي حكومة بودن تطبيق الاتفاقيات السابقة واصدار الأوامر التي

النجاح  
جماعي  
أولا يكون..

تمّ الاتفاق فيها قبل 25 جويلية (!) على كلّ الحوار كان صريحا إذ تمّت الإشارة إلى ضرورة إنهاء التدابير الاستثنائية وانقاذ الاقتصاد وتفادي ما من شأنه أن يخلق الأزمات في علاقة بقانون مالية 2023 الذي ترفضه كلّ المنظمات المهنية والوطنية بعيدا عن الصورة وفحوى ما دار في هذا الحوار الثلاثي نسأل هل ستعمل حكومة بودن حقيقة على فتح صفحة جديدة ناصعة البياض يفتح من خلالها باب الحوار الحقيقي والتشاركية الضرورية لتجاوز مرحلة صعبة من تاريخ تونس أم أنّ للصورة ولللقاء أبعاد أخرى ولو أنّ الخطوة جاءت متأخرة لكن بالإمكان إنقاذ الموقف وهذا ما نريده.

رمزي

## بداية من هذا العدد لسنة 2023 جريدة الشعب بـ 1200 مليم

اضطرت الإدارة العامة لجريدة الشعب إلى اتخاذ القرار الصعب والمتمثل في الزيادة بمائتي مليم في سعر النسخة الورقية بعد أن وجدت نفسها أمام صعوبات مالية كبيرة جراء الارتفاع المشطّ والمتكزّر في أسعار الورق من المصدر والخبز والصفائح. وقد تحملت إدارة الشعب كل تلك الأعباء الإضافية على امتداد سنة 2022 - الأكيد أننا نعوّل على رحابة صدور قراء جريدة الشعب الورقية التي لم تحتجب حتى في أصعب المراحل التي مرت بها تونس (كورونا مثلا) لتكون هذه الزيادة الاضطرارية ليكون سعر النسخة من جريدة «الشعب» 1200 مليم. وشكرا على التفهّم.

\* الإدارة العامة

## سؤال الأسبوع متى سدّ الشغورات في 30 سفارة؟

تعرف الدبلوماسية التونسية منذ مدة قرارات مد وجزر ولا ندري لماذا يحصل هذا في وقت كنا نعتقد أنّ هيكل وزارة الخارجية قطعت مع التعيينات المحسوبة ومع تعيينات الحظ لتترك للكفاءة وحدها مبدأ التعيين لكنّ يبدو أنّ هذا الاعتقاد سرعان ما سقط هكذا في باب الاجتهاد الذي لا يؤسس لفعل «المنجز» اقول هذا بعد اطلاعي على قائمة المعينين حديثا ضمن «المعتمدين الجدد» او حتى الذين تمّ اعفاؤهم هكذا بالاعتماد على آلية الاقصاء لأنّ المهمة انتهت - اعود إلى مسألة عدم سد الشغورات الموجودة في اكثر من 30 سفارة لأسأل إلى متى سيظل رئيس البعثة الدبلوماسية هو القائم بالاعمال وليس برتبة سفير كامل الأوصاف!

وتزيد الاسئلة الحائرة في القفز على سطح الاحداث لأنّ سفارة بيبكين مثلا تنتظر تعيينا قد يحدث نقلة نوعية في علاقة تونس بالصين وتزيد غرابتنا حين تعود بنا الذاكرة الى تيكاد 8 الذي احتضنته تونس في علاقة بالتعاون المنتظر بين تونس والصين وافريقيا وما انبثق من توصيات واتفاقيات - على كل نحن نود لو تعمل وزارة الخارجية وهياكلها الفاعلة لتجاوز هذا «التغيب» الذي تمنى صادقين ان لا يكون مقصودا والاكيد أنّ للحديث بقية.

\* رمزي الجباري

السحب مطبعة دار الأنوار الشرقية - تونس	رئيس تحرير يوسف الوسلاطي	المدير سامي الطاهري	المدير المسؤول نور الدين الطبوبي	أسسها أحمد التليلي	الشعب بالتفكير والصدق نبي هذا الوطن لسان الاتحاد العام التونسي للشغل
--	-----------------------------	------------------------	-------------------------------------	-----------------------	--

## مواعيد

صباحا.

\*تعقد ندوة إدارات نقابية للاتحاد الجهوي للشغل بالكاف وذلك يوم السبت 07 جانفي 2023، على الساعة التاسعة صباحا بدار الاتحاد الجهوي للشغل بالكاف برئاسة الاخ حفيظ حفيظ الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الشؤون القانونية.

\* تمت الموافقة على عقد مجلس جهوي للاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية وذلك يوم الاحد 08 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية على الساعة التاسعة صباحا برئاسة الاخ: أنور بن قُدور الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الدراسات والتوثيق.

\* يشرف الأخ سمير الشفي الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية على اشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت وذلك يوم الاثنين 09 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، على الساعة التاسعة صباحا.

\* يتأس الأخ محسن اليوسفي الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي



\* الأخ أنور بن قُدور

الساعة التاسعة والنصف صباحا بدار الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين برئاسة الأخ فاروق العياري الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن النظام الداخلي.

\* يتحول الاخ أنور بن قُدور الامين العام المساعد المكلف بالدراسات والتكوين ليتأس اشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بقفصة وذلك يوم الجمعة 06 جانفي 2023 على الساعة التاسعة صباحا بدار الاتحاد الجهوي للشغل بقفصة.

\* يشرف الأخ منعم عميرة الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن المالية والادارة على المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وذلك يوم السبت 07 جانفي 2023 بنزل الحبيب - بالمنستير، على الساعة التاسعة



\* الأخت سهام بوسته

\* تمت الموافقة على عقد ندوة الطارات النقابية للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين وذلك اليوم الخميس 05 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بمدنين، على الساعة التاسعة (9) صباحا برئاسة الأخ منعم عميرة الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن المالية والإدارة.

\* تشرف الأخت سهام بوسته الأمانة العامة المساعدة المكلفة بالتكوين النقابي والانشطة الثقافية على أشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بقابس وذلك يوم الخميس 05 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بقابس على الساعة التاسعة (09) صباحا.

\* تمت الموافقة على عقد المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين وذلك يوم الخميس 05 جانفي 2023 على



\* الأخ سمير الشفي



\* الأخ محسن اليوسفي



\* الأخ منعم عميرة



\* الأخ فاروق العياري

الجهوي للشغل بصفافس وذلك يوم الخميس 12 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفافس على الساعة التاسعة صباحا برئاسة الاخ حفيظ حفيظ الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الشؤون القانونية.

\* رمزي الجباري

للشغل المسؤول عن ممتلكات الاتحاد والاقتصاد الاجتماعي والتضامني اشغال المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين وذلك يوم الثلاثاء 10 جانفي 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين، على الساعة التاسعة صباحا.

\* يعقد المجلس الجهوي للاتحاد

## الأخ حفيظ حفيظ يرد على كوميبارصات السلطة:

## إلهاء الرأي العام بالإشاعات الكاذبة لعبة مكشوفة

المنظمة الوطنية المشرف، مشبرا إلى أن القضاء هو المتكفل الوحيد بإيقاف مثل هذه الأصوات، وأن قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل وقواعده مهتمون بالقضايا الحارقة التي تهم المواطن التونسي في قوته اليومي وفي مستقبله المجهول.

وردا على مروجة هذه الإشاعات، فقد سبق للأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم النشر والإعلام بالاتحاد العام التونسي للشغل أن كتب يوم الاثنين 02 جانفي 2023 تديونة شافية وضاوية جاء فيها بالخصوص «سأكون واضحا، وزيرة العدل تتأمر على الاتحاد مع محامية متهربة من أداء واجبها الضريبي، والأخيرة تنسب إليها ادعاءات أن لها ملفا ضد الأخ حفيظ ولم تنسب بنت شفة، وهي ليست المرة الأولى التي تصمت فيها متغاضية عن الحقيقة، في الوقت الذي رفع فيه الاتحاد ضد هذه المحامية قضايا منذ أسابيع طويلة ولم تتحرك النيابة العمومية إلى حد الآن.»

\* ناجي الخشناوي



\* الأخ حفيظ حفيظ

نور الدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، كما طالت عددا كبيرا من القيادات النقابية في مختلف القطاعات وفي مختلف الجهات، وهي إشاعات تظهر كلما وجدت السلطة نفسها في أزمة وفي مواجهة إخفاقاتها وسياسة التهميش والتسويق وتفجير الشعب التي تنتهجها.

الأخ حفيظ حفيظ اعتبر أن ما تقوم به المدعوة وفاء الشاذلي من تشويه وافتراء على شخصه ليس إلا محاولة يائسة بأسلوب بائس لأنه لن ينال لا من وحدة النقابيين ولا من تاريخ

في تصريح خصّ به جريدة الشعب على هامش حضوره بمجمع الوظيفة العمومية المنعقد يوم أمس الأربعاء 04 جانفي 2023، اعتبر الأخ حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الشؤون القانونية بالاتحاد العام التونسي للشغل أن ترويج الإشاعات المغرضة والأخبار الزائفة وتزييف الحقائق أصبحت لعبة مكشوفة ومفضوحة والغاية من ورائها هي إلهاء الرأي العام والشعب التونسي عن القضايا الحقيقية التي تتعلق بحياته وبقوته اليومي ومستقبله، موضحا أن هذه الأساليب لا تنم إلا عن العداة الدفين للاتحاد العام التونسي للشغل وللعمل النقابي، وهي ممارسات تؤذيها «كوميبارصات» تستخدمها السلطة بغاية الضغط على المنظمة النقابية وإرباك نضالاتها، وهذا الأسلوب ليس بالجديد على من امتهن الكذب والتزييف والتشويه، فقد سبق أن طالت هذه الإشاعات الأخ حسين العباسي الأمين العام السابق للاتحاد العام والأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد والأخ

## المجلس الجهوي بالقيروان

## غياب التنمية والاتحاد سيلعب دوره الوطني



قال الإخوة النقابيون أعضاء المجلس الجهوي للشغل بالقيروان أنهم مستعدون للنضال من أجل البلاد ومن أجل مصلحة الوطن مؤكدين أن اللحظة الحالية تستوجب دورا كبيرا للاتحاد. كان ذلك خلال الاجتماع الذي ترأسه الاخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت وهو الذي أكد أن الوضع يستوجب مزيد الوحدة ورض الصفوف.

وانتقد الإخوة النقابيون الوضع التنموي بالقيروان الذي يشهد تعطل المشاريع التنموية في مختلف المجالات مشيرين إلى نقص التزود بالماء الصالح للشرب خاصة في حاجب العيون التي تعيش العطش وسياسة الحكومة في مجال الدعم وقالوا إن بعض المواد المدعمة يستفيد منها الأغنياء مقابل حرمان من يحتاجونه ومنها إذ على سبيل الذكر الزيت المدعم الذي يوظف في إنتاج الثروة وسط صمت الدولة ومختلف هيكل الرقابة، كما انتقد الأخوة المتدخلون أداء المسؤولين الجهويين وفشلهم في حل الإشكاليات المتراكمة تنمويا.

\* طارق

## الحوار والتشاركية وخلق الثروة أسس الخروج من الأزمة الحالية

19 في المائة لبعض المهن الحرة مثل المحامين والمترجمين. كما رُفِعَ البنك المركزي في نسبة الفائدة المديرة لتبلغ 8 بالمائة. هي جملة من الاجراءات التي أثرت سلباً على المواطن والسياسي والنقابي على حد السواء، فعبر الجميع عن غضبهم من التوجه الفردي في صياغة الخيارات العامة لقانون ميزانية 2023 ولينفقوا على أنه: قانون «الجباية» والإملاءات الخارجية التي حدّد ملامحها الكبرى صندوق النقد الدولي.

ذاك ما أدى بمكونات المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات ونقابات مهنية إلى مطالبة الرئيس بتشاركية القرارات، فبادر الاتحاد العام التونسي للشغل إلى عقد مشاورات مع عدد من المنظمات الوطنية كالرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحاميين بُعْثَ الخروج من هذه الأزمة ببعديها السياسي والاقتصادي.

### \* الاستقرار السياسي

هي أزمة تنبئ بتحركات دفاعاً عن القدرة الشرائية للمواطن وعن حقه في الحياة الكريمة، مما يوجب على الدولة تبني تشاركية الخيارات واحترام تعهداتها تجاه شركائها الاجتماعيين لبناء سلم أهلية حقيقية قوامها الحوار لتجنب البلاد الهزات والصدمات المهددة للعيش المشترك.

إن الاستقرار السياسي لن يكون ممكناً إلا بالمسارعة بتكوين حكومة جديدة تحرص على تبني الحوار كمنهج حكم لإعادة النظر في التوجهات الاقتصادية للدولة وإيقاف نزيف المالية العمومية، وتركيز أسس الدولة الراجعة في مجالات حيوية كالصحة والتعليم والفلاحة والصناعة، والانكباب على خلق الثروة وتشجيع الرأس المال الوطني على الاستثمار في الجهات الداخلية بالأساس، والمقاومة الجدية والفعالية للفساد والرشوة والمحسوبية وذلك عبر قضاء نزيه وعادل ومستقل.

كما أن هذا التوجه الإصلاحية المأمول لن يكون ممكناً بغير الاتجاه نحو «الجيو-اقتصادي المغاربي»، مع ضرورة العمل على تبني خيار تحالفي اقتصادي وسياسي بديل يتجه إلى الانفتاح على قطب اقتصادي كالصين والاتحاد السوفياتي والهند يحترم الخيارات الاجتماعية للدول النامية وخصوصياتها وذلك للمحافظة على الدولة الديمقراطية الاجتماعية الحريضة على نشر العدل والانصاف.

### \* حاتم الناطقي (جامعي وكاتب)



ما بعد الثورة، فبعد أن كان حجمه لا يتجاوز 43% من الناتج المحلي الإجمالي في 2009، ارتفع إلى 90% في 2020. لقد غيب هذا التوجه خصوصية الخيارات الاقتصادية العامة للدولة لارتباطه بخيارات ليبرالية انبنت على تغييب الدولة الراجعة والاتجاه إلى خصوصية القطاعات الحيوية وإلى قيم الاستهلاك كمقياس للنجاح والرفاه فتمتقت بذلك الأزمة وألقت بظلالها على المجال السياسي. ذلك أن الساحة السياسية شهدت صراعاً حاداً بين المعارضة السياسية من جهة وبين الرئيس من جهة ثانية وصلت حدّ مطالبته من قبل جبهة الخلاص بالاستقالة متهمة إياه بالاستبداد لاحتكاره للسلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية. كما تعرض أيضاً هذا المسار السياسي إلى نقد من المساندين له كحركة الشعب التي طالبت بتغيير الحكومة وابتهاج سياسة التشاور مع الأحزاب في الخيارات العامة للبلاد.

لقد كانت ميزانية 2023 مؤشراً جديداً لتنامي الأزمة إذ «تناهت هذه الميزانية 70 مليار دينار (21 مليار أورو) وتبلغ حاجيات التمويل لسدّ عجز الميزانية نحو 23,5 مليار دينار (7,5 مليار أورو) في عام 2023 مع تضخم متوقع بنسبة 10,5 بالمائة وللوصول إلى تحقيق التوازن المالي اتجهت الدولة إلى الاقتراض الخارجي بأكثر من أربعة مليارات يورو وقروض محلية بنحو ثلاثة مليارات أورو»، متجهة إلى سياسة جبائية لتعبئة مواردها المالية فرفعت القيمة المضافة من 13 في المائة إلى

عرف شهر جانفي في التاريخ السياسي التونسي برمزية حضوره ذلك أنه كان شهادة على مغادرة «بن علي» للحكم وانطلاق أول تجربة لـ«الربيع العربي» كعهد جديد قوامه الثورة على الاستبداد والتوق إلى بناء نظام سياسي جديد لتحقيق الشغل والحرية والكرامة الوطنية. هذا الطموح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي عرف على مَرَّ العشرية الماضية جملة من الخيبات والانحرافات والأزمات المتراكمة على الأصدعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أدت إلى إنهاء هذه التجربة بناء على لحظة 25 جويلية 2021 التي أعلن فيها الرئيس قيس سعيد عن دخول تجربة حكم «الشعب» معلناً عن عزمه على التطهير والمحاسبة لمن أفسدوا ولمن أجزموا ولمن تاجروا بالوطن وثروته.

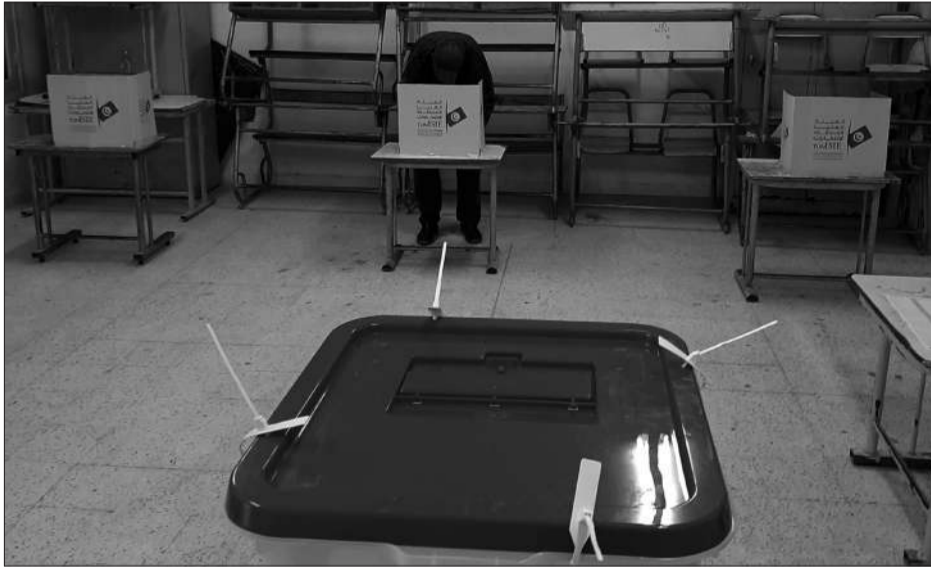
غير أنه وبعد سنة ونصف من هذا «الخيار» يجد الرئيس نفسه أمام أزمة اقتصادية خانقة وتحت وقع شارع مهدد بالانفجار الشعبي، ومعارضة سياسية تتهمة بالاستبداد وتطالبه بالإصلاحات العاجلة في كل المجالات سيما أن مشروعية وجوده السياسي أصبحت في الميزان خاصة بعد أن استفحلت الأزمة الاقتصادية، وبعد أن شهدت نسبة الإقبال على انتخابات أعضاء مجلس نواب الشعب في 17 ديسمبر 2022 حضوراً لم يتجاوز 11 بالمائة من عدد المسجلين.

فكيف يمكن أن نجنب بلادنا الهزات المضرة بالسلم الأهلي؟ وما هي الإصلاحات الممكنة لحل الأزمة بين السلطة السياسية من جهة والأحزاب السياسية وقوى مكونات المجتمع المدني من جهة أخرى لبلوغ دولة الديمقراطية والعدل والإنصاف؟

### \* تداعيات الأزمة وظلال خياراتها

لقد عرفت السنة الماضية نقصاً حاداً وملحوظاً في جملة من المواد الأساسية الاستهلاكية كالسكر والفارينة والسميد والحليب والقهوة والشاي والأرز والبنزين، وهو ما أدى إلى جملة من التحركات الاجتماعية المصحوبة بالعنف والفوضى في عدد من الأحياء الشعبية بالعاصمة وفي عدد من المدن الداخلية. لقد كانت هذه الأزمات نتاجاً لعجز موارد الدولة على سدّ نفقاتها، فحجم الميزانية لعام 2022 بلغ 57,2 مليار دينار (19,8 مليار دولار)، يقابله دين عام تصاعد منذ سنوات

## الحوار أساسي للتواصل في المشهد العام



هذا الحوار الذي يعكف الاتحاد العام التونسي للشغل على إدارته ولئن شكل خياراً كلاسيكياً عرفه التونسيون وتبينوا نتائجها فإنه يعرف خصوصية هذه المرة في ظل وضع صعب ودقيق وغير مسبوق في تونس يتراوح بين مداومة الرئيس قيس سعيد على إقصاء كل الفاعلين في المشهد وتخوينهم وتشتت هذه الأطراف وتباين مواقفها وخاصة تأهب المنظمات السابقة للسلطة على أي حلول منتظرة للخروج من الأزمة ومراهنتها على مزيد تعقيد المشهد لتطرح أنفسها كبديل عن فشل قيس سعيد في إدارة المرحلة وبالتالي إعادة تونس إلى مربع ما قبل 25 جويلية.

وبالتالي أصبح الحوار بديلاً عن تواصل الأزمة وضرورة قصوى لا يمكن تجاهلها في ظل تعثر المسار وحاجة تونس إلى بدائل معقولة ومسؤولة يمكن أن تخرجها من هذه المرحلة الدقيقة التي طال أمدها والتي تقتضي أن لا يتأخر الحل.

### \* صبري الرابيحي

ولعلّ أبرز مثال عن ذلك هو الحوار الوطني الذي قادته الاتحاد العام التونسي للشغل عقب اغتيال الحاج محمد البراهمي صيف سنة 2013 والذي جنّب البلد انزلاقات خطيرة وقوم إلى حد كبير انحرافات مسار الانتقال الديمقراطي وتوج بالمصادقة على الدستور والمضي قدماً في تركيز المؤسسات الدستورية.

اليوم، بدأ الاتحاد مساعيه لإطلاق مبادرته للدعوة إلى حوار وطني يكون نواته الأولى مستغلاً تجاربه السابقة وخاصة عمقه الشعبي وثقة جزء مهم من التونسيين فيه. ففي حين تتزايد كل يوم الفجوة بين الشعب وكافة الفاعلين السياسيين بما فيهم قيس سعيد نفسه، فإن الاتحاد يحتفظ لنفسه بجزء مهم من ثقة التونسيين أساسها تحليله الموضوعي للأزمة ومثابرتة على طرح البدائل والحلول من خلال دعوته للحوار الوطني التي انطلقت منذ سنة 2020 عندما تبين انسداد الأفق السياسي والاقتصادي للطبقة الحاكمة وعدم قدرتها على إخراج البلد من أزمتته وهو ما يعيشه التونسيون اليوم.

لم يدم الصمت الرسمي طويلاً حيث خرج الرئيس قيس سعيد عبر صفحة الرئاسة ليقبل من شأن الانتقادات التي وجهت إلى العملية الانتخابية واعتبرها سابقة لأوانها وانخرط كعادته في توجيه التهم لمعارضيه دون تحديد أشخاص بعينهم أو تفسير التهم الموجهة إليهم. هذا الموقف يؤكد تواصل القطيعة بين الرئيس وبقية الفاعلين السياسيين لتدارك نكسات المسار أو تقويمها بما يضمن مشاركة أوسع للتونسيين في اختيار ممثليهم عبر الطرق الديمقراطية. كما يؤكد أيضاً إصرار الرئيس على التماذي في نهجه الفردي في رسم ملامح المرحلة القادمة التي لا يمكن إنكار ملامحها القائمة خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة.

### أسباب العزوف

تالت في تونس العمليات الانتخابية والتي اعتادها التونسيون واعتبروها لوقت طويل تعبيراً عن إرادتهم وتبويجاً لنضالات أجيال بأكملها من أجل ديمقراطية مستدامة. غير أن هذا التحول النوعي في التعاطي معها يكشف سلوكاً جديداً يعبر به التونسيون عن سخطهم من تواصل الأزمة السياسية وعدم ثقتهم في أن العملية الانتخابية قد تحدث أي تغيير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي يستوجب حسب الكثيرين معجزة حقيقية لتجاوزه وتجنب الارتهاق لدى صندوق النقد الدولي والذي تطرحه الحكومات المتعاقبة كضرورة وليس كاختيار. هذا التحول في سلوك التونسيين يعتبر أيضاً إشارة عريضة على رفضهم للممارسة الديمقراطية واعتبارهم أن الحل السياسي قاصر عن حل مشاكلهم الجوهرية والتي طال أمدها وانعكست بشكل واضح على جودة الحياة وممارستهم لمواطنتهم وتمتعهم بحقوقهم وحررياتهم.

### البدائل المطروحة

الجدير بالتنويه هو تجربة تونس مع إدارة الحوارات والنقاشات الداخلية ومبدئية جزء مهم من الفاعلين في التعاطي مع هذه الحوارات بجديّة متناهية

تتسارع الأحداث في تونس بصفة غير مسبوقة في ظل مسار كامل من الانتكاسات السياسية المتتالية للبلاد. فانتخابات 17 ديسمبر لم تنجح في رأب هذه الصدعات التي تميز المشهد فيما يدوم الرئيس قيس سعيد على تبني الخطاب الذي تعتبره كل الأطراف سبباً لإضاعة كل الفرص الممكنة والمتاحة لتوحيد التونسيين ودفعهم نحو عملية متكاملة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية الجدية في ظل تقديمه لبدائل باهتة ومنفصلة عن واقع ساخن ومتأزم. ظهر ذلك جلياً في ردود الأفعال التي تلت العملية الانتخابية والتي ركزت على نسبة إقبال التونسيين على صناديق الاقتراع إذ فسر أغلب المتابعين ذلك بغياب ثقة التونسيين في الطبقة السياسية وما تبقى من منظومة الأحزاب فتحوّلت بدورها إلى كابوس يهدد شعبية الرئيس التي بدأت في الانحسار في ظل تواصل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وانفرادها بالملف السياسي للبلاد.

أصدرت عديد الأحزاب السياسية مواقف متناغمة في أغلبها تتفق على أن نسب المشاركة المتدنية للتونسيين في انتخابات مجلس النواب هي نتاج طبيعي لنظام الاقتراع المستحدث والنابع من القانون الانتخابي الذي صاغه الرئيس مرسوم دون أن يكون محل إجماع أو توافق حقيقي حوله للخروج من الأزمة السياسية وتعطل المؤسسات الدستورية. كما تتفق أغلب هذه الأحزاب على تآكل شعبية قيس سعيد التي مثلت لوقت طويل دافعاً قوياً له للمضي قدماً في مسار 25 جويلية وما تلاه من إجراءات فرضها بسياسة الأمر الواقع. لكن الجديد في هذه المواقف هو دعوته إلى إطلاق مبادرة سياسية تقوم على انتخابات رئاسية مبكرة وهو ما يعتبر تحولا جوهرياً في سقف المطالب السياسية لعدد الأحزاب وتحول الموقف من تمثي قيس سعيد في إدارة مرحلة ما بعد 25 جويلية.

### الموقف الرسمي من الانتخابات

عميد المحامين حاتم المزويو

وقفنا اليوم الخميس تحمل رسالة إلى حكومة بون...  
رسالة إلى حكومة بون...

نبه عميد المحامين حاتم المزويو من ما آلت إليه أوضاع المحامين في تونس، قائلا ان قطاع المحاماة يعتبر أكبر دافع للجباية في البلاد بصفة يومية من خلال خلاص تسجيل الأحكام. وشدد المزويو، خلال ندوة صحفية يوم أمس الأربعاء 4 جانفي 2023، ان المحامين هم ضحايا مراجعات تعسفية للدولة مؤكدا وجود استهداف ممنهج للمهن الحرة وخاصة للمحامين والاطباء في قانون المالية لسنة

2023 بهدف إخراجهم في صورة المتهربين من الجباية.

وطالب حاتم المزويو بادخال تعديلات على قانون المالية لسنة 2023 بالنسبة إلى الأداء على القيمة المضافة من ذلك أن يتم الرجوع الى نسبة 13 بالمائة، أو إعفاء حرفاء المحامي من الاداء على القيمة المضافة بالنسبة إلى من تقل رقم معاملات مداخيلهم عن 50 ألف دينار. ويطالب المحامون أيضا بتعديل قانون المالية وإقرار إعفاءات على القضايا ذات الصبغة المعيشية المتعلقة على سبيل المثال بحوادث الشغل والقضايا الشغلية أو القضايا الشخصية أو المتعلقة بالضمان الاجتماعي.

ونبه عميد المحامين إلى أن الواقع الاجتماعي والاقتصادي يهدد بالانفجار قائلا «سنبعث من خلال يوم غضب المحامين، رسالة مفادها أن هذه الحكومة فشلت في تغيير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي.. وفاقدة للرؤية ولأي مخطط تنمية».

واعتبر حاتم المزويو أن سنة 2023 ستكون صعبة بكل المقاييس ما يستوجب استعجال ادخال تعديلات على قانون المالية، مشيرا إلى أن قطاع المحاماة يقوم بتشغيل العديد من الشباب سنويا إلا أنه لا يتلقى أي تشجيعات على غرار بقية القطاعات المشغلة للشباب.

\* ح/ح

محافظ البنك المركزي مروان العباسي

## ترشيد التوريد والتوقف عن إهدار العملة الأجنبية

قال محافظ البنك المركزي مروان العباسي، إن البلاد تمر بتحديات اقتصادية صعبة، تستدعي الانتباه إلى احتياطي العملة الصعبة والحفاظ عليها. ودعا خلال ندوة صحفية عقدها بمقر البنك المركزي، إلى ضرورة ترشيد التوريد والتوقف عن إهدار العملة الأجنبية، مشيرا في هذا الإطار، إلى أن 50 دينارا من كل 100 دينار في السوق التونسية، تذهب إلى الخارج. وشدد على أن الحل لوقف هدر هذه الأموال يتمثل خصوصا في استهلاك المنتجات المصنعة محليا بدلا عن المواد المستوردة. وقال محافظ البنك إن النقاش متواصل مع



صندوق النقد الدولي وإن الاتفاق حاصل على مستوى الخبراء. ويبن العباسي أن تأجيل الجلسة التي كانت مقررة مع صندوق النقد في ديسمبر الماضي، جاء بسبب عدم استكمال قانون المالية للسنة الحالية، معبرا عن أمله في إدراج تونس في برنامج اجتماعات صندوق النقد في الأيام القادمة. كما أشار محافظ المركزي التونسي إلى أن تصنيف تونس الائتماني كان cc سلبى وفق وكالة التصنيف فيتش رايتينغ، وأنها غيرت هذا التصنيف إلى الإيجابي عند تأكد الاتفاق الحاصل على مستوى الخبراء.

\* ابراهيم

أستاذ القانون الصغير الزكراوي

## في حال رفض الرئيس للحوار، لابد من حوار يجهد مساره العبثي ويلفي الدور الثاني من الانتخابات



بدائل الخروج من الأزمة تمر عبر الحوار. وفي ظلّ تنامي الدعوات للحوار من طرف كافة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني الذي اعتبره عديد الملاحظين وأبرز المكونات الفاعلة في المشهد السياسي أنه الحلّ الأسلم الذي تجمع عليه وأضاف الأستاذ الصغير الزكراوي أن مسار الرئيس بدا مرتبكا، إن لم نقل معطلا، لاسيما في ظلّ الضبابية التي تطوّقه، في علاقة همدى استعداده للإشراف عليه، مبينا أنه مهما كانت عبقرية الرئيس لا يمكن له أن يتوصل بمفرده إلى حلول للبلاد. وأنهى بالقول إن وضع ميثاق جبائي لتحقيق العدالة الاجتماعية فكرة جيدة لكن ليست في وقتها كما أن قانون المالية لسنة 2023 من الممكن أن تكون له تبعات كارثية إذ أحدث الفصل 29 من قانون المالية السنة

في قراءته لمآلات المشهد السياسي في تونس وأبعاده المستقبلية وما تعيشه منظومة الحكم في تونس من حالة تراجع سياسي كبير نتيجة عدم قدرتها على تأسيس سياسة توافقية ثابتة ومستقرة في البلاد مع رؤى اقتصادية تنهض باقتصاد البلد وتعالج مشاكله المالية، اعتبر العديد من المتابعين أن المشهد السياسي يدخل مرحلة مجهولة تُدار فيها مؤسسات الدولة بمنهجية منفردة حيث تشير تقارير صحفية إلى أن البرلمان التونسي المقبل سيكون مختلفاً جذرياً عن البرلمانات التونسية السابقة. وفي هذا الصدد قال أستاذ القانون الصغير الزكراوي أن الرئيس انتهى بعد زلزال 17 ديسمبر وعلى القوى الوطنية التقاط اللحظة وإنهاء مساره العبثي مشيرا إلى أن

سنة مرت على حراك 25 جويلية

## الخطب الجوفاء والوعود الزائفة

\* بقلم: الأستاذ محمد الحمدي

سنة تدرجت غير مأسوف عليها لأننا لم نتقاسم فيها إلا الوجود والقلق والخوف من الآتي. سنة مرت وكأنها آلاف السنوات فالفقراء ازدادوا فقرا والجوع ازدادوا جوعا والمرضى ازدادوا توجعا.. لقد كنا نتصور أن سفينة الوطن قد أرسيت في شاطئ الأمان بعد حراك 25 جويلية 2021 إلا أننا اكتشفنا مع مرّ الأيام أننا كنا نعيش سرايا خلبا وأن سفينة الوطن تتجه إلى الهاوية.. من كان يتصور أننا في تونس سنصبح مثل دولة الصومال الشقيقة نفتقر إلى الغذاء والدواء وبعضنا يفتقر حتى إلى الهواء النقي..

أكثر من سنة مرت على حراك 25 جويلية ولم تشف آذاننا إلا التُسويقات..

لقد وعد قيس سعيد المولع بسيرة عمر بن الخطاب الشعب بالقضاء على الفساد الذي

ينخر كل أجهزة الدولة كما وعده بإرساء العدل وإحقاق الحقوق ومحكمة قتلة الشهداء لكن شيئا من ذلك لم يحصل.. الغريب أنه كلما ألقى خطابا ليطمئن الشعب حول شأن معين إلا ويترجم نقبض ما صرح به في الواقع المعيش.. أ لم يعدنا بتخفيض في سعر الخضر والبيض ولحم الدجاج وتزويد السوق بكل ما هو حاجي وضروري؟ لاشي من ذلك قد حصل فالمواطن التونسي ما زال يلهث يوميا وراء

علبة حليب أو قليل من السكر ولا يجدهما.. أما الدواء فحدث ولا حرج!! لقد ملّ الشعب التونسي الخطب الجوفاء والوعود الزائفة وهذا ما جعله يفقد الثقة في الأحزاب والمعارضة والحكام ويضعهم جميعا في سلّة واحدة وإنّ تشريعات 17 ديسمبر 2022 لطمة موجعة للجميع ولكن من يمتلك القدرة على تفكيك رسالة الشعب واستيعابها؟ ورغم رداءة الأوضاع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا فالمعول على المنظمات الوطنية وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين وكلّ المنظمات الصادقات والوطنيين الصادقين الوطنيين لانتشال الوطن من الهوة التي تدرج فيها وقبل ذلك يظلّ شعبنا العظيم سيّد الموقف والقادر على قلب الطاولة على أعدائه في الداخل والخارج.

لقد أُرِفّت لحظة الفعل الحاسم من أجل إنقاذ تونس التي حلمنا بها: جزيرة للحرية

والعدل والكرامة الوطنية والتّنوير. ارحلي سنة 2022 غير مأسوف عليك ومرحبا بسنة 2023 التي نأمل أن تكون فاتحة خير على شعبنا وعلى كلّ الشعوب المقاومة في العالم من أجل تشكيل زمن أجمل للإنسانية جمعاء. أشدّ على أيديكم وأقول لكم: تصبحون على وطن أجمل من كلّ الأوطان وكلّ سنة أنتم وتونس الجميلة بألف خير.

الأستاذ رضا بلحاج لـ «الشعب»

## لن أقبل المثل أمام حاكم التحقيق...



قال الأستاذ المحامي رضا بلحاج في تصريح خصّ به «الشعب» يوم أمس الأربعاء 4 جانفي 2023 إنه لن يقبل بالمثل أمام حاكم التحقيق بعد الدعوى التي رفعتها ضده رئيسة الحزب الدستوري الحرّ عبير موسى وإنه لن يستجيب لأي استدعاء قضائي قد يصله.

سألناه كيف سيكون التوجه في صورة أصدرت النيابة العمومية برقية جلب وتفتيش - الأستاذ رضا بلحاج أكد أنه سيمتثل لها لكنه لن يدلي بأي شيء لأنه رافض من الأساس أن تتحول مناكفات الساحة السياسية وخلافاتها إلى أروقة المحاكم.

\* رمزي الجبّاري

## إضراب قطاع الصحة في أريانة



الجهوي في قطاع الصحة العمومية فإننا نهيّب بجميع الأعوان الالتفاف حول هياكلهم النقابية وإنجاح هذه المحطة المفصلية في تاريخ نضالاتهم القطاعية. لنكون غدا قبضة واحدة أمام تسويق وزارة الإشراف في تلبية مطالبنا وأمام تجاهل السُلط الجهوية للاستحقاقات المستوجبة عليها. \* الكاتب العام عدنان بن صالح

إن ما أقدمت عليه السُلط الجهوية بعدم جمعها للجنة الجهوية للتصالح مؤثر خطير على درب ضرب منهجية التفاوض والتحاور وتهميش دور النقابات الاجتماعي المنوط بعهدتها وضرب مصداقية المفاوضات ننبّه إلى انعكاساته السلبية على العلاقة القائمة بين الطرف الاجتماعي والسلطة الجهوية. وبناء على ما تقدم من شرح أسباب الإضراب

يخوض أعوان الصحة العمومية بجهة أريانة إضراباً حضورياً بجميع المؤسسات العمومية تنفيذاً لبرقية التنبيه بالإضراب الصادرة عنه بتاريخ 17 نوفمبر 2022 والتي بمقتضاها اجتمعت اللجنة الجهوية للتصالح بأريانة بحضور مستشار ممثل لوزارة الصحة وتقرر في أثنائها تأجيل الإضراب المزمع تنفيذه يوم 8 ديسمبر 2022 إلى يوم 5 جانفي 2023 لإعطاء فرصة للطرف الإداري لاستكمال الإجراءات الإدارية اللازمة لتطبيق تعهداته في الغرض.

إلا أننا فوجئنا كمكتب تنفيذي جهوي بتجاهل تام من طرف السُلط الجهوية القائمة ممثلة في الوالي بعدم الدعوة إلى اجتماع اللجنة الجهوية للتصالح حسب ما تنصّ عليه الترتيب الجاري بها العمل والقوانين المنظمة للعلاقات الشغلية.

وإذ ندين هذا التمشي المتبع من طرف السلطات الجهوية فإننا نحملها المسؤولية كاملة في عدم السعي إلى تقريب وجهات النظر وإيجاد حلول كفيلة بدفع المؤسسات الصحية الجهوية إلى تجويد خدماتها ودرء الاحتقان الاجتماعي بها خاصة أن المطالب الواردة ببرقية التنبيه بالإضراب لا انعكاس مالي لها عليها وأنها قابلة للتنفيذ متى توفرت الإرادة لذلك.

## بيان الجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل



نحن أعضاء لقاء الجهات للجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل المجتمعون بدار الاتحاد الجهوي للشغل بتونس نعبر عن: استيائنا الشديد من المماطلة

والمراوغة والمخاتلة الممنهجة والمعتمدة من سلطة الاشراف ومن المديرين العاملين لمؤسسات القطاع في تطبيق الاتفاقيات المبرمة.

- رفضنا للمنشور عدد 29 الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2022 عن سلط الاشراف وندعو مديري مراكز التكوين المهني ورؤساء مكاتب التشغيل والعمل المستقل وفضاءات المبادرات ورؤساء الوحدات الجهوية للتكوين المستمر ومديري معاهد الترقية العليا للشغل الامتناع عن تطبيقه، كما ندعو سلط الاشراف للتراجع عنه وردع بعض المديرين الجهويين عن التعسف في تطبيقه ونقرّر ما يلي:

1 - حجب الأعداد وعدم تسليمها للادارة  
2 - مقاطعة المجالس الخاصة بالتصريح بالنتائج  
3 - مقاطعة كل اللجان بما في ذلك اللجان الادارية المنتهية وكل دعوة تصدر عن الادارات العامة للمشاركة في اي لجنة قبل تنفيذ جميع الاتفاقيات المبرمة.

4 - مقاطعة الاختبارات المهنية  
5 - مقاطعة الساعات الاضافية للتكوين الاساسي والمستمر والاكثاف بالواجب فقط  
6 - مقاطعة جميع التظاهرات الجهوية والوطنية بما في ذلك جميع الانشطة المتعلقة بالاتفاقيات الدولية المبرمة مع سلطة الاشراف.

7 - القيام بسلسلة من الاضرابات التي تنفذ مؤسسات القطاع بالجهات، وتتوّج باضراب قطاعي وطني ويوم غضب واعتصامات في كل مقرات العمل بما في ذلك المصالح المركزية لمؤسسات القطاع وبوزارة الاشراف.

### الكاتب العام المساعد لنقابة مصنع السكر ببنزرت

## أسباب مجهولة وراء الغلق وأوضاع العمال صعبة

وجه الكاتب العام المساعد لنقابة مصنع السكر ببنزرت، الأخ وسام الماجري، يوم أمس الأربعاء 04 جانفي 2023، نداء لرئيس الجمهورية قيس سعيد لزيارة المصنع. وقال وسام الماجري «تونس تُعاني أزمة سكر ومن جهة أخرى مصنع السكر مُغلق». وأضاف أنهم يطالبون بإيجاد حلول لهذا المصنع الذي توقف عن النشاط منذ جوان الفارط لأسباب يجهلونها. وذكر بأنهم لم يتلقوا أجورهم منذ شهر نوفمبر الماضي وحاليا يعيشون حالة من الضبابية بخصوص مستقبلهم وبشأن ديمومة المصنع. كما لفت الأخ وسام الماجري إلى أنهم التقوا مستشار رئيس الدولة وتلقوا وعدا بتسوية الوضعية المالية للعمال.

\* محمد/ع

### أصحاب الشهادت المعطلون عن العمل

## قانون المالية 2023 تمخّض فأنجب كارثة

الخروج من الأزمة المتواصلة والمتفاقمة.  
• أن القانون المذكور سيزيد من مفاقمة الاحتقان الاجتماعي ومن تأزيم الأوضاع الاقتصادية.  
• رفضه لمقترح «الشركات الأهلية» الشعبوي التي وُضعت لها خط اعتماد بقيمة 20 مليون دينار، على عكس ما أكد «صاحبها» أنها ستموّل من «عائدات الصلح الجزائري» المنشود.  
• أنجلاء كل أوهام منظومة 25 جويلية التي زعمت أنها بديل لمنظومة الحكم المتعاقبة بعد الثورة، في حين أنها امتداد لها في خياراتها اللاوطنية واللاشعبية، وخاصة في تغييب ملف التشغيل ومواصلة تجميد الانتدابات.  
• يهب بكل القوى الحيّة، الغبورة على الثورة والساعية لتحقيق أهدافها النبيلة في الشغل والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية، أن ترصّ الصفوف من أجل رفض هذا القانون الكارثي.  
هذا وندعو كل المعطلين للاحتجاج وتبوع كل أشكال النضال والتعبئة ضدّ هذا القانون الذي يكرّس مزيدا من البطالة والغبن والقهر.  
عن المكتب التنفيذي شريف خرايفي

كشف قانون المالية لسنة 2023 بشكل واضح وجليّ خيارات رئيس الدولة ورؤيته لكيفية إدارة شؤون الدولة وحاجيات التونسيين ومطالبهم. لقد جاء هذا القانون خاليا من أي إجراءات لفائدة غالبية التونسيين والتونسيات، ناهيك عن استحقاقات الشباب، وأصحاب الشهادات المعطلين عن العمل على وجه الخصوص. فلا اعتمادات للتشغيل، ولا للتنمية والاستثمار، ولا موارد لمواجهة الفقر والتدهور المريع للمقدرة الشرائية، ولا للنهوض بواقع التعليم والبحث العلمي والصحة... وفيما يبرز أكثر من مليون معطل عن العمل (أكثر من ثلثهم من أصحاب الشهادات) تحت نير البطالة والخصاصة، جاء قانون المالية ليزيد في إثقال كاهل الشعب بالضرائب وتعميق تبعية الاقتصاد للدوائر المالية الخارجية عبر مزيد رهته بالفروض وقمريخ السيادة الوطنية لفائدة لصوص المؤسسات النهائية.

إن اتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل، وبعد أطلّاعه على قانون المالية لسنة 2023 وما تضمّن من إجراءات وأحكام غاية في الخطورة، يهّمه التأكيد: • أن قانون المالية هذا ستكون له تداعيات خطيرة على قوت التونسيين ومعيشتهم وأمنهم الاجتماعي وهو مؤشّر آخر لفشل المنظومة الحاكمة في

## نعي وتعزية في أريانة

ينعى المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بأريانة وفاة والد الأخ كمال الغيلوفي، الكاتب العام المساعد المسؤول عن النظام الداخلي الذي وافته المنية يوم الثلاثاء 03 جانفي 2023.

تعتمد الله الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ورزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان وانا لله وإنا اليه راجعون.

\* الكاتب العام عدنان بن صالح

## المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بتوزر

## إنقاذ المؤسسات السياحية وإدانة حملة الشيطنة ضدّ الاتحاد



أشرف الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد للاتحاد المكلف بالاعلام والنشر على أشغال المجلس الجهوي بتوزر الذي صدرت عنه اللائحة التالية:

ان المجلس الجهوي للاتحاد الجهوي للشغل بتوزر المجتمع يوم الخميس 29 ديسمبر 2022 برئاسة الاخ الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن الاعلام والنشر الاخ سامي الطاهري وبعد تدارسه للوضع العام والوضع الجهوي ومتابعة المستجندات فإنه:

(1) يتمسك بجميع بنود اللائحة المهنية والجهوية الصادرة عن مؤتمر الاتحاد الجهوي للشغل بتوزر بتاريخ 2022/10/10 ويذكر بتفعيل محاضر الجلسات الوزارية السابقة وانجاز كل الخطط التنموية والمشاريع المعطلة بما يسمح بوضع حد لتدهور الوضع في جميع القطاعات.

(2) يشدد على وضع خطة لإنقاذ المؤسسات السياحية وحماية العاملين بها ومراجعة الاستراتيجيات السائدة حاليا في السياحة وتغيير أهدافها وطبيعتها وطرقها وتطوير السياحة في الجهة عبر إعادة تنشيط مطار توزر نقطة الدولي وإرجاع الخطوط الدولية التي كانت تشتغل على

الحيف الاجتماعي وخطوة من أجل إصلاح منظومة كرتس التهرب والغش واستنزفت قوت وجيوب الأجراء على امتداد عقود. (8) يعبر عن استعداد نقابيات ونقابيين الجهة وجميع الشغاليين للدفاع عن منظمنا العتيدة المستهدفة وخوض كل الأشكال النضالية المتاحة لإنقاذ البلاد من أجل تحقيق العيش الكريم والعمل اللائق. (9) كما نجدد تمسكنا باستحقاقات الجهة ونعلن تجدنا لإنجاح كل الأشكال النضالية التي نوكل إقرار طبيعتها وموعدها للمكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بتوزر.

الأجور وإثقال كامل الأجراء بالضرائب ويتمسك برؤية تشاركية في إصلاح منظومتي الدعم والمؤسسات والمنشآت العمومية على قاعدة الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية وعلى القدرة الشرائية للشغاليين بجميع أصنافهم ولعموم الشعب وعلى ضمان ديمومة المؤسسات وعموميتها ويحذر من كل إجراء أحادي من شأنه تأجيج الغضب الشعبي والاحتجاجات الاجتماعية. (7) يعبر عن رفضه قانون المالية لسنة 2023 الصادر دون تشاركية والمستهدف لقوت الأجراء وعموم الشعب ويتمسك بالعدالة الجبائية سبيلا للتخفيف من

الأدوية والمواد الأساسية والمضاربة بالسلع والتلاعب بقوت التونسيين. (5) يندد بسياسة المماطلة والتسويق والاستهانة التي تتوخاها الحكومة إزاء مطالب القطاعات وتجاه تطبيق الاتفاقيات المبرمة مع الاتحاد وآخرها اتفاق 15 سبتمبر 2022 ويحملها المسؤولية كاملة فيما سيرتب عن ذلك من توتر للوضع الاجتماعي كما يؤكد الالتزام بالدفاع عن الحق في المفاوضات الجماعية وسحب المنشور عدد 21. (6) يجدد رفضه رفع الدعم والتفويت في المؤسسات العمومية والضغط على كتلة

الجهة وفتح الباب أمام شركات الطيران الدولية للمساهمة في إنقاذ هذا المرفق العمومي الهام. (3) يدين كل حملات الشيطنة ودعوات التحريض والتهديد التي يطلقها البعض ضد النقابيات والنقابيين في محاولة يائسة لإخماد صوت الاتحاد وتهميش دوره والزج به في مربع العنف. (4) يسجل استفحال تدهور المقدرة الشرائية للتونسيات والتونسيين بسبب التهاب الأسعار وتفشي الاحتكار وخضوع الحكومة التام للوبيات وفشلها في وضع سياسة واضحة ورؤية جريئة لمجابهة ندرة

## في المجلس الجهوي بزغوان:

## الملفات الاجتماعية والاقتصادية والوضع السياسي بالبلاد محاور للنقاش



\*اهتمام بالملفات الكبرى

تحت شعار عازمون على مواجهة التحديات وانقاذ البلاد انعقدت ندوة إدارات جهة زغوان بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بإشراف الأخ الطاهر البرباري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص وكان افتتحها الأخ حمادي النحالي الكاتب العام للاتحاد الجهوي بزغوان والذي أشاد بالدور الوطني للاتحاد العام التونسي للشغل في مختلف المحطات التاريخية التي عاشتها البلاد وكان حاضرا في المحطات الصعبة ولعب أدوارا محورية في مقاومة الاستعمار وبناء الدولة الوطنية وكذلك في تأطير ورعاية ثورة الحرية والكرامة.

وأدان الأخ حمادي النحالي حملات الشيطنة التي تطال النقابيين وقيادتهم داعيا إلى التجند للدفاع عن استقلالية الاتحاد ودعم مواقفه

لسنة 2023 وتبعاته على الأجراء إضافة الى سياسات الرفع التدريجي للدعم وأيضا من خلال استنزاف جيوب الأجراء وأصحاب الدخل الضعيف عبر الإجراءات الجبائية المكثفة كما تمت إثارة مخططات التفويت في المؤسسات العمومية وبخصوص الوضع الاجتماعي فإن عدم التزام الحكومة بتطبيق الاتفاقيات الممضاة مع الاتحاد وتداعيات المنشور عدد 20 وبعده عدد 21 والارتفاع الجنوني للأسعار وفقدان المواد الاساسية من الأسواق واستفحال البطالة وتعطل الاستثمارات نتيجة غلق المؤسسات. كانت كلها محاور أساسية في هذا المجلس.

\* نصر الدين

لهرضها على الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد القرارات المناسبة. ودعا الأخ حمادي النحالي في كلمته المشاركات والمشاركين الى تعميق النقاش وتقديم المقترحات العملية لإنقاذ البلاد حسب جدول الأعمال والذي تضمن ثلاثة محاور كبرى أولها يتعلق بالوضع السياسي العام بالبلاد من خلال تخطيط مسار الانتقال الديمقراطي وانحرفه وتقييم محطة الانتخابات التشريعية الأخيرة بين الرفض والعزوف والمقاطعة واستعراض مسار المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وكان المحور الثاني استعراض الوضع الاقتصادي فيما تحدث الأخ البرباري عن قانون المالية

النقابية والوطنية وبخصوص ندوة الإطارات فقد أفاد الكاتب العام أنها تنعقد استجابة لقرارات المكتب التنفيذي الموسع بتنظيم ندوات إطارات أو مجالس جهوية لاتخاذ القرارات المناسبة لإنقاذ البلاد وبلورة مقترحات

## تعزية

ببالغ الأسى والحسرة بلغنا يوم السبت 2022/12/24 خبر وفاة زميلنا زهير دربالي أمين المكتبة العمومية بجملة، وإثر هذا المصاب الجلل نبتهل للمولى القدير أن يتغمد زميلنا بواسع رحمته ويسكنه الفردوس الأعلى بغير حساب، وأن يلهم عائلته كثيرا من الصبر. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الكاتب العام للفرع الجامعي للثقافة بسيدي بوزيد / فتحي مصباحي



## هيئة إدارية جهوية قبل ندوة إطارات في جندوبة



انعدت صباح اليوم بدار الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة أشغال الهيئة الادارية الجهوية برئاسة الأخ خالد العبيدي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة وتمحورت حول الوضع الجهوي والوضع العام بالبلاد حيث أكد الأخ خالد العبيدي على أن الأزمة السياسية تلقي بظلالها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي معتبراً أن موقف الاتحاد هو أن لحظة 25 جويلية كانت لحظة ضرورية لتونس وأن الاتحاد أرادها أن تكون بوصلة لمطالب التونسيين لكن للأسف حاد الرئيس عن هذا التصور مبيّناً أن الاتحاد في بيان 26 جويلية اشترط الحفاظ على مكتسبات الدولة المدنية والحقوق والحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية وأن يكون بناء تونس الجديدة تشاركياً مع التنبيه منذ اللحظة الأولى من الانفراد بالرأي. كما اعتبر أن قانون المالية فيه استجابة كاملة لإملاءات صندوق النقد الدولي وسيحلنا على إجراءات موجعة للطبقات الشعبية. كما اعتبر أن كلمة مستحقي الدعم هي كلمة مفتاح للسطو على المفهوم الحقيقي للدعم الذي يتمسك الاتحاد بتوجهه الى مستحقيه الحقيقيين على قاعدة الأجور الحقيقية مؤكداً أن كل الأجراء والمتقاعدين منهم هم من مستحقي الدعم. ووضّح الأخ خالد العبيدي أن الاتحاد ليس مع عودة المنظومة القديمة كما أنه لا يمكن أن يسمح بتواصل العبث بقوت التونسيين مؤكداً أن الاتحاد لا يخاف من التهديدات ويدعم إنقاذ تونس من خلال إطلاق مبادرة الحوار الوطني الجدي والحقيقي.

كما ذكر الأخ خالد العبيدي برفض الاتحاد الجهوي إقصاءه صحة بقية فروع المنظمات الوطنية بجندوبة من حضور زيارة رئيس الجمهورية للمستشفى الجهوي بجندوبة مؤكداً أهمية إصلاح المؤسسات العمومية والصحة خاصة ودعم حق الجهة في خدمات صحية لائقة. هذه الهيئة الادارية ستليها ندوة إطارات التي يشرف عليها الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المكلف بالإعلام والنشر اليوم الخميس 5 جانفي انطلاقاً من الساعة 9 صباحاً.

\* صبري الراحي



## هيئة إدارية لقطاع الطرقات السيارة

## تجمع عمالي واطراب بيومين



وشدد على أهمية التضامن والوحدة النقابية من اجل رعاية المطالب العمالية داخل المؤسسة واهمها تجديد عقد للزمة الخاص بالطريق السيارة حمام الانف مسان.

- صرف مستحقات الاعوان (لباس الشغل، وصولات الأكل والمنح العينية)  
- الاعلان عن نتائج مناظرة الترتيبات لسنة 2020 وفتح مناظرة لسنة 2021.

- الزيادة في الأجور

- تفعيل تحين الصندوق الاجتماعي

- توفير وسائل النقل لكافة الاعوان

- تفعيل الاتفاقيات الممضاة

- وترسيم الاعوان الذين تجاوزت عقودهم 3 سنوات وقد تراوحت مقترحات الأشكال النضالية بين التجمع العمالي والوقفات الاحتجاجية امام مقر وزارة الاشراف وبالتالي تم الاتفاق على تنفيذ اضراب بيومين يومي 30 و31 جانفي 2023.

\* سلمى الجلاصي

## تعزية ومواساة

ببالغ الأسى والحزن وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا خبر وفاة جده زميلنا «بدرالدين الحاج يوسف» (عون فني قسم الدراسات بإقليم جربة). نتقدم إليه وإلى عائلته وذويه بتعازينا القلبية الحارة، وممشاعر المواساة والتعاطف الأخوية المخلصة، سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، وينعم عليها بعفوه ورضوانه.

النقابة الأساسية للمياه بجربة

حادّة مع المنشورين 20 - 21 اللذين أفقدا كل مصداقية للحوار الاجتماعي والتفاوض، وأكد الاخ السالمي على بروز نية الحكومة في الخضوع لكل املاءات صندوق النقد الدولي والتبعيّة لمكاتب الاستشارات الفرنسية، والتي تصرّ على التفويت في المؤسسات العمومية وتقليص كتلة الاجور والمراجعات الجبائية ورفع الدعم عن المواد الاستهلاكية وهذا التوجّه هو توجّه يضرب السلم الاجتماعي ويستهدف مختلف فئات الشعب التونسي الذي تسير كل طبقاته نحو التفقر.

أنس الكعبي الكاتب العام للنقابة  
الخصوصية ذكر بالوضع داخل الشركة

انعدت بمقر اتحاد عمال المغرب العربي اول هيئة ادارية للنقابة الخصوصية لشركة تونس للطرقات السيارة وتراوح جدول اعمالها بين ما هو خاص وما هو عام.

بعد الترحيب بالضيوف وبالحاضرين وضع الاخ صلاح الدين السالمي الهيئة في اطاره النقابي ثمّ عرّج على الوضع العام بالبلاد وعلاقة الاتحاد العام التونسي للشغل بالسلطة التنفيذية التي وصلت الى مرحلة الانسداد غير المسبوقة بعد تعثر مختلف الاتفاقيات المبرمة مما انعكس سلبيًا على العلاقات الشغيلة وعلى سير بعض المرافق في البلاد وخلق أزمة تفاوضية

## بيان جامعة المتقاعدين



إن المتقاعدين والمتقاعدين جديرين بأن يُعاملوا بأعلى مقومات العناية. لا أن يصبحوا في قلق على موردتهم. تنهشه قوانين كارثية متوحشة. ثم تكون جريباتهم مرتعا لشتى حجوزات تثقل كاهلهم الى ان عجزوا على توفير الحد الأدنى من العيش الكريم. أمام الغلاء الفاحش للمعيشة وارتفاع مشط للأسعار. وعدم توفر عديد المواد الاساسية

وخاصة الدواء وارتفاع غير مبرر لفواتير الماء والكهرباء. وقد يزداد الوضع تدهورا مع تطبيق الحكومة إملاءات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي. لكل هذه أسباب. نحن نطالب السلط باحترام دورية مراجعة الأجر الأدنى SMIG وتواريخ صرف الجريات. كما نوّكد على صرف المستحقات المتخلدة لدى الصناديق. وإلغاء القانون 123/2002 والقانون 43/2007. وانتهاج معاملة خاصة بالمتقاعدين في المجالات الصحية والإدارية. ونظرا إلى كل هذه المآسي نتوجه بدعوة كافة المتقاعدين والمتقاعدين بتونس الكبرى الى تنفيذ وقفة احتجاجية يوم الأربعاء 11 جانفي 2023 الساعة 10 صباحا أمام المسرح البلدي بتونس. كما ندعو هياكلنا النقابية إلى تنفيذ وقفات احتجاجية أمام مقرات السيادة بجهاتهم. ليكن يوم غضب شعاره بالكرامة نحيًا ولأجلها نعيش.

\* الكاتب العام عبد القادر الناصري



## تتويج للمكون والمتكون في المنستير يتعب «الكل» ولن نتعب



الاخت سهام والاخ سعيد تناول الاخ علي الحزبي عضو المكتب التنفيذي الكلمة للترحيب بهما شاكرًا لهما دعمهما المطلق لهذا الحراك النقابي المتميز الذي يعتبر احدي لبنات البناء الصلب لهيكل النقابي ككل وهو ما بدا في جذية المتكويين والتزامهم بالبرنامج على امتداد شهرين كاملين وحسن استعدادهم لتلقي التكوين الضروري الذي يعتبر الرّاد الاهم لتحمل المسؤولية النقابية بكل جدية واقتدار وفاء لثوابت المنظمة ومبادئها، كما تُمنّ ما قدمه المتكويون خلال هذه الدورة وما وفره الاتحاد الجهوي وقسم التكوين والدراسات بالمركزية النقابية من اسباب النجاح وتحقيق الدورة لكل اهدافها.

### \* تميمين ودعوات

اثر ذلك تناول الاخ سعيد يوسف الكلمة للترحيب بالاخت الامينة العامة المساعدة والاخ نجيب وباقي الحضور والادلاء بدلوه في الموضوع وفي غيره من المناحي التي يعرفها الوطن.. حيث تُمنّ في بداية تدخله هذا الجهد المبذول وعلى امتداد شهرين في سبيل انجاح هذا النشاط الذي من شأنه اثراء المشهد النقابي واداء المسؤول النقابي في مختلف القطاعات والمواقع مما يضمن نجاعة الاداء النقابي وديمومته ومردوديته الميدانية على العمال وحقوقهم واستمرارية مؤسساتهم وضمان المناخ الاجتماعي السليم صلبها خاصة في ظل استهداف المنظمة وتراجع الحكومة عن عديد الاتفاقيات المبرمة على غرار اتفاقية 6 فيفري والمنشور عدد 20 فضلا عن فشلها في عديد المواقع الاخرى اذ لا ينتظر منها (أي الحكومة) سعيًا لإيجاد الحلول والدليل على ذلك مشروع الميزانية لسنة 2023 التي قد تسحق الاجراء وهو ما يدفع بتاجها مزيد اليقظة والاحتياط للمراحل القادمة...

### \* صمام الأمان

مسك ختام الحفل كان بكلمة الأخت سهام التي نوهت بالمجهود المبذول من قبل الاتحاد الجهوي وقسم التكوين النقابي صلبه اذ تكتف الجهد في سبيل الارتقاء بالعمل النقابي وفاء للمنظمة ورجالها وشعبنا الذي انهكتته هذه الخيارات التي تضعه بين شيء وأسوأ خصوصا في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ تونس وتاريخ العمل النقابي نتيجة التحديات والرهانات مؤكدة حاجة المنظمة الشغيلة الى كل طاقاتها وابنائها وبناتها في جميع المواقع ومختلف المستويات. وعن المناسبة في حد ذاتها (أي التكريم) أكدت ان هذه الندوة التكوينية والتكوين النقابي عموما يعتبران صمام امان في ظل هذه التحولات التي يشهدها الوطن وعالم الشغل بشكل خاص كما عبرت عن املها في تواصل مثل هكذا أنشطة مركزيا وجهويا بما يلبي حاجيات النقابيات والنقابيين والتي يعبرون عنها باستمرار في اجتماعات هياكلهم من اجل تجويد آدائهم النقابي وتبليغ رسالتهم النقابية النبيلة.

\* حمدة الزبادي

على امتداد الاربعة الماضي وبادار الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وپرئاسة الاخ سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي وبحضور اعضاء المكتب التنفيذي نظم قسم التكوين النقابي والانشطة الثقافية بالجهة الذي يشرف عليه الاخ علي الحزبي عضو المكتب التنفيذي الجهوي حفل اختتام دورة التكوين النقابي الاساسي لسنة 2022 التي امتدت على مدار شهرين كاملين (أكتوبر ونوفمبر).

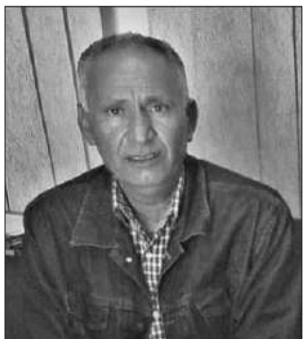
هذا الحفل اشرفت عليه الاخت سهام بوسطة الامينة العامة المساعدة للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤولة عن قسم التكوين النقابي والانشطة الثقافية بمعية المنسق العام للقسم الاخ نجيب السلامي تم خلاله توزيع شهادات التكوين على ثلاثين (30) نقابيا ونقابية من مختلف النقابات للقطاعات الشغلية الثلاث (خاص، عام ووظيفة عمومية). وقبل احالة المصحح الى

## تعزية ونعي



ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا خبر وفاة السيد طه العزايي أستاذ الرياضيات مكلف بعمل إداري بالمدرسة الإعدادية حي الرماننة المدينة الجديدة وإثر هذا المصاب الجلل تتقدم الاسرة التربوية الموسعة بين عروس بأصدق عبارات التعازي والمواساة في هذا المصاب الجلل لكافة العائلة راجية من الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويرزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## تعزية ومواساة



انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ حامد حسني الكاتب العام للفرع الجامعي للفلاحة بنابل. تعمد الله الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه فراديس جنانه وألهم أهله وعائلته النقابية الموسعة جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## الجامعة العامة للمياه تصدر برقية إلى كل من يهمه الأمر قبل اعلان تراتيب الاضراب...



بعد النضال والتضحية وتنفيذ اضراب 16 جوان 2022 بنجاح وبعد محضر الاتفاق الممضى بين ممثلي الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل في 14 سبتمبر 2022 برعاية الاخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل والسيدة رئيسة الحكومة قصد تمكين اعوان القطاع العام من زيادة في الاجور بنسبة 05% سنويا وبعد قرار السيد وزير الفلاحة في مراسلته بتاريخ 02 ديسمبر 2022 واصدار الامر بإسناد وصراف زيادة في الاجور لاعوان الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه على قاعدة عناصر الأجر الشهري القارة والخاضعة للحجز بعنوان التقاعد والحياة الاجتماعية عملا بالفصل

10 من القانون عدد 12 لسنة 1985 المؤرخ في 05 مارس 1985 ويقصد بهذا القانون زيادة بـ 05% في الاجر الاساسي وكل العناصر المكتملة للاجر طبقا للامر عدد 980 المؤرخ في 11 أوت 1985 بالاتفاق بين السيدة المديرية العامة لمتابعة المؤسسات والمنشآت العمومية والاخ الامين العام المساعد المسؤول عن الدواوين والمنشآت العمومية قصد الالتزام بتطبيق القانون وروح الاتفاق.

هنا نسجل استيائنا من عدم استجابة الادارة العامة لمتابعة المؤسسات والمنشآت العمومية والبطء الغير مبرر من أجل تمكين الادارة من الاستشارة في 4 ملفات عاجلة تتعلق بالأعوان وبالشركة وهي ملف اصحاب شهادة الهندسة الريفية (إمد) - ملف تصنيف الناجحين في الترقية الاختيارية - ملف تعديل مساهمات التعاونية - ملف ادراج منحة الازلام في عناصر المساهمة لفائدة الصندوق الوطني للتقاعد والحياة الاجتماعية.

وبعد فشل جلسة الاثنين 26 ديسمبر 2022 بين الادارة وسلطة الاشراف وبعد طول الانتظار وغياب القرار من اجل تطبيق اتفاق 14 سبتمبر 2022 وامام عدم الجدية والشعور بدقة المرحلة وامكانية الانفجار الاجتماعي والغضب العمالي بسبب عدم صرف مستحقات العمال ومعاينتنا غياب روح المسؤولية في ملف بدلة 01 ماي غير مقبولة سواء من ناحية الجودة او الكلفة مما يدفعنا إلى النضال والدخول في اضراب قطاعي وطني خلال النصف الثاني من شهر جانفي 2023 لتطبيق الاتفاق في الزيادة في الاجور في ظل الزيادات غير المسبوقة والمشطية في جميع المواد الاساسية وتدهور معيشة الشعب التونسي التي لم تتوقف ونحن على دراية بسياسة (نقصلو يرضى) وفي هذا السياق تدعو الجامعة العامة للمياه كافة التشكيلات النقابية وكافة اطارات وأعوان الشركة الى الاستعداد من اجل تنفيذ اضراب وطني سيكون اضرابا غير تقليدي وسنكشف عن تفاصيله في بيان تراتيب تنفيذه استجابة لقرار المجلس القطاعي المنعقد بالحمامات في 17 نوفمبر 2022 برئاسة الاخ عثمان الجلولي الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل.

\* الكاتب العام حسين الشارني

## جاب الله العوني في ذمة الله



ينعى المكتب التنفيذي الوطني وفاة الأستاذ والمناضل النقابي الأخ جاب الله العوني الكاتب العام للنقابة الأساسية للتعليم الثانوي بدوار هيشر والكاتب العام السابق للنقابة الجهوية للتعليم الثانوي بأريانة والعضو السابق للاتحاد الجهوي بأريانة رحم الله الفقيد ورزق أهله ورفاقه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\* على عين المكان رمزي الجبّاري

## الهيئة الإدارية للجامعة العامة للثقافة (1 من 2)

## وزارة الثقافة بلا مشروع ثقافي

\* المشاركون  
في الهيئة الإدارية

العمل على امتداد السنة وقد سعينا الى ايجاد أطر تواصل معها لتتقن الاتفاقية الاطارية وتفعيل ما تمّ رصده من اموال للعمل الثقافي الجهوي وهو مبلغ في حدود 20 مليون دينار رصدت منذ مدة في صناديق المجالس الجهوية، كما عملنا على معرفة مصر 11 مديرا من المغضوب عليهم وهم موجودون بمركز العمران كما سعينا الى فتح باب النقاش حول مجلة حماية التراث وقانون المتاحف ولجنة قيادة الاستشارة حول الكتاب ووضع المعاهد الجهوية للموسيقى والمناظرات الداخلية التي فتح فيها باب التناظر دون احترام للقوانين الاساسية مع مناقشة الامر 424 ومعه الامر عدد 438 كما تحدث الأخ وناسي عن الذين يبحثون في السر والجهر عن استفادة المكتب الثقافي من التواجد في صدارة المشهد هنا قال الاخ وناسي انه شارك في مناظرة ولم ينجح وانه لم يحدث ان يكون لاحدهم ملفا واحدا من استفادة اعضاء الجامعة لتوليهم المسؤولية.

\* السؤال الأهم!

تمّ التأكيد خلال فعاليات الهيئة الادارية على غياب الترتيبات الاستثنائية في علاقة الوزارة بالهيكل الوظيفي وغياب التجهيزات الضرورية في المؤسسات الثقافية اذ لا بد

وقد طلبنا من الحكومة تمكيننا من «القائمات» لنناقشها مع بعضنا البعض وبالتالي التعرف على الفئات الاجتماعية المعنية بهذا الاستحقاق الا ان الحكومة ما طلتنا في خطوة أولى وبعد انتظار طويل فهنما ان الحكومة غير راغبة في التعاون والتواصل معنا ولو اننا نعود لنقول ان ميزانية الدعم بدأت في 1973 لتعويض الأجر الزهيدة. كما ان الحكومة وفي باب الدعم لم تبد أي استعداد للتعاون رغم اننا كنا نوي ان نعرف في باب الضغط على كتلة الأجر - لنعرف مصر 30 ألف عامل وقتي يتقاضون اجورهم على الباب الثاني (2) للتصرف في الميزانية - كما ان من الملفات الاخرى الحارقة العودة المدرسية التي كانت بعد شهرين وهي التي كانت انطلقت فعليا في 16 نوفمبر وليس في 15 سبتمبر. في جملة الحكومة لم يعد يعينها ما يجري من احداث سواء في الجهات او في القطاعات وصولا إلى المجتمع.

\* البدء بمؤسسة الصفاة

كان في برنامج اتفاقنا مع الحكومة وفي باب تواصل الدولة مع الطرف الاجتماعي ان نقوم بإصلاح المؤسسات حالة بحالة وعلى امتداد 5 سنوات وقد اعدنا لذلك خطة واضحة المعالم ليكون البدء في الاصلاح بمؤسسة «صفاة» لكن سرعان ما حصل الانقلاب على ما اتفقنا فيه ليكون توجه حكومة بودن نحو تنقيح الفصل 9 - الذي يشبه في تمثيه القانون عدد 83 / 112 للوظيفة العمومية مع تنظيم هجمة شرسة على الاتحاد لكننا اثرنا عدم الرد لانه لم يبق أي شيء من دعم الدولة للمواد المعيشية مع غياب الحوار سواء مع رئاسة الجمهورية او مع حكومة نجلاء بودن!

\* لم نتاجر بقضايا القطاع

ركز الاخ وناسي مفتاحي الكاتب العام للجامعة العامة للثقافة سواء في رده على

اشرف الاخ محمد الشابي الامين العام المساعد للاتحاد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية على اشغال الهيئة الادارية للجامعة العامة للثقافة التي جرت وقائعها في ظروف عادية جدا رغم ما سبقها من اتهامات تم توجيهها الى مكتب الجامعة وكانت ابرز هذه التهم «التقصير» في معالجة عديد الملفات مع وزيرة الثقافة الحالية وهي التي لم تتخذ اي اجراء لمعالجة الملفات التي كانت اكدت انها ستوفر لها حلول كما سعت بكل ما لها من نفوذ الى «ضرب العمل النقابي» رغم ان مكتب الجامعة كان صبر عليها وعلى توجهاتها التي ثبت انها اي الوزيرة الجديدة جاءت إلى الوزارة بلا مشروع يمكن اذ يرتقي بالوضع الثقافي الذي ظل بلا هوية ضمن عمل يومي يتسم بالارتجالية ومجازاة الوضع المؤسسية في وزارة الكلل يجمع على ان العمل الاداري فيها محل احتجاج وعدم رضى خاصة في دور الثقافة في مختلف جهات الجمهورية.

ويذكر ان الاخ محمد الشابي كان بدأ بالتأكيد ان الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي اصبح فوق طاقة تحمل كل التونسيين لذلك رأى المكتب التنفيذي للاتحاد ضرورة «تحمل مسؤولياته التاريخية» بان قرر عدم تمكين القطاعات من عقد هيئات ادارية بسبب ان مشاكل ومطالب كل القطاعات تتشابه اذ اصبح بلا معنى تنظيمها في ظل غياب التواصل مع سلط الاشراف خاصة مع رئاسة الحكومة التي اغلقت باب التفاوض بعد اصدارها المنشور عدد 21 الذي يتشابه مع المنشور عدد 20 وقد صغنا مع الطرف الحكومي المنشور عدد 21 - الا ان الحكومة حافظت على ما كان موجودا بالمنشور عدد 20 وبالتالي يمكن القول ان الحكومة «تخاثل» في كل الملفات لارضاء صندوق النقد الدولي وهي بذلك تضرب مصداقية التفاوض وعقد جلسات العمل.

أضاف الأخ محمد الشابي ان التوجه في فتح باب الحوار مع الحكومة كان نحو فصل المسارين عن بعضهما البعض وهذين المسارين هما تعديل المقدرة الشرائية من خلال الزيادة في الاجور والقيام بالاصلاحيات الضرورية للمؤسسات العمومية حالة بحالة لكن الذي حصل اننا اصطلمنا بواقف متغير ابرز سماته عدم التواصل مع الاطراف التي كنا نأمل ان نجد معها حلولا للمشاكل العالقة. وقد تجلى ذلك في عدم تطبيق اتفاق 6 فيفري وقد تنازلنا بما يكفي من اجل تطبيق وتفعيل هذا المحضر ولكن الحكومة تلكأت ثم اتصلت من التزاماتها معنا.

## الأخ محمد الشابي



الحكومة لم تلتزم  
بما تعهدت به لذلك  
اوقفنا عقد الهيئات  
الادارية للقطاعات

من فصل «الشراءات» عن التعطيلات الادارية للمجلس الولائي، زيادة على الاوضاع المزرية للمركبات الثقافية (وضع المركب الثقافي بقفصة نموذجاً) بما انه على امتداد 11 سنة كان كل مفاوض يتحصل على الصفة سرعان ما ينسحب!

أما التفقد البيداغوجي في وزارة الثقافة فكان هو الاخر محل اكثر من سؤال زيادة على التصرف المالي في مراكز الفنون الدرامية كما تمّ ذكر على منحة 90 دينار التي تم اقرارها في اتفاق 2019، الا انها لم تصرف إلى يوم الناس هذا، كما انه ثمة 29 مؤسسة ثقافية وضعت غير واضح في باب التفاوض وصولا الى مشكل عدم صرف المستحقات المالية لأساتذة الموسيقى بالقرصين اذ علمنا ان ساعة تدريس الموسيقى لـ 12 دينار وهو مبلغ زهيد جدا، كما تمت إثارة عديد الاشكاليات حول دور الثقافة التي تعمل بلا مديرين منذ مدة.

\* وزيرة الثقافة تقطع التواصل...

قال الأخ وناسي ان الوزيرة الحالية للثقافة تولت المهمة وهي لا تملك مشروعا حقيقيا لتطوير وتحديث القطاع وهي تسلك منهج عمل احادي التوجه والدليل ان ديوانها بلا مستشارين كما اسندت 26 خطة مؤقتة لـ 26 مديرا دون ان تمكنهم من مقررات زيادة على تواجد 14 ادارة اشراف في صلب وزارة الثقافة هكذا بلا روح ولا برنامج عمل! وازداد الاخ وناسي ان جلسات العمل معها كانت قليلة جدا بما انها لم تفتح باب الاتصال والتواصل مع الجامعة ودليلنا اننا لم نلتقيها الا في مناسبات قليلة وهي تعمل الان على مزيد قطع صلة التواصل بأن تمضي في احاطة ادارة الوزارة بأسلاك شائكة كما انها ماضية في رسم ملاحق قطع اطراف الوزارة بأن تخضع الزائرين للوزارة إلى نظام مراقبة خاص.

\* يتبع

غياب التعيينات لسد  
الشفغورات و26 خطة  
هكذا بلا روح!

ما اثر في النقاش العام من نقاط غامضة او في تدخلاته لتوضيح ما يجب توضيحه للحاضرين الذين فيهم من لام الجامعة على صمتها وعدم فتح باب الحوار الجدي مع الوزارة وهيكلها العديدة في هذا الاتجاه قال الكاتب العام اننا تعاملنا بوضوح مع الوزيرة «المسقط» على الوزارة وهي لا تحمل إلا جملة من الافكار المسبقة لذلك كان الحوار معها من باب تسهيل العمل اليومي خاصة في دور الثقافة وفي علاقة بتوقيت

مشاريع إعادة هيكلة قطاع التراث وسحب مشروع المرسوم المتعلق بمراجعة مجلة حماية التراث  
- تسوية وضعية المديرين العاملين المعطلين قسرياً عن العمل والمتفق في شأنهم سابقا وبالتشاور مع الطرف النقابي.  
- فتح المناظرات الداخلية بالنسب المضمنة في الأنظمة الأساسية للأسلاك الثقافية.

وبناء على ما تمّ تسجيله، فإن أعضاء الهيئة الإدارية القطاعية في الوقت الذي يؤكدون فيه على انفتاحهم على كل مبادرات الحوار الجدي والتفاعل الإيجابي لحلحلة الملفات القطاعية المطروحة. فإنهم يعبرون عن استعدادهم الكامل لتنفيذ تجمع احتجاجي في بهو وزارة الشؤون الثقافية وكل ما يمكن أن ينبثق عنه من أشكال نضالية والتي سيتم تحديد موعدها من قبل الجامعة العامة بالتنسيق مع هيكلها النقابية والانخراط المبدئي في كل المحطات النضالية التي تدعو إليها المنظمة العتيدة دفاعا عن الاستحقاقات المشروعة لأبناء القطاع وعموم الشعب والوطن.

رئيس الهيئة الإدارية  
محمد الشابي

المستفحلة. مواصلة ضرب الحق النقابي المضمن دستورياً، ومصداقية الحوار الاجتماعي بتسخير المنشور 20 ومن بعده

المنشور 21

كما نشدد على:

- تمسكنا المبدئي والثابت بتفعيل اتفاق 06 فيفري 2021 في علاقة باستحقاقات القطاع الثقافي (الترفيح في منحة العمل الثقافي مراجعة الأمر 1989/438، تسوية مختلف آليات التشغيل، ومراجعة الأمر المتعلق بالخطط الوظيفية للمؤسسات الثقافية وهيكله مؤسسات العمل الثقافي)

- مطالبتنا بتنفيذ بنود الاتفاقيات القطاعية العالقة ومآلات اللائحة المهنية السابقة (الترقية الاستثنائية. نظير الشرائح العلمية طبقاً للأمر 2016/1143. الاستشارة الوطنية حول الثقافة.

خصوصية الأسلاك الثقافية بسحب الفصل 2 من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.  
مراجعة الأمر عدد 2019/424.....

- تنفيذ الجزء الثاني من مدونة العملة المتعلقة بعملية التصنيف وفق المهام الموكولة إليهم.  
- تشريك الطرف النقابي بشكل جدي والأخذ بمقارنته في

لا لمزيد اثقال كاهل  
المواطنين ولا لاملاءات  
صندوق النقد الدولي

\* أوامر لم تصدر!

إنتظرنا صدور عديد الأوامر التي اتفقنا فيها مع الحكومات المتعاقبة في علاقة بالحدث المفصلي ليوم 25 جويلية وهي اوامر ارتبطت باتفاق 15 سبتمبر وكنا نأمل ان تبدأ الحكومة في تطبيقها بتاريخ 30 نوفمبر وكان ذلك في علاقة بتوقف الاتفاقات بما أننا عدنا مع حكومة بودن لنناقش مسألة رفع الدعم ومن هم المعنيون بهذا الملف

## لائحة مهنية

إن أعضاء الهيئة الإدارية القطاعية للثقافة المجتمعية يوم الخميس 29 ديسمبر 2022 برئاسة الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية. وبعد متابعتنا للوضع العام الوطني وتدارسنا لمشاكل القطاع الثقافي والأوضاع المهنية المتردية لمختلف الأسلاك المنتمبة لا سيما الوضعية الكارثية للمؤسسات الثقافية العمومية والمواقع الأثرية والمتاحف، نؤكد على اعترازنا بالانتماء إلى المنظمة الشغيلة العتيدة «الاتحاد العام التونسي للشغل» بإرثها النضالي ورصيدها الوطني وتوجهها التقدمي والتمسك بالعمل تحت رايتها.

كما نسجل:

ارتفاع وتيرة الهجمة المعادية على الاتحاد وتشويه رموزه الوطنية في محاولة بائسة وبائسة لتحديد دوره الوطني والتاريخي

- مزيد تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعموم فئات الشعب، لاسيما بعد صدور قانون المالية لسنة 2023 وما تضمنه من سياسة جبائية مجحفة معمقة للأزمة

## المراجعات المطلوبة قبل الدور الثاني للانتخابات البرلمانية

\* لطفى الماكاني

## متى التركيز على الأولويات الاقتصادية والاجتماعية



الامر هو من المتعارف عليه في العمل الحزبي لان شكل اي حزب هو الخوض في الصراعات التي تمكنه لاحقا من بلوغ السلطة الا ان الاختلاف كون ذلك الخوض لابد ان يكون مرتبطا بواقع الجسم الانتخابي الذي سيمتلك تلك الاحزاب شرعية بلوغ اهدافها وهذا ما يغيب في غالب الاوقات عن الاحزاب في المشهد الداخلي للبلاد اذ انها تحصر اهتماماتها في كل ما له علاقة بينها وبين السلطة الحاكمة وعلى أساسها يكون تعاطيها مع الشأن العام اذ ان اكبر منشغل لدى جميع شرائح المجتمع منذ أشهر هو الارتفاع المتواصل للأسعار واختفاء المواد الأساسية والتخوفات المتزايدة من عدم القدرة على مجابهة التزاماتها الأساسية من غذاء وصحة وتعليم مع بداية تطبيق فصول قانون المالية الجديد في حين تلهث الاحزاب وراء تحالفات لا توجد في أولوياتها تلك المشاغل والتخوفات وهو ما يمثل نوعا من الجفوة والتباعد.

النتيجة المسجلة يوم 17 ديسمبر قد تعرف ما هو أدنى منها اذا لم تستوعب مختلف مكونات المشهد السياسي الرسائل والاشارة تلميحا وتصريحا كون الناخب لم يعد مستعدا ليكون مجرد جسر لوصول البعض الى مواقع القرار السياسي بعد اطلاق الوعود والشعارات الجوفاء خلال الحملات الانتخابية وتغيير ارقام هواتفهم لتصبح خارج الخدمة لمن أوصلهم إلى البرلمان وقبله الحكومة ثم تكون القرارات المسقطة والتبريرات الواهية التي لم تعد تنطلي على عموم الشعب الكريم.

### النتائج المسجلة يوم 17 ديسمبر قد تعرف ما هو ادنى منها في الدور الثاني!

طرح نتائج الهزيمة لاعداد الناخبين يوم 17 ديسمبر عديد المسائل والاشكاليات في علاقة المسار السياسي والفاعلين فيه اساسا الاجسام الوسيطة ونعني الاحزاب بالدرجة الاولى التي عُييت بفعل ما جاء به المرسوم الانتخابي عدد 55 الذي اقر الاقتراع على الافراد بدل القوائم حيث كانت الأولوية للاحزاب لتقدم بدائلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا ما غاب في الاستحقاق التشريعي الاخير. وذلك الرأي المتخذ من الطبقة السياسية توقفت عنده الذين اكدوا ومنذ الاعلان عن النسبة الهزيمة من المقترعين يوم 17 ديسمبر ان الناخبين حسمو في علاقة بالفاعلين في الشأن العام على مدى السنوات الماضية بعد ان شاركت في الحكم بنسب متباينة من خلال تحالفات كشفت ان غايتهم الاولى هي التمتع والاستفادة من منافع السلطة حتى وان كان خطابهم يقول عكس ذلك.

وهذا ما كان سببا في وقت لاحق ليحشر جميعهم في سلة واحدة لتشيطن كل الانشطة الحزبية وهو امر لا يستقيم لان كل عمل وموقف يبقى خاضعا للتسيب ووضع ضمن اطره وارتباطها بحقيقة اوضاع البلاد الا ان تعاطي الاحزاب مع مختلف الملفات والمحطات بأسلوب رد الفعل جعلها تفقد المبادرة التي تبقى أساس فاعلية مدى جاهزية الاجسام الوسيطة لتكون في موقع المتحكم والموجه ليس التابع الذي يعقب على ما يقوم به غيره حيث يظل مستهلكا وغير منتج للفعل السياسي اذ ان ما حصل منذ 25 جويلية كون الاحزاب اما مساندة او منتقدة لما يقوم به الرئيس قيس سعيد دون ان تكون هي المبادرة والفارضة لرؤى وتصورات ومقاربات.

تذهب اغلب استنتاجات ما بعد الحصيلة الهزيمة التي تمخضت عنها نتائج الدور الاول لتشريعية 17 ديسمبر ان المراجعات المطلوبة من الفاعلين في المشهد العام واولهم الاحزاب كثيرة خاصة في تفاعلها مع الشأن اليومي وتوقف هنا عند قانون المالية الجديد اذ لا نكاد نسمع لهذه الاحزاب تحاليل واستدراكات بخصوصه مقابل ما ابدته المنظمات الوطنية ومختلف مكونات المجتمع المدني من رفض للتمشي الذي اعتمدته السلطة التنفيذية بوضع فصوله وما تفرضه من ضرائب وجباية ستزيد من متاعب التونسيين وبالتالي تعمق الشعور لدى غالبية المواطنين كون الاحزاب منغمسة في تحالفات غرضها محاصرة رئيس الجمهورية وتحقيق حساباتها في التمتع السياسي وان كان ذلك

### بيان احتجاجي لجامعة التعليم العالي

إثر ما تم تداوله في المجلس الوزاري المضيّق بخصوص إحداه «المجلس الأعلى للتربية والتعليم»، يهّم الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي أن:

1. تدرك بأن وثيقة المخطط الاستراتيجي لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي 2025-2015 المصادق عليها من قبل مجلس الجامعات بتاريخ 19 جانفي 2015 والتي تمت صياغتها بناء على مقاربة تشاركية موسعة ثلاثية الترتيب، انطلقا من لجان الإصلاح على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث (الإدارة أو العمادة، النقابة الأساسية، المجلس العلمي (مرورا بالجامعات) رئاسة الجامعة،

الفرع الجامعي، مجلس الجامعة (وانتهاء إلى اللجنة الوطنية للإصلاح) الوزارة، الجامعة العامة، الجامعات)، قد أشارت إلى هذا المجلس وإلى ضرورة إعادة تفعيله باعتباره هيكل يضم كافة المتدخلين في الشأن التربوي. وبالتالي لا يتعلّق الأمر بهيكل جديد مستحدث.

2. تشير إلى ان مسألة إحداث المجلس الأعلى للتربية والتعليم كانت من ضمن المطالب التي ذكرنا بها في اللائحة الصادرة عن الهيئة الإدارية الأخيرة المنعقدة بتاريخ 24 سبتمبر 2022.

3. تعبّر عن رفضها إحداث المجلس بطريقة أحادية انفرادية تغيب فيها التشاركية

### لا لإقصاء الطرف الاجتماعي من المجلس الأعلى للتربية والتعليم

الفعالية. 4. تؤكد على الدور الاجتماعي الذي تلعبه الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي كطرف مؤسس ومتابع من داخل الاتحاد العام التونسي للشغل لضمان جودة التكوين والتقييم لخريجي الجامعة العمومية. 5. تحذر، من باب المسؤولية النقابية والأخلاقية والبيداغوجية والعلمية، من إصدار قانون إحداث المجلس الأعلى للتربية والتعليم دون تشريك الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي. ونطالب بأن تكون الجامعة العامة طرفا أساسيا في صياغته وتحديد هيكلته وصلاحياته وبرامج عمله.

\* الكاتب العام /نزار بن صالح

## النشط المدني والسياسي سامي بن غازي

## رئيس الجمهورية لا يملك مقومات البقاء، ورحيل منظومته مسألة وقت



### «الخوف كل الخوف» من «ثورة سلبية» تقضي على الأخضر واليابس»

الإمكانات، ووجود وجوه أبت أن تنقشع عن المشهد وبحضورها تجهض كل محاولات خلق بديل. وأضاف المتحدث أن الأزمة المقبلة، في صورة توقيع الاتفاق مع صندوق النقد وفي صورة غيابه، هي الأشد من بين كل الأزمات التي عشناها، كل الظروف الموضوعية ستكون جاهزة للتغيير وسيغيب عنصر القيادة، والخوف كل الخوف من «ثورة سلبية» تقضي على الأخضر واليابس.. نهاية حقبة وبداية أخرى، والأمل منعدم فوق هذه الأرض.

المرسوم 54 ضرب للحقوق والحريات وتشريع لسياسة الاستمرار في الحكم الفردي

وحول قراءته للبيان الصادر عن المنظمات والجمعيات الموقعة، قال سامي بن غازي إنه من الطبيعي جدا أن تعتبر أغلب الأطراف أن المرسوم 54 ضرب للحقوق والحريات وتشريع لسياسة الاستمرار في الحكم الفردي واستمرار في قمع الحريات وتهديد المكاسب التي كان أغلب الناس يعتقدون أنه تحصيل حاصل ومكتسبات راسخة وأضاف إن هذه المكتسبات في حالة تراجع ويمكن أن تتمظهر هذه الحالة في المحاكمات أبرزها محاكمة الأستاذ العياشي الهمامي مشيرا إلى أنه من الطبيعي أن تكون هناك حملة مساندة بهذا الشكل وستكون المحاماة في دفاع عن الحقوق والحريات ومدافعة عن منظورها إضافة إلى أن الواقع السياسي اليوم وواقع قانون المالية يفرض على كافة الشعب التونسي وكل القوى الحية والمجتمع المدني أن تقف صفاً منيعاً ضد قانون المالية لسنة 2023 خاصة أمام هذا

قال سامي بن غازي إن نسبة المشاركة «غير الموجودة» تقريبا، تعكس استفتاءً حقيقياً على دستور قيس سعيد ونظامه فهذه الانتخابات كانت خالية نسبياً من ثنائية (نهضة/ ما بعد 25) كما كان الوضع في استفتاء جويلية المنقضي، فكلما ابتعدت النهضة عن المشهد إلا وعاد مشروع قيس سعيد إلى حجمه الطبيعي. فالرئيس يتغذى من صورة الغنوشي ولا شيء غير ذلك. وأفاد الناشط السياسي أن الدستور الحالي والقانون الانتخابي لا يمكن أن يؤسس لنظام ديمقراطي عادل يضمن التداول على السلطة، ويفرز «أغلبية تحكّم وأقلية تعارض»، مبيّناً أن «آليات وأسس النظام الديمقراطي مفقودة»، والدليل الارتجال الذي حصل في المسار والقانون الانتخابي الذي لم يكن محلّ إجماع ويثير تخوفات عدة بين المتابعين للمسار ومكونات المجتمع المدني.

وحول النظام السياسي قال المتحدث أنه قائم على الارتجال وعلى التصور الذاتي الوجداني للرئيس، وهو ما سيجعل من الفهم الشعبي لمشروع الرئيس صعباً جداً والانخراط فيه أصعب. وأضاف أن الرئيس يعتقد أنه مجرد خطه للحروف الموحّوة إليه فإن الشعب الذي يباده ذات الإيمان ستترسخ في قلبه دون أي مجهود. فالرئيس لم يعد يحتاج إلى وسائط أو مفسرين، جبريل يسأل والرئيس يجيب.. وبخصوص نسبة المشاركة قال إنها تعكس سوء إدارة قيس سعيد للملفات الاقتصادية والاجتماعية، وسياسة تسطيح الأزمات والمقاربات المؤامراتية في فهمها والشعبوية في حلها. وهنا يكمن هون وضعف الشعبويات، في الملفات التي لا يحلّها معسول الكلام ولا يغيرها العذب منه.. الحديث لا يجمّل الأرقام ولا يذهب الجوع عن الناس. واعتبر محدثنا أن رئيس الجمهورية قيس سعيد لا يملك مقومات البقاء، ورحيل منظومته مسألة وقت، والسؤال الوحيد الذي يجب أن يطرح: ما هي تكلفة كل هذا؟ فكلّ البدائل المطروحة أمامنا هي أشدّ قاتمة من قيس نفسه، عودة النهضة أو صعود عبير أو الأجسام الصلبة.. والإشكال الجوهرية يكمن في صعوبة النجاح في خلق بديل أمام معضلة ضيق الوقت وضعف

الاستهتار الحكومي الذي أدى إلى فقدان مواد أساسية وسياسة اقتصادية غير واضحة الأمر الذي يستوجب توحيد الصفوف.

#### تونس في وضع ديكتاتورية غير استبدادية

وتابع محدثنا أنه تقنياً توجد ديمقراطية تقوم على تفريق السلطات واستقلالية بعضها عن بعض، ولكن مركز السلطات بيد شخص واحد، وهذا لا يمكن أن يكون سوى ديكتاتورية، رغم أن الوضع غير استبدادي وفيه الحد الأدنى من الحريات، كحرية التعبير والإعلام، لكن هناك تخوفات من التراجع عن هذه المكاسب.

\* أم إياد

## بيان تضامني مع الأستاذ العياشي الهمامي

التونسية للدفاع عن الحريات الفردية ودمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة وجمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات وجمعية بنا للإعلام والتنمية وموقع كشف ميديا ومحامون بلا حدود ومنظمة البوصلة والراقصون المواطنون الجنوب وجمعية انشر

ومنظمة المادة 19 ولجنة اليقظة من أجل الديمقراطية في تونس ببلجيكا وجمعية تفعيل الحق في الاختلاف وجمعية الكرامة للحقوق والحريات والمرصد الوطني للدفاع عن مدنية الدولة واللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس وفيدرالية التونسيين للمواطنة بين الضفتين وأخصائيو نفسانيون العالم-تونس واتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل وجمعية نشاز وأصوات نساء وجمعية حسن السعداوي للديمقراطية والمساواة والجمعية التونسية من أجل الحقوق والحريات والبيت الدولي لحقوق الإنسان

ومنتدى التجديد وجمعية المفكرة القانونية - تونس وجمعية المرأة والمواطنة والمنظمة التونسية لمناهضة التعذيب وجمعية بيتي وجمعية جسور والاتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام وجمعية كلام.



تعيشها البلاد والحييف الاجتماعي الذي يعيشه المواطن التونسي.

المنظمات الموقعة

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والجمعية

تتابع المنظمات والجمعيات الموقعة بقلق بالغ إحالة الأستاذ العياشي الهمامي منسّق هيئة الدفاع عن القضاة المعزولين ورئيس الهيئة الوطنية للدفاع عن الحريات والديمقراطية على التحقيق استنادا للمرسوم سيء الذكر عدد 54 لسنة 2022 الخاص بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال. قد يواجه الأستاذ العياشي الهمامي عقوبة السجن لعشر سنوات بموجب الفصل 24 من القانون 54. تأتي إحالة الأستاذ العياشي الهمامي على خلفية تصريحه لإذاعة «شمس اف ام» حول القضايا المتعلقة بالقضاة المعزولين. ان المنظمات والجمعيات الموقعة:

• تعبّر عن تضامنها المطلق مع الأستاذ العياشي الهمامي في مواجهة هذه التهمة التي تم تليفها على خلفية مواقفه من المسار السياسي الحالي.

• تجدد الدعوة إلى إلغاء المنشور عدد 54 لما يمثله من خطر على حرية التعبير وعلى الحريات العامة والفردية.

• تعتبر إصرار السلطة الحالية على استعمال المرسوم 54 سيء الذكر ضرباً ممنهجاً لحرية التعبير وترهيباً للنشطاء والصحافيين ومحاولة مشبوّهة لضرب النقاش العام حول سياسات السلطة الحالية في إدارة الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي

## الدكتور رياض جعيدان رئيس منتدى التبادل التونسي الأوروبي لـ «الشعب»

## إتحاد الشغل الوحيد الذي قدم رؤية بديلة جديدة وذات مصداقية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي



\* رياض جعيدان

\* وهل يمثل قانون المالية الجديد يمكن اخراج البلاد من أزمتها وهو مرفوض من الجميع؟  
- مشكلة قانون المالية في علاقة بالمنهجية انه لم يتم اعداده كما ينبغي على أساس المعايير المتعارف عليها كما اعتبره استثنائي في غياب مؤسسة برلمانية لان اي مشروع قانون مالية يقع تحضيره بطريقة تشاركية بين الحكومة ومثلها وزارة المالية والاطراف الاجتماعية والمنظمات

الوطنية وتشريكها جديا وليس مجرد تبادل مراسلات واثار ذلك يطرح المشروع على الشعب عن طريق ممثليه بمجلس النواب ورغم كل ما يقال عن سوء أداء المؤسسة البرلمانية الا ان مشاركته في المصادقة على مشروع الحكومة او تعديله او رفضه فإن دوره محوري لكن اليوم الحكومة فرضت قانون المالية وهو تقني اعد من قبل تقنيين صحيح ان الظروف صعبة من خلال المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وهذا الطرف يريد منا عديد الاصلاحات على المستوى الجبائي والنقدي والدعم الا انه على الحكومة التأقلم مع الوضع وطرح بديل يرضي الأطراف الدولية ولكن في نفس الوقت يكون بديلا تشاركيا تخترط فيه جميع الاطراف.

\* ما هي الحلول التي كان بالامكان طرحها لتجاوز هذه الوضعية؟  
- لدينا في تونس نخبة من افضل الخبراء على المستوى الاقتصادي إقليمي ودوليا كما لنا العديد من الكفاءات والخبراء بجميع الدول لكنهم غيبوا رغم ان لهم رؤية ومشايخ وبالتالي فان قانون المالية لم يكن تشاركيا وهنا اتمنى ان يعود دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي لسالف نشاطه وذلك بجمع مثل هؤلاء الخبراء وممثلي المنظمات الوطنية الاقتصادية والاجتماعية حول مائدة التباحث والنقاش في مثل هذه المسائل وتقديم رؤية تكون بديلة لمشروع الحكومة أو تثرى مشروع الحكومة.

وبإمكاننا تشريك العديد من الكفاءات والخبراء التي اثبتت جدارتها منذ عقود وأصبحت تساهم في بلورة وتحضير مشاريع إصلاح اقتصادي لبلدان أخرى ولها من المصداقية المشهود بها في العالم من قبل المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية كما عرفت هذه الخبرات بوطنيتها التي لا يشك فيها اثنان.

\* أغلب التحاليل والقراءات تذهب باتجاه عدم قدرة البرلمان القادم على القيام بالدور المفترض لأي مؤسسة تشريعية؟

- المؤسسة البرلمانية ضرورية في اي ديمقراطية في العالم واثبت مشروع قانون مالية 2023 ان غياب البرلمان يؤثر سلبا على محتوى ومضمون اي قانون ولهذا فان البرلمان الجديد سيلعب دورا جوهريا في اصلاح الاوضاع وبناء تونس افضل خلافا لما يردده البعض من انه منعدم ولكن العبرة ليست في نص الدستور بل في تطبيقه على أرض الواقع و على مجلس نواب الشعب القادم ان تكون له خارطة تشريعية حقيقية على المدى القصير والمتوسط والطويل.

مثلا لا بد ان يرقف النظام الداخلي ممدونة سلوكيات برلمانية تقطع مع ما عرفته المجالس السابقة من تضارب مصالح ومن مظاهر مزرية وسياحة برلمانية وشوائب افقدت ثقة الشعب في هذه المجالس كما يجب ان يعدل المرسوم الانتخابي حيث اثبتت الانتخابات الاخيرة ان به عديد الهنات.

كما يفترض العمل على حزمة من التشايع الاقتصادية والاجتماعية بها اصلاحات حقيقية لدفع الاستثمار ببلادنا وحماية الطبقات الشعبية والضعيفة وتعزيز الدور الاجتماعي للدولة وايجاد حلول للمشاكل الاجتماعية التي نعيشها اما على المدى الطويل فعلى البرلمان القادم ان يكون مع نهاية عهده يساهم في استرجاع الثقة المفقودة بين الشعب والسياسيين.

## الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس رغم تاريخيتها محتشمة ولا ترتقي إلى مستوى الانتظارات

كل ما هو شراكة وتعاون بين تونس ومؤسسات الاتحاد الاوروي خاصة منها البرلمان الأوروبي ويحضر المنتدى كل ما ساحت الفرصة مع منظمات غير حكومية اخرى وكل ما هو شراكة وتعاون بين الاتحاد الاوروي وبقية البلدان المغاربية كما تتواصل مع العديد من المنظمات بهذه البلدان من أجل دعمها في الملفات الكبرى التي تتفاوض فيها.  
وخلافا لما نسمع به عن الخلافات بين البلدان المغاربية على مستوى المواقف الرسمية فإن المناسبات الهامة تعرف تقاربا كبيرا بين ابناء الدول المغاربية المقيمين بأوروبا وهذا ما يؤسس لبناء مغاربي مشترك خاصة ون اعدادهم كبيرة ولهم القدرة من خلال مواقعهم على تقديم الاضافة وكمثال على ذلك فمند سنة 2018 بعد الاعلان عن نتائج ترشحات لاحتضان كأس العالم 2026 والتي عادت الى الولايات المتحدة الامريكية على حساب المغرب بإعلان مبادرة ترشيح مشترك بين تونس والجزائر والمغرب لمونديال 2030 مما يحي مشروع البناء المغاربي وهذا يؤكد انه يمكن كسر الجمود يمثل هذه المبادرات التي ليس بالضرورة ان تكون لها صبغة رسمية.

\* كيف ترى المراجعة المستوجبة لعديد الاتفاقيات مع الجانب الأوروبي؟

- مشكلة اتفاقيتنا مع الاتحاد الاوروي انها مفروضة علينا لاننا لا نحسن التفاوض مع الطرف المقابل ومع الاخذ في الاعتبار ان الاتحاد الاوروي مبني على مشروع سياسي واقتصادي وتتحكم فيه قواعد قانونية تقنية تنظم سير مؤسساته ولضمان الاستفادة من التفاوض لا بد من ان تتمكن من هذه القواعد ونعني القوانين الأوروبية وطريقة عمل المؤسسات الأوروبية ولا بد ان تحسن لعبة الكواليس داخل الاتحاد الاوروي وتشكيل قوة ضغط ونفوذ واستراتيجية دبلوماسية شاملة وخاصة وجود دبلوماسيين متكونين ومتمكنين من هذه العملية وأتمنى ان تساعد على ذلك الاكاديمية الدبلوماسية المحدثة مؤخرا وقد حاولت في عديد المرات ربط علاقات بين المركز الدولي والتكوين الاوروي الذي أدرّس به وأمثلة في تونس لتكوين دبلوماسيين من وزارة الخارجية وغيرها من الوزارات الاخرى حتى تتوفر لهم عوامل الصلابة في المواقف عند التفاوض.

\* هل تعتقد أن الاوضاع التي تمر بها بلادنا تساعد على دعم هذا

التعاون؟

- الوضع الحالي صعب ومعقد لا يختلف عليه اثنان وعلى جمع المستويات من ذلك ان الارقام الاقتصادية كارثية على مستوى التضخم المالي والعجز التجاري ومستوى تدني القدرة الشرائية وانخفاض نسبة النمو وغير ذلك كثير كما ان الوضع صعب على المستوى الاجتماعي بارتفاع معدلات البطالة والفقر الذي تتوسع دائرته داخل عديد الفئات وهذا ما زاد من الهجرة غير النظامية حيث حططنا ارقام غير مسبوقة وكل ذلك يعود إلى ان الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ سنين لا تساعد على حلحلة أزمتنا الاقتصادية والاجتماعية.

وفي مثل هذا الطرف الصعب لا بد من هدنة سياسية وقتية اعتبرها هدنة وطنية لتمكين بلادنا من الخروج من أزمتها من خلال تجميع كل القوى الوطنية وإلتفافها حول مشروع انقاذ اقتصادي وطني تشاركي تتسامح فيه كل القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخبراء المختصين.

\* لكن الخلافات السياسية قد تعطل مثل هذه المبادرات التشاركية - اذا اردنا الخروج من عنق الزجاجة لا بد لكل الاطراف ان تتحمل مسؤوليتها وتفصل على الاقل في الوقت الحالي بين السياسي والاقتصادي لان الضرورة العاجلة هي ان تعود تونس اقتصاديا على السكة الصحيحة لان ما جرى خلال الفترة الاخيرة و هيمنة السياسي على الاقتصادي والاجتماعي وجميع الاطراف لا تتحدث الا سياسة ولم يبق الا الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يقدم رؤية بديلة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وذلك يعود لإجراء دراسات معمقة وجدية وذات مصداقية يقوم بها عادة خبراءه في عديد المجالات ولكن هذا غير كاف اذ على بقية الاطراف الاخرى تحمل مسؤولياتها وأولها المعارضة منها وتقديم تصورات وأفكار في علاقة بالأزمة التي تمر بها البلاد.

\* حوار: لطفي الماكيني

توقف الدكتور رياض جعيدان رئيس منتدى التبادل التونسي الاوروي عند اسباب غياب النجاعة المطلوبة في الشراكة مع الدول الأوروبية بالرغم من انها تعود إلى عقود طويلة حيث دعا في الحوار الذي خص به «الشعب» الى ضرورة مراجعة مختلف الاتفاقيات وقدم الامثلة على المنهجية المطلوبة في كيفية تعاطي الدبلوماسية التونسية مع مؤسسات الاتحاد الاوروي.

وفي ربطه بين الصعوبات الخارجية والداخلية التي تمر بها البلاد أكد الدكتور جعيدان على اهمية رؤية اتحاد الشغل كبديل جدي لتجاوز الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية في ظل الاوضاع المتردية خاصة بعد ان فرضت الحكومة قانون مالية تعارضه كل القوى والفئات الاجتماعية. وقدم محدثنا تصوره للحلول الممكنة على المدى القصير ومثله الطويل استناد إلى تشاركية تنخرط فيها جميع الأطراف الفاعلة في المشهد العام.

\* كيف تقيمون التعاون الأوروبي التونسي في مثل هذه الظروف الإقليمية والدولية؟

- التعاون التونسي الأوروبي رغم تاريخيته وخاصة بعد امضاء اتفاقية الشراكة سنة 1995 بين تونس والاتحاد الاوروي ورغم عديد المفاوضات التي وقعت فإن الشراكة تعتبر محتشمة ولا ترتقي الى تطلعات خاصة الطرف التونسي لان تونس قريبة جغرافيا وثقافيا من الاتحاد الاوروي لكن لم تعامل بنفس الطريقة التي عوملت بها بلدان اوروبا الشرقية التي انضمت الى الاتحاد الاوروي منذ خروجها من المعسكر الشرقي حيث ساعدوها على عملية الانتقال الديمقراطي على جميع المستويات خاصة اقتصاديا واجتماعيا.

وبالنسبة لتونس بقيت الشراكة محتشمة وبها العديد من الهنات التي تمت ملاحظتها وعطلت مسار التفاوض لان اوروبا تريد ان تساعدها تونس على مكافحة الهجرة غير النظامية وان تكون مثلا للانتقال الديمقراطي لكن اوروبا لا تمد يدها بكل جدية ومصداقية ورغبة فعلية في جعل تونس بلد مستقر اقتصاديا وتنافس مع الاقتصاديات الاخرى واولها الاوروبية لان نجاح المسار الديمقراطي ببلدان اوروبا الشرقية يعود إلى الدعم الكبير خاصة الاقتصادي في تلك السنوات الاولى لا لتحقاقها بالاتحاد الاوروي.

كما ان فلاحتنا غير قادرة على المنافسة مع فلاحه عديد البلدان لانها تستفيد من الدعم المباشر من مؤسسات الاتحاد الاوروي في حين ان فلاحتنا غير قادرة على ذلك وكان بالامكان ان يدعم الاتحاد الاوروي الفلاحين التونسيين خاصة في مواجهة بعض الازمات التي مرت بها الفلاحة في تونس وفي الظروف الصعبة العالمية الا ان الاوروبيين يرون فقط الجانب الذي به مصلحتهم في ان تكون تونس حرس حدود. في حين ان ما يجب ان يعلمه الجانب الاوروي ان نجاح تونس هو خير دعامة لها وضمانة لاستقرار في المنطقة.

\* ألا ترى ان هذه الظرفية تتطلب توحيد جهود ومواقف البلدان المغاربية لتكون وازنة تجاه الطرف الأوروبي؟

- هذه الوضعية الوحيدة التي تخول لنا التفاوض على قدم المساواة مع الجانب الأوروبي لأن كتلة موحدة مغاربية أفضل من أن تكون كل دولة على انفراد وهذا ما لاحظناه في مجموع المشاكل التي اعترضت بلدان المنطقة والسف مردّه ان الخلافات السياسية تعرقل اي وحدة لكن نذكر هنا ان تشكل المجموعة الاوروية حصل بعد خلافات عميقة واهمها الحرب بين فرنسا وألمانيا ودول أوروبية اخرى ولكن بتوحيد مواقف البلدان المغاربية بداية بالجوانب الاقتصادية الى ان وصلت الى الوحدة النقدية والحدود المشتركة واليوم تلعب المفوضية الاوروية دورا هاما مع مختلف التكتلات الإقليمية والدولية فلماذا لا يتم هذا الذي حصل بين الاوروبيين لدينا خاصة وان العوامل التي تجمعتنا كشعوب مغاربية اكبر من ان تفرقنا تاريخيا وجغرافيا وثقافيا.

\* هل طرح المنتدى مبادرات لتدعيم التعاون بين البلدان المغاربية؟

- المنتدى له صفة ملاحظ بالبرلمان الأوروبي منذ 2006 ومشارك في

أغلب الاتفاقيات مع الجانب الأوروبي مفروضة علينا لأننا لا نحسن التفاوض

## الانتخابات التشريعية

## النقد المنفلت من عقاله



\* بعيدا عن اللغو

أما العزوف كظاهرة طبعت المشهد السياسي- بعد انتكاسة وهج السنوات الأولى لثورة الكرامة- فقد حكمته جملة من المعطيات تتقاسم فيها المسؤولية أطراف منظومات الحكم التي تتالت على تونس، ورئيس الجمهورية أحد أضلاعها. قوام سياسته «بيدي لا بيد عمرو». خطابه يحلق في الأعالي، وضع بينه وبين الواقع أصنافا من الحجب. خطاب خشبي رجمي تخويني استفرادي، يدور حول نفسه ويفتقر لأبسط أبعديا البروتوكول الرسمي لأي مسؤول حتى في مجتمع دولته حديثة العهد بالحراك السياسي، وتندم فيه اللباقة السياسية، وجد له ضالة في إعلام المجاري الذي جعل من أغلب المنابر الإعلامية فضاء مفتوحا للتندر لا فقط برجال السياسة والفكر بل بكل فعل جاد. فبر- وعى ذلك أم لم يع- كل شطحات قيس سعيد. نقد تدميري ظاهره تعميم موضوعي يروم الشمولية وتحميل المسؤولية للجميع، وجوهره وأد للفعل السياسي المترهل بطبعه والحكم بالعقم على كل محاولة مهما كانت جدتها.

وأما النسبة الكارثية لحجم الإقبال على المشاركة في انتخابات البرلمان فيستحيل ردها إلى عامل العزوف الذي يظل مجرد افتراض إن لم يكن تخمينا يفتقد إلى أبسط مقومات الاستدلال والبرهنة. فطالما أن أوسع الأطياف السياسية مقصاة من المشاركة ولم تنخرط في العملية فسيظل من المستحيل رصد مدى إشعاعها ودورها في التأثير على سير العملية بالسلب كما بالإيجاب. فلو أتاحت للأحزاب فرصة المشاركة وحتى لو كانت النسبة ضعف ما هو حاصل لجاز الحديث عن عزوف بل عن إدانة الأحزاب مجتمعة وللمعارضة تحديدا. الإحجام عن المشاركة -مقاطعة كانت أم عزوفا- فرضه قيس سعيد الذي أراد تهميش المعارضة وذبحها فوحدها في هدف من حيث رام تقزيمها. فبات هزال المشاركة محسوبا عليه لا له، إدانة لسياساته وليس تدليلا على نفور من منافسيه وخصومه.

أية عملية انتخابية ترد وجوبا إلى وجود مناخ ملائم ومشجع (سياسي وإعلامي وفكري وأمني) خاصة في البلدان التي لا يزال عود التجربة الديمقراطية فيها طريا ولازال تعاطي السياسة فيها كشأن عام عالم أقيانات. مناخ عام في غيابه يحكم على العملية ماقبليا بالفشل. فشل يتحمل فيه القسط الأكبر من المسؤولية الماسكون بدواليب السلطة والجهاز التنفيذي أساسا. في وضعية الحال يستفرد الرئيس بكامل المسؤولية كما استفرد بحيثيات ومنعرجات كل المسار الانتخابي وقبله المسار السياسي. سياسة الهروب إلى الأمام وفرض الأمر الواقع هي الخاصية الأولى التي حكمت فشل سلوكات قيس سعيد، سياسات رُسمت معالمها منذ الاستشارة مروراً بالاستفتاء رغم إقراره في تاريخ دلّال 25 جويلية ورغم الإشراف المباشر للرئيس ذاته وتدخله السافر يوم الانتخابات في كلمته التوجيهية «قولوا نعم حتى لا يصيب الدولة هرم» وانتهاء بالحدث الجلل: الانتخابات التشريعية.

نجح قيس سعيد بتوظيف أجهزة الدولة في فرض واقع قسري على الجميع ولكنه أرسى أسس تنازع المشروعيات، مشروعية رسمية السلطوية بمؤسسات يسهل وسماها بالمنصبية ومشروعية مجتمعية ما زالت تبحث عن نفسها.

إدانة للسياسات التي انتهجتها منظومة ما قبل 25 جويلية. ولا يتعلّق الأمر بموقف سياسي لا من الرئيس ولا من اختيارات الرئيس. تلك هي الانتخابات التشريعية كما روج لها أنصارها. وتلك هي القراءات التي تفتن «حرّاس المعبد» في إخراجها.

\* النقد المصلوب على قفاه

النقد عندما ينفلت من عقاله يخبط خبط عشواء فيصطب المنطق على عتبة الخرافي ويتيح لجوقة التهليل والتكبير أن تنتج ما عجزت الأفهام عن مجرد تخيله فما بالك بتمثله. النخبة (إذا جاز الحديث عن نخبة) التي بنت تماهياها مع 25 جويلية على أنه انبثاق لحظة وعي غير مسبوق، لحظة ثورية، قادتها تخميرتها وكسلها الفكري وخيانتها لذاتها إلى تناسي ماضيها القريب (إرثها البعيد قد تتكلم على عامل الزمن لتبرير صعوبة استحضاره، ولم لا نسيانه؟). فما اعتبرته في 2011 إنهاء مع رأس النظام وليس مع كامل المنظومة فحذرت من الأوهام ودعت إلى ضرورة التقطن والاحتراص ممّا قد يحاك من مؤامرات والتفافات بات -بعد ليلة هبوط الوحي- جزءا من تاريخ قديم. وباتت الحقيقة الجديدة هي الجزم بانلاج لحظة تاريخية، هي لحظة قيس سعيد، المهدي المنتظر الذي يملك من المؤهلات ما يخرق قوانين التاريخ ويستعيز عن فعل الشعوب بفعل واحد أحد.

في هذا الإطار يتنزّل النقد التهجين للجميع -أحزابا ومنظمات وجمعيات وكفاءات في أكثر من مجال- كمواصل للحملة الممنهجة التي تهدف إلى تقزيم وتجريم كل الفاعلين السياسيين. حملة أفقها تصحير الساحة السياسية وسبيلها شيطنة الفاعلين أيّا كانت مجالات أنشطتهم.

النقد الذي يستهدف الجميع نقد هجين متعال، منفلت من عقاله، متمرد على كل منطق حتى الصوري منه لأنه عمليا لا يستهدف أحدا ويتوهّم أنه متملّص من سطوة التأثير. هذا النوع من النقد يجب إدراجه في خانة ارتداد النخب وخيانة المثقفين. وخيانة المثقفين هذه أشبع جائحة يمكن أن يصاب بها مجتمع ما مادام المثقف أقدر على تبرير ما لا يُبرّر بلوي عنق الحقيقة وصلب المنطق وحمله على تبرير الشيء ونقيضه. الحقّ كل الحقّ مع الثورة روزا لوكسمبورغ وزعيم البلاشفة لينين عندما شدّدا على أن النقد مهمّة وليس مهنة، وظيفي أو لا يكون لكي لا يتحوّل إلى ترف فكريّ تحكّمه معادلات تملي عليه التملّص أحيانا حتى من التماسك الداخلي الذي يشدّ وحدات أيّ خطاب..

التعميم وتهجين الجميع لتبرير فظائع المنظومات الحاكمة «موضة» ترتقي إلى مستوى البدعة، أصحابها-لغير من الأطراف السياسية والدوات المنسلخة عن أحزابها وشرادم ممّن لا دين ولا ملّة لهم، يجنحون عمدا إلى الخلط -باسم موضوعية ركيكة، بليدة، رعناء- بين فشل منظومة الحكم قبل وبعد 25 جويلية في الفعل في الأزمنة وإدارتها- كي لا نتحدّث عن حلّها- وبين مسؤولية المعارضة- أفرادا وجماعات- (بقطع النظر عن تقييمنا لمشاريعها والموقف من اصطفاقاتها) فشلها يكمن تحديدا في العجز عن فرض بدائل تنظيمية وعملية قادرة على مجابهة منظومة الحكم وتسهيل الإطاحة بها.

تحميل الجميع، يمينا ويسارا، معارضة وحكما، مسؤولية الفشل وانسداد الآفاق خدمة مجانية مقصودة لليمين الذي استأثر بالحكم منذ 2011 ولرئيسه الجنس المترجع بمفرده على الحكم منذ 25 جويلية 2021. شهادة تبرئة، أصحابها كل الدلائل تضعهم في خانة المأجورين بالمعنى السياسي للكلمة، ومنتدبين لتبييض جرائم الماسكين بدواليب السلطة، مكلفين بمهمّة خسيصة عنوانها التمييز والتعميم وخلط الأوراق لتأييد الوضع البائس. جريمة أدبية وأخلاقية وسياسية تتكفل بها جهات باتت موضوعيا تعبيرة من تعبيرات المنظومة الحاكمة.

تعزية هذا الخطاب وفضح الساهرين على تأييده وترويجه مهمّة يجب أن توضع في سلم الأولويات.

الطابع الهراغي

«ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا\*\* ويأتيك بالأخبار من لم تزود»

(طرفة بن العبد)

«لا أذود الطير عن شجر\*\* قد بلوت المرّ من ثمّره»

(أبو نؤاس)

«ذهبت هموم حرت في أسمائها\*\* وأنت هموم ما لهنّ أسامي» (محمد صادق الرافعي).

17 ديسمبر 2022 يُفترض أن يكون المشروع السياسي لقيس سعيد قد اكتمل وباح بكلّ أسراه ضدّا لرؤية الجميع ورغما عن أنف الجميع. الموسم السياسي لسنة 2023 تمّ افتتاحه عمليا - قبل أوانه- بما أراهه (وكما أراهه) الرئيس لجمهوريته الجديدة، حدنا مفصليا بين عهدين، عهد قيس سعيد وعهد السابقين، عهد الاستبداد والفساد وعهد «الشعب يريد» الذي سرعان ما تحوّل إلى «الرئيس يريد». تلك هي انتخاباتنا البرلمانية في حلّتها الجديدة وثوبها الفريد. انتخابات اجتهد القيسيون ليضعوا منها كرنفالا احتفاليا على طريقتهم بالذكرى الثانية عشرة لثورة الكرامة حيث من تحزّب خان والبناء القاعدي في كل مكان، انتصرت الفرقة الناجية، فرقة الولاء وهلكت الفرق الهالكة، فرق البراء.

\* الاستخلاصات العرجاء

بؤس السياسة -وأشنع منه جريمة تفاعل الحشود مع آخر فصل من المشروع القيسوي- يجد ترجمته الأمانة مختزلة في ما جادت به قريحة الأنصار والمفسرين والمتميّمين بلحظة الوعي في ما استنتجوه من حصيلة الانتخابات التشريعية.

السقوط الحرّ الذي تهاوت فيه الحشود والكثير من المارقين عن ملهمهم والمثقفين بقافلة المناصرين لاهل المدينة الفاضلة مآله الطبيعي الاستخلاصات العجيبة التي توجوا بها تهافتهم وهم يقيمون نسب الإقبال على الانتخابات التي أرادها قيصر القصر وأتباعه من اليمين واليسار رهان الرهانات، فكان حالهم كحال الغريق لما تتقاذفه الأمواج لا يجد بدا من أن يستسلم للأوهام ويتعلّق بحبال الهواء.

الانتخابات في قاموس القيصر وصحبه ممّن ارتضتهم الصدف أن يكونوا لسناك قرطاج صحابة خلصا ناجحة بكلّ المقاييس -إن لم تكن المثال النموذجي لأية عملية انتخابية في الأمد القريب والبعيد-. يعسر إحصاء مناقبها ويستحيل رصد منافعها وأفضالها على شعب تونس وسائر الأمم الصديقة والشقيقة.

ميزتها الأولى أنها سهّلت الفرز بين جبهة الوطنيين، جند قيس سعيد الميامين، قلّة من حيث العدد ولكنهم كثرة من حيث النوع، حيثك ضدّهم كلّ المؤامرات فما نالت من عزائمهم شيئا، وبين جبهة عالم الفساد والدسائس والخيانات، فيه انخرطت الأغلبية بعقلية مؤامرية لإفساد عرس التونسيين وإجهاض الحراك الثوري الذي أتاحته مغامرة الإنقاذ، حراك 25 جويلية هدية قيس سعيد لشعب تونس العظيم كما يحلو له أن يكرّر. وميزتها الثانية أنها أتاححت الفرصة للجميع- في الدّاخل والخارج- للتأكد من الاكتشاف الجديد: دور المال الفاسد في تأييد كل الانتخابات السابقة. لا إقبال ولا هم يحزنون. جحافل باعت ذممها وتهادت إلى الصّوف بمقابل. كان يكفي أن تحال الأطراف السياسية على المعاش وتُحرم من المشاركة في الانتخابات بهويتها الحزبية حتى تورق شجرة الشفافية والنزاهة، فلا يقبل على العملية الانتخابية إلا ذوو القناعات الرّاسخة الثابتة، من كان نظيفا عفيفا يحبّ تونس لوجه الله كما يحلو للأنصار تردّده بموجب وبدونه.

وميزتها الثالثة أنها عزّت عورات كل الطبقة السياسية. فتدني نسبة المشاركة يعود السبب المركزي فيه إلى عزوف وقرف من المشهد السياسي عموما وليس إلى مقاطعة منظمة واعية ومسؤولة. عزوف عقابي لمن تداولوا على الشّأن العام طيلة العشرية الموسومة بالسّوداء،

طيارون ومهندسون وأطباء:

## 200 ألف هجرة قانونية للكفاءات التونسية في حدود سنة 2027



### المعادلة الصعبة والنصر المحتمل

ستبقى المعادلة صعبة لهذه الكفاءات بين العودة إلى العمل في تونس وظروف الشغل غير المناسبة في المستشفيات خاصة التي تشهد ضغطا متزايدا وبين مواصلة الدراسة والعمل في بلد المهجر حيث المرتبات المرتفعة وظروف العمل الجيدة. خاصة أمام تهزم سكاني مخيف في أوروبا وحاجة هذه البلدان إلى يد عاملة وكفاءات مفكرة في كل الاختصاصات. وفي المقابل فإن هجرة هذه الكفاءات أقلت وستلقي مستقبلا بظلالها على عدة قطاعات في تونس مثل الصحة والتربية والتعليم والفلاحة. فهل فكرت الحكومة المنكبة على مجارة اليومي فقط في هذا الملف؟ وهل نحتاج إلى كفاءات في اختصاصات معينة نستوردها مثلما نحتاج الآن إلى اليد العاملة الإفريقية؟

\* ناجح مبارك

وفي إطار التعاون الفني إلى حوالي 23 ألف منتدب.

### خبرات في بلدان إفريقية

أما عن الاختصاصات الجديدة والمطلوبة في شكل خبرات فتسجل الوكالة الوطنية للتعاون الفني ارتفاعها في الطاقات المتجددة والنقل والخدمات الفلاحية وتتعاظم الوكالة في ذلك مع موريتانيا وغينيا واليابون وهذا ما دفع عدة مؤسسات جامعية ومراكز تكوين خاصة إلى دفع التخصص للطلبة الجدد في هذه الاختصاصات الناشئة وذات القيمة المضافة. ويترشح التعاون الفني عدة اشكالات تخص التأقلم وظروف السكن والعيش في بيئة خارجية، ولكن هذه الخطط التعاونية الفنية محدودة من حيث المدة وامتيازاتها المالية مبرحة.

ولا تدخل هذه الأرقام الإحصائية الدقيقة في الإحصاء العام لهجرة الكفاءات التونسية إلى الخارج ذلك أن عدد الطلبة الدارسين بمؤسسات تعليم عالٍ في أوروبا وكندا يفوق الأربع والعشرين الف (24 الف) منهم 12 الف طالب في فرنسا وتونس البلد الرابع من حيث عدد الطلبة هناك بعد المغرب والصين والجزائر، ولئن الزمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الطلبة الممنوحين بضرورة العودة للعمل بالمؤسسات والادرات التونسية ولمدة عشر سنوات وذلك عبر تعهد كتابي فإن نزرا قليلا ومحدودا منهم يعود وذلك تحت ضغط العائلة أو للاهتمام بالعمل في المؤسسة العائلية وأغلب هؤلاء الطلبة منهم من لا يحصل على منحة من الدولة وتتصرف العائلة على طريقتها في تدبير أموال السفر والدراسة، أغلب هؤلاء وخاصة في اختصاصات طبية وشبه طبية وهندسة يجدون مواطن الشغل وهم لم ينهوا دراستهم بعد.

### بعد الترفيع في نسبة الفائدة لتصل 8 %:

## البنك المركزي في خدمة البنوك لا الاقتصاد الوطني

\* ناجح مبارك

لامتصاص الفائدة المديرية والنزول بها إلى مستويات دنيا أو المحافظة على استقرارها ما دامت الإجراءات التي جاء بها قانون المالية لا تتضمن أية تبعات لذلك بل إن عددا من اهل المهن الحرة أكدوا على أنه قانون جباية بامتياز لتغطية حاجة الدولة ومؤسساتها إلى السيولة وتغطية عجز السنوات العشر العجاف من خلال الذهاب إلى «النهب المالي» من جيوب دافعي الضرائب من أصحاب المرتبات وأصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة. وتسعى الحكومة إلى تغطية حاجتها بنسبة إضافية تضاهي 20 بالمائة من جيوب مفقرة لدافعي الضرائب. ولا يمكن للأجراء الأخرى لمجلس إدارة البنك المركزي أن يكبح جماح التضخم والذي وصلت نسبته إلى 9,8 % آخر سنة 2022 وفي تقديرات البنك المركزي فإن نسبة ارتفاع الأسعار وندرتهما والترفيع الآلي في نسبة التضخم سيصل إلى ما يفوق 10 % وكل تلك الأرقام يراقبها البنك المركزي ولا حول له ولا قوة لمراجعة التيار الجارف بعد أن كان تيارا زاحفا ذلك أن المؤشرات الأولية لا تنبئ بتوفر المواد الأولية والأساسية للحيلولة دون تواتر ارتفاع أسعارها في معادلة هشّة بين العرض المضطرب والطلب المرتفع. وكان مصالح البنك المركزي في قطيعة مع مصالح وزارة التجارة.

### \* نسبة نمو لا تمتص التضخم

تقدر مصالح البنك المركزي أن تكون نسبة النمو في حدود 2,2 % مع نهاية الأسبوع الأخير من سنة 2022 ذلك أن الإحصائيات لم تقدم بعد من معهد الإحصاء وهذا الرقم التنموي الضعيف لا يمكن أن يخلق الثروة ويحقق الإقبال على الاستثمار وبعث مواطن الشغل خاصة في الجهات الداخلية. وبالمحصلة فإن هذا الترفيع في نسبة الفائدة إلى 8 % لا يمكن أن يخدم المستهلك والأسر سواء التي لها قروض وأشياء أخرى لدى البنوك مثل أصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة بل ستخدم المؤسسات المالية والبنكية والتي لا تزال تحقق الأرباح الخيالية في اقتصاد مختل المدارك المالية والذي يقطع مع محركات التنمية ذلك أن فائض محاصيل البنوك مثل بنك الإسكان والتجاري بنك وبنك الزيتونة والبركة وغيرها يفوق إنتاج ومدخيل كبرى المؤسسات والمجامع الاقتصادية والتي هي حاضرة في رأسمال تلك البنوك ذلك أن فائض مرائب البنوك تجاوز نسبة 22 % في الثلاثي الثالث من سنة 2022 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2021 وهكذا فإن البنك المركزي بقراره الترفيع في نسبة الفائدة لن يخدم الاقتصاد الوطني بل تلك البنوك المساهمة في مجلس إدارته.

### \* لا أفق قريب للتعافي المالي

ولا يرى المراقبون الماليون وخبراء الاقتصاد أية آفاق لتعافي الاقتصاد الوطني

بين طيات الجريدة الإلكترونية التقنية والثقافية للمعهد الفرنسي للتعاون عدة اعلانات لمؤسسات فرنسية طبية بالأساس واخرى ناشطة في مجال المعلوماتية ترغب وبالحاح في انتداب الكفاءات التونسية خريجة الجامعات الوطنية وممن صرفت الدولة ودافعو الضرائب عليهم من المال الشيء الكثير. ولكن وأمام ضيق أفق التشغيل في تونس فإن 90 % من خريجي الكليات والمعاهد العليا للهندسة يفرون إلى الخارج بطرق قانونية، وعروض التشغيل لهذه الكفاءات متوفرة بنقرة اصبع على الحاسوب. وهذا ما جعل عددا من نشطاء المجتمع المدني يطلقون صيحات الفرع بالنظر إلى حاجة مستشفياتنا ومؤسساتنا الاقتصادية إلى هذه الكفاءات العليا، مثلها مثل حاجة المعاهد والكليات إلى مدرسين وجامعيين.

لم يستبعد ناصف بلخيرية الكاتب العام لغرفة التجارة والصناعة التونسية اليابانية أن تتواصل هجرة الادمغة التونسية إلى الخارج وتحديدًا أوروبا وفرنسا بالذات وكذلك بلدان الخليج الذي لا تغري المهندس أو الاستاذ أو الطبيب خريج المعاهد والكليات الوطنية بالمال فقط بل توفر له ظروف عيش أفضل ولم يستبعد الرجل وهو الذي اختار الهجرة المعاكسة حيث درس بالولايات المتحدة الأمريكية ليختار العودة إلى تونس، لم يستبعد وبالارقام ان تصل اعداد الكفاءات المهاجرة إلى 200 الف بحلول سنة 2027. لبيسط انعكاسات ذلك على مردودية المؤسسات الصحية والاقتصادية والإدارية التونسية. هذه الأرقام خاصة بالتعاون الفني ذلك أن النتائج سجلت ارتفاعا بـ 46 % خلال موفى شهر نوفمبر من سنة 2022 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2021 وبلغ عدد المنتدبين 3281 منتدبا مقابل 2248 خلال الفترة نفسها من سنة 2021 وتتم الانتدابات بالحضور المباشر او عن بعد وحسب الملفات واغلب الطلبات من قطاع الصحة من اطباء واطارات شبه طبية بـ 1134 انتدابا والتربية والتعليم الثانوي والعالي بـ 832 منتدبا و532 منتدبا من قطاع الهندسة و263 منتدبا من قطاع الاعلامية وتصدرت فرنسا وكندا تليهما البلدان الخليجية مثل السعودية وقطر بالأساس مجموع الطلبات على الانتدابات وبهذا الرقم السنوي يصل الرقم العام في مختلف الاختصاصات ولكل البلدان

### من ثقب الإبرة

\* يكتبها رمزي الجباري

## الطار المحظوظ...!

الصدقة وحدها وضعت عطار حي الانطلاقة امام سؤال الرئيس قيس سعيد مباشرة عن توفر الزيت والحليب والعظم والفرينة والسמיד - الصدقة وحدها وفرت للعطار كل ما يحتاجه التونسي يومها وهو الذي تعود منذ اشهر على المكابدة والتضحية وبذل المجهود وان لزم الامر الدفع على الحساب في انتظار توفر بقية الكتاب عفوا بقية المواد المعيشية من عند تاجر الجملة! وحدها الصدقة، اقتضت ان يذهب الرئيس ليلا إلى ذلك العطار دون غيره من العطار الذين يملؤون المكان...! ليجد عنده ما يريده ويا لها من صدقة سارة.

وحدها الصدقة كانت جميلة جدا حين توفر عند هذا العطار المحظوظ الزيت والحليب وكل ضروريات الحياة اليومية - قلت صدقة لأن الرئيس ولد حومة وولد الحومة أولى من الغريب هكذا كان يردد السابقون وهم بما كانوا يقولون كانوا يقدمون الحكم - والا لماذا كانت تلك الصدقة الجميلة مع «عطار حي الانطلاق» دون غيره من عطاره كل ولايات تونس الكبرى ممن لا تتوفر في محلاتهم التجارية - المواد المعيشية التي توفرت يومها جملة وتفصيلا عند ذلك العطار المحظوظ فيما كان البقية من منكودي الحظ وما أكثرهم في بلادنا يا لها من صدقة (!)، في تقديري الخاص عطار حي الانطلاق توفرت له كل المواد وهو بهكذا مجهود يمكن تكريمه في الايام التي عز فيها «التكريم» بعد ان اصبحت مئات الكاميراهات تتلاقفه والاذاعات والتلفزات تسارع لتجري معه لقاءات بعد توفر كل المواد المعيشية عنده ويا ليتها من صدقة جميلة إلا أن الصورة التسويقية لم تكن لا محبكة ولا جميلة ويوفي الكلام!

## كلمة رثاء في فقيده الحركة العمالية الفلسطينية

موسى جريس

\* محمد بدران



افتقدت الحركة العمالية الفلسطينية الأمين العام المساعد سابقا لاتحاد عمال فلسطين موسى جريس (أبو جورج) الذي وافته المنية بعد مرض عضال في النزوح قبل أيام، الذي استقر في تلك البلاد بعد هجرته من مخيم الضبية في بيروت وإقامته في تونس لعدة سنوات مع قيادات وكوادر الثورة الفلسطينية. لقد عاش رحمه الله مناضلا وكادرا من كوادر الثورة الفلسطينية، إذ تولى مسؤولية إدارية لمكتب أمين سر حركة فتح في لبنان حمدان عاشور في السبعينات، ومن ثم عايشناه في تأسيس فرع اتحاد عمال فلسطين في لبنان إلى أن انتخب أميننا مساعدا لاتحاد العمال عام 1983. وقد مثل الاتحاد عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، كما تولى مسؤولية إحدى دوائر العلاقات الخارجية في اتحاد عمال النزوح عندما استقر في تلك البلاد.

أخي أبا جورج: أيها الراحل من دنيا الفناء إلى دنيا الخلود، الحاضر في قلوبنا، نودعك اليوم كما تودعك مخيمات لبنان التي عشت خلالها مرارة النكبة والتي عرفتك مناضلا صلبا شامخا صامدا في مواجهة المتطاولين على حقوق عمالنا وأهداف شعبنا، لقد بعدت بك المسافات عن فلسطين، ولكنها لم تغب عن قلبك ونضالك ونشاطك في المؤتمرات النقابية الدولية والإقليمية، وقد قضيت حياتك في ساحة النضال النقابي والثوري للدفاع عن حقوق شعبك وشرعية نضاله ومواجهة أهداف الحركة الصهيونية ومشاريعها الاحتلالية وجرائمها، وتضليل اتحاد عمال الصهاينة (الهستدروت) وافترائه وتزويره لحقائق التاريخ في فلسطين.

لقد كان حلمك أن تعود إلى بلدك في الجليل الشمالي من فلسطين، ولكن قدر الله أخذ أمانته ولم يمهلك لمتابعة نضالك، فتركت نهجا وإرثا وطنيا ونقابيا للأجيال القادمة لمتابعة المسيرة النضالية، الذين لن ينسوا عطاءك ومواقفك من أجل حقوقهم وقضية شعبهم والتضحية لتحرير فلسطين من الاحتلال الغاصب، لقد خضت مع إخوانك القادة النقابيين غمار نضال مرير من أجل حقوقهم المشروعة ومن أجل بناء ورفع صرح الاتحاد العام لعمال فلسطين ووحدتهم، فطوبى لك يا أخي في مثواك، وستبقى خالدًا في وجدان عمال فلسطين والإخوة النقابيين في الساحة العربية والدولية الذين عرفوا فيك دماثة الخلق وحسن السلوك وصدق الوفاء، وعزاًؤنا في رحيلك أنك تركت إخوة في ساحة النضال سيتابعون المسيرة في العطاء والتضحية وحمل الأمانة من أجل قضية شعبهم وحقوق عمالهم كما حملتها في مسيرتك النضالية. نسأل الله أن يتغمذك بواسع رحمته ويدخلك فسيح جنانه وإننا لله وإننا إليه راجعون.

## استدراك وتنويه

في العدد 1727 - نشرنا مقالا حول وضع قاعة السينما بالمكئين وتوجه البعض نحو غلقها وتغيير صبغتها وقد ارفقنا المقال بصورة لقاعة قصر هلال بعد تحويلها إلى مغازة وهو ما لم يعجب بعضهم وها اننا نتدارك المسألة لأن قراءنا في مختلف جهات الجمهورية هم رأس مالنا وإلهم تتوجه الجريدة لذلك نعود لتدارك هذا اللبس غير المقصود وشكرا على المتابعة والاهتمام وابداء الرأي.  
\* المحرر



## تصويب واعتذار

في الحديث الذي نشرناه في الشعب أرفقنا ذلك بصورة للدكتور منير القاطري في العدد 1725 بتاريخ 15 ديسمبر 2022 وتحديدًا في الصفحة 14 - حيث وضعنا صورة غير صورة الدكتور منير القاطري وها اننا نتدارك الخطأ الانساني ونعتذر عن اللبس الذي حصل ثم نشر صورة من تحدثنا معه وشكرا على التفهم.  
\* المحرر

## تجار وصانعو المصوغ بصفاقس يفلقون سوق الذهب بالمدينة العتيقة!

انعقد اجتماع لغرف المصوغ يوم الاثنين 2 جانفي 2023 بمقر الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية. وكان رؤساء غرف تجارة المصوغ وصانعو المصوغ بصفاقس أكدوا أن أمين الصاغة الحالي بصفاقس وبعد تحفظات وزارة الداخلية ومراسلات وزارة السياحة والديوان الوطني للصناعات التقليدية ورئاسة الحكومة فإن أمين الصاغة الحالي أصبح وجوده غير شرعي مثلما أكده رؤساء الغرف المهنية للمصوغ التابعين للاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية وازافة للمراسلات فإن ماراطون من الاجتماعات آخرها اجتماع بإشراف أنور التريكي رئيس منظمة الأعراف بمقر تعاضدية الذهب بالمدينة العتيقة بصفاقس وقد تم تجديد تمسك أهل المهنة من نقابات مهنية وقطاعية بتغيير أمين الصاغة بصفاقس إضافة إلى توجيه مراسلات رسمية إلى كل من والي بصفاقس ورئيس الجامعة الوطنية للصناعات التقليدية وللديوان الوطني للصناعات التقليدية وكذلك للجهات الأمنية ومصالح الديوانة وهذه المراسلات موجهة من رئيس الغرفة الجهوية والوطنية لصانعي المصوغ ورئيس الغرفة الجهوية لتجار المصوغ بصفاقس حول طلب تفعيل القانون وتغيير أمين الصاغة بصفاقس.

الجمهورية التونسية  
وزارة الداخلية  
بلدية السند

## إعلان بثة عمومية للمرة الرابعة

يتشرف رئيس بلدية السند باعلام العموم بإجراء بثة عمومية بالإشهار والمزاد العلني للمرة الرابعة يوم الثلاثاء الموافق لـ 2023/01/10 بداية من الساعة العاشرة صباحا بمقر البلدية وذلك لتسويغ:

الوحدة: الدينار

ع/ر	الفصل	السعر الافتتاحي	الضمان الوتتي	مكان إجراء وتوقيت البثة	مدّة اللزمة
1	المعاليم الموظفة على امانة الدواب والانتصاب العام وسوق الخضر والغلال	110.000د	11.000د	بلدية السند على الساعة 10h صباحا	من 2023/01/17 إلى 2023/12/31

فعلى الراغبين في المشاركة والذين لم تتخذ بدمتهم ديون لفائدة الجماعات المحلية أو الدولة وليست لهم سوابق عدلية أو في حالة إفلاس أن يسحبوا الاستمارة المعدة للغرض لتعويضها وإرجاعها لبلدية السند قبل يوم الثلاثاء الموافق لـ 2023/01/10 مصحوبة بالوثائق التالية:

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.

- نسخة من بطاقة التعريف الجبائية «باتيندة مستلزم أسواق» أو التزام بإعدادها إثر الفوز بالبثة.

- شهادة إبراء من الديون الراجعة للجماعات المحلية مسلمة من القباضة المالية.

- وصل خلاص باسم المشارك بعنوان معلوم الضمان الوتتي المساوي لـ 10% من السعر الافتتاحي لكل فصل مسلم من السيد قابض المالية بالسند.

- تحتفظ البلدية لنفسها بحق عدم إتمام اللزمة عند الاقتضاء.

للإطلاع على كراس الشروط الخاصة باللزمة ولمزيد الإرشادات يمكن الاتصال بمقر البلدية أو عن طريق الهاتف (76290164) أثناء أوقات العمل

الاداري.



لظفي الرياحي رئيس منظمة إرشاد المستهلك لـ «الشعب»

## سنعلن غدا الجمعة على ميثاق احترام حقوق المستهلك لنضع حدا لكل عمليات الاحتكار والمضاربة والابتزاز



\* لظفي الماكيني

غرامات مالية غير مستحقة في حين ان القانون واضح وحسم أمرها وبالتالي سنقوم بحملة تحسيسية واسعة لنكشف حقيقة هذا الموضوع وندعو كل من يتعرض إلى أي نوع من الضغوطات لتسديد مبالغ مالية إلى التظلم لدى القضاء ليرفع عنه ذلك الضيم حتى لا يقع استغلاله بسبب عدم معرفة غالبية حرفاء البنوك إلى كيفية التصرف في مثل هذه الاوضاع إضافة إلى ان عديد الخدمات البنكية الاخرى تقدم مجانا لكن لا يتم اطلاق الحرفاء عليها كنوع من حجب معرفة حقوقه وهنا أشير إلى 14 خدمة تقدمها البنوك دون مقابل لكن من لديه معلومات عنها من قبل اغلب الحرفاء.

### \* تجاوز السلبية

وأكد محدثنا ان الوقت حان ليخرج المستهلك من دائرة السلبية تجاه بقية الاطراف التي لا تراعي مصالحه وحاجياته بل هي تسعى لاستغلاله بأشكال مختلفة وتحت مسميات عديدة رغم علمهم بتدري اوضاع كل الطبقات الاقتصادية والاجتماعية ولعل ما تضمنه قانون المالية او قرار البنك المركزي من الاسباب التي حفزت منظمتنا على تحسيس المستهلك بأن يخرج من دائرة السلبية وعقلية القبول بالامر الواقع المفروض عليه من قبل الاطراف المستغلة له الى دائرة الفاعل الايجابي واولها معرفة حقوقه واستعمال المقاطعة لاي منتج يرى انه

ينتظر ان تعلن منظمة ارشاد المستهلك غدا الجمعة جملة من القرارات الهامة بحسب ما صرح به لـ «الشعب» رئيسها لظفي الرياحي تهدف إلى جعل المستهلك فاعل رئيسي ومتحكم في المنظومة الاقتصادية وليس الحلقة الاضعف كما هو الحال الان حيث يتم تجاهله عند أخذ الاجراءات التي تعود عليه في الغالب بكثير من المصاريف التي ستعرف ازديادا بعد ان تضمن قانون المالية الجديد الترفيع في القيمة المضافة لعديد المواد والخدمات يستعملها في النهاية المستهلك لوحده وتمثل تلك القرارات ما سميناه ميثاق احترام حقوق المستهلك. وبين الرياحي ان القرارات المرتقبة يوم غد ستكون مبنية على رؤية ومنهجية اشغلت عليها المنظمة منذ أشهر واصبحت جاهزة للتطبيق من خلال حملات تحسيسية واسعة تنبه المواطنين الى كيفية التعامل مع عديد المنتجات والخدمات من ذلك تذكيرهم بتوفرها بكميات هامة مع تنوعها حتى لا يقعون في عمليات الاحتكار والغش والمضاربة بترويج البعض كون الكميات محدودة وان هناك صنف وحيد لا بد من الاقبال عليه دون غيره. وأضاف رئيس منظمة ارشاد المستهلك ان هناك خدمات باتت مشغلا لعديد المواطنين ونعني هنا العلاقة مع البنوك خاصة في ما أثير بخصوص الحسابات المجمدة وما تسببت فيه من اشكاليات بفرص

لا يخضع للشروط والمواصفات والاسعار المستوجبة وبتلك الطريقة سيضع حدا للاساليب الملتوية المتخفية وراء عديد القوانين التي وظفت لتكديس الاموال من قبل اللوبيات المهيمنة على عديد القطاعات دون رادع لذلك. وبين لظفي الرياحي ان المستهلك ظل وحيدا في مواجهة كل قرارات الترفيع في الضرائب ليتحمل تبعاتها وفسر هنا كيف ان الزيادة المعلنة مؤخرا من قبل البنك المركزي على القيمة المديرية سيدفع تبعاتها بالنهاية المستهلك اذ ان هو الحلقة الاضعف في كل عمليات الترفيع مهما كان نوعها المواطن الذي لا يجد سندا له الا الشعارات والخطب الواهية المتجاهلة لمعاناته اليومية.

### الورقة التفسيرية للمرصد التونسي للاقتصاد

## زيادات جديدة في أسعار المحروقات استجابة لصندوق النقد الدولي

\* لظفي الماكيني

من خلال مختلف برامج القروض ومراجعاتها منذ 2013 وصولا الى المفاوضات الحالية للحصول على القرض الجديد.

ويربط هذا البرنامج الذي يصر صندوق النقد الدولي على تنفيذه بين التعويض الموجه إلى آلية التحويلات المالية المباشرة التي تدرج في إطار إصلاح أشمل تقوم به الحكومة لنظام الحماية الاجتماعية وبين استهداف الفقر من خلال برنامج الأمان الاجتماعي الذي تم التعرف عليه منذ 2019 بتجميع كافة آليات الحماية الاجتماعية أي تلك غير القائمة على المساهمة والتي تقوم على استهداف الفقر.

وفي تقرير مشاورات المادة الرابعة لعام 2021 مع تونس طلب صندوق النقد الدولي من الحكومة التونسية إنهاء تطوير قاعدة بيانات الأمان الاجتماعي والبدء بإجراء تحويلات نقدية للمستفيدين لتعويض الدعم المرفوع عن الطاقة كما شدد تقرير صندوق النقد الدولي على أن التحول إلى نظام دعم موجه بالنسبة إلى المواد الغذائية والطاقة يجب أن يكون أحد التدابير الأولى المتخذة للتخفيف من التداعيات الاجتماعية المفترضة من أي طارئ. وتتوقف الورقة التفسيرية عند التفكير في الانتقال من نظام الإعانات الشامل للوقود إلى نظام دعم موجه إلى أكثر الفئات الاجتماعية ضعفا ومع ذلك فإن التعداد وأنماط الاستهداف تؤخر الدفع التعويضي الفعال والمضمون لأكثر الفئات ضعفا كما تطرح مسألة الأخطاء ومعدلات الاستبعاد في نظم الاستهداف إضافة إلى ذلك فإن استهداف الطبقة الأكثر هشاشة تقضي على الطبقة الوسطى التي ستتكدب إثر هذا الإصلاح دون آليات حماية أو تعويض زيادة على ذلك فإن إصلاح أمان الاجتماعي لا يعالج بشكل عام المخاطر التي تتعرض لها القطاعات الاقتصادية المتأثرة بإصلاح دعم الوقود إذ أن ارتفاع كلفة الطاقة يشكل خطرا على المؤسسات العمومية والخاصة باعتبار تأثيراته السلبية على موازنتها وعلى نسق خلق مواطن الشغل.

بيّنت الورقة التفسيرية للمرصد التونسي للاقتصاد بخصوص الإصلاح الهيكلي لنظام دعم الوقود الحجج والتدابير التي قدمها صندوق النقد الدولي للحكومة التونسية لإصلاح سياسة دعم المحروقات ضمن إطار أشمل ونعني نظام الدعم عموما والذي يعتبره صندوق النقد الدولي مكلفا ويشكل عبئا على الميزانية وغير عادل إذ أن الأسر الغنية هي الأكثر استفادة من الدعم الذي يمثل عائقا أمام الاستثمار العام (الانفاق الاجتماعي للحكومة) وتذهب رغبة الصندوق في تخفيض مقدار الدعم (من نسبة الناتج المحلي الإجمالي) عن طريق زيادة الأسعار عند الضخ لتتناسب مع السعر في السوق العالمية ومأسسة التعديل الآلي الشهري للأسعار المحلية لتتقرب من الأسعار الدولية مع تعويض الأمر الأكثر هشاشة من خلال الحد الأدنى من التحويلات المالية المباشرة (لن يأخذ الاستهداف في الاعتبار الأعمال التجارية الصغيرة والفاعلين الاقتصاديين).

وتضمنت الورقة التفسيرية أن الحكومة قامت مع بداية سنة 2022 بزيادات مسترسلة في أسعار الوقود مثلما أعلنت في برنامجها الإصلاحي في جوان من السنة نفسها ويوضع الرسم البياني وتيرة الزيادات من سنة إلى أخرى حتى بلغت 2500 مليم في انتظار زيادات أخرى مندرجة ضمن الإصلاحات الهيكلية التي على الحكومة الالتزام بها مقابل قبول صندوق النقد الدولي تمويل الدولة التونسية والتي تهدف إلغاء دعم الطاقة والمواد الاساسية الذي يمثل آلية حماية اجتماعية شاملة وتعويضه بنظام قائم على الدعم الموجه إلى الفئات الضعيفة والأكثر هشاشة ويمثل هذا التحول الذي قامت به السلطات التونسية على دعم الوقود كأحد أهم شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتواصل السلطات التونسية تنفيذها

### منظمة رواد الأعمال

## قانون المالية 2023 سيجهز على ما تبقى من المؤسسات!

ان المنظمة الوطنية لرواد الاعمال وعلى اثر صدور قانون المالية لسنة 2023 وبعد الاطلاع على فحواه وما تضمنه من فصول واجراءات معظمها يتعلق في بحث الحكومة على التوازنات المالية للدولة على حساب الاستثمار العمومي والتشجيع على الاستثمار في القطاع الخاص. وبالنظر إلى ما آلت اليه وضعية المؤسسة الاقتصادية خاصة الصغرى منها والمتوسطة من تردي وضع المنافسة وعدمية البقاء وتهديدها الجدي بالارتهاق الى المنظمة البنكية الجائرة. وبالنظر إلى استهداف اصحاب المهن الحرة واثقال كاهل المواطن وأصحاب المؤسسات مع عالم جيانية جديدة وغير مدروسة وبالنظر إلى عدم تشريك منظمات الاعراف والمنظمات المهنية في صياغة هذا القانون.

تعبر المنظمة الوطنية لرواد الاعمال على ما يلي:

\* أولا: مطالبة الحكومة بالاصغاء الى مقترحات الفاعلين الاقتصاديين والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدني مما من شأنه ان يساهم في وجود حلول تشاركية لتجاوز الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

\* ثانيا: رفضها عديد الاجراءات التي جاء بها قانون المالية 2023 لما تمثله من احفاف في حق المواطنين والمؤسسات واثقال كاهلهم بالضرائب والاداءات والخطايا في غياب تام للحلول الجوهرية ولانعاش مناخ الاستثمار.

\* ثالثا: مطالبتها القيام باجراءات من شأنها انقاذ المؤسسات الصغرى والمتوسطة في هذا الظرف الاستثنائي التي تمر به البلاد، تسهيل تمويلها من طرف المؤسسات المالية.

\* رابعا: استنكارها التركيز فقط على كتلة الاجور التي تمثل تقريبا ثلث الميزانية، وخدمة الدين العمومي التي تمثل تقريبا الثلث الثاني للميزانية، والإقرار عن نفقات الاستثمار التي تمثل فقط 6,7% الميزانية وهذا اقرار صارخ على غياب رؤية واضحة لانعاش مناخ الاستثمار.

\* خامسا: التغاضي على الصعوبات المالية التي تمر بها اغلب المؤسسات والتي كانت الدولة سببا فيها في العديد من الاحيان وذلك بعدم خلاص العديد من المتعاملين معها ومع ذلك تقوم الدولة بالترفيع في نسب الخطايا على التصاريح المودعة بصفة متأخرة او غير مودعة لانعدام السيولة لدى معظم المؤسسات الاقتصادية.

\* رئيس المنظمة الوطنية لرواد الاعمال

ياسين قويعة

تَظَاهِرُ رَعة ثقافية فكرية فنية بسوسة:

## معرض للكتاب للوغوس للنشر ومداخلة للكاتب مصطفى الكيلاني

\* شمس الدين العوني



وتَحَلَّلَ النقاش عَزَفَ مُوسِيْقِي وَأَغَانٍ قَدَّمَهَا الفَنَانُ نبيل عبيد، إلى جانب معرض شَرِكَة لوغوس للنشر والتوزيع تَصَمَّنَ النشاط معرضا لعدد من اللُّوحَات لِلرَّسَامِين سَمِير شوشان، دُرَّة بن غَفَار، أريج شوشان... تَظَاهِرَة نَاحِجَة بِكُلِّ المَقَابِيِس، لِقَاء مُتَمَيِّز قَطَعَ مع المَوَاضِع المُسْتَهْلَكَة المُتَكَرِّرَة وَرَاهَنَ على تَنْظِيم أنشِطَة تُؤَالِف بَيْن مُخْتَلِف الفُنُون وَصِنَاعَة الكِتَاب.

سمير شوشان، وَعَقِبَ ذَلِكَ تقديم مَوْضُوع «ذَاكِرَة سُوسَة المَدِينَة: بَاب القِبْلِي مُوَدَّجًا»، وَشَارَكَ في النِقَاش كل من الأساتذة عامر بوعزيز، صاحب إصدارين حَوَّل مَدِينَة سُوسَة وَصَالِح شُعْبَب والكاتب حبيب رمضان والأستاذ توفيق بورقيبة والمُفَكِّر مُصطفى الكيلاني وَيَحْضُور المُوَزِّع الدكتور الحبيب بن عبد الله سريوي والأستاذ مُنصف الرياحي.

ضمن الفعاليات الثقافية والفنية والفكرية بمدينة سوسة خلال هذه العطلة الشتوية انتظمت عشيّة يوم السبت 24 ديسمبر 2022 لِقَاء مَقَرَّ جَمعِيَة «نَجْمَة لِلْفُنُون وَالثَّقَافَة» جَمَعَ بَيْنَ عِدَد من أهل الفِكر وَالثَّقَافَة ضَمَّن لِقَاء حَوَارِي حَوَّل الذَاكِرَة وَ«بَاب القِبْلِي»، المَكَان وَالكِيَان تحديدا، وَمِشَارَكَة شَرِكَة لوغوس للنشر والتوزيع الَّتِي نَظَمَت مَعْرَضَا بِالمُنَاسَبَة. قَدَّمَ اللِقَاء الفَنَان التَشْكِيلِي الرَّسَام

في النادي الثقافي الطاهر الحداد

## برنامج وفقرات متعددة وأطفال سافروا مع السرد المشوق

\* شمس الدين العوني

العروسي الزبيدي و«انا احكي اذن انا موجود احكي بالحب والكتاب بالحس والكبرياء لانثر الياسمين والياقوت «للحكايات التونسية المميزة رائدة القرمازي و«بليد... بلاخرافة» للفنان عبد الرحمان الشريف... وورشة فنون الخزف في تأطير للفنان التشكيلي ماهر الطرابلسي... وغير ذلك من العروض والبرامج. في هذه الدورة تحولت أرجاء النادي الثقافي الطاهر الحداد الى حضان دافئ للحكايا في تلوينات مشوقة من فنتة الخرافة وسحرها الدفين... برنامج وفقرات متعددة وأطفال سافروا مع السرد المشوق بكثير من الخيال والابداع والمؤانسة.

وفنانين بخراتهم وذلك ضمن المهرجان بالفضاء العريق بإدارة الأستاذة سهام بن تومي ومن هذه الفعاليات اليومية والأعمال والمشاركين ضمن العروض والورشات والتقديم نذكر خرافة «الأميرة وناسة» للفنانة المميزة زهيرة بن عمار وورشة آليات وخصوصيات فن الحكاية تنشيط الفنان القدير مدير المسرح البلدي إكرام عزوز وخرافة «قالت الناس لولي» للفنان منتصر العميري مبرك الطفولة بالحفصية حكاية «الصقر» والفنانة المميزة دليلة المفتاحي وعمي كيمو... وتلاميذ الحكيم كسار في ورشة «الحكايات الصغرى» تأطير الفنان منتصر العميري و«عيشة» للفنان محمد

الخرافة الفن القديم حيث سحر الحكيم وعوالمه الشتى بين تلوينات تشي بسردية الامتاع والمؤانسة.. من هذه العوالم اجترحت الفعاليات الثقافية والأنشطة المتنوعة هذا السياق الذي هو برنامج مهرجان الخرافة الذي انتظم في النادي الثقافي الطاهر الحداد ليضم عددا من الروافد الثقافية من خرافات ومعرض وورشات. جمهور مميز من الأطفال وعائلاتهم استمتع في العطلة الشتوية المنقضية بكم هائل من الحكايات في تلوينات من الخرافة وتقنياتها ومن خلال مؤطرين ومحاضرين

في فضاء «Préface» بسوسة و الى غاية يوم 6 جانفي 2023 :

## معرض «استلهام ثلاثي» للفنانين غازي حسني ونعيمة قيزاني ولبنى بوقلة...

\* شمس الدين العوني

وتتنوع الأنشطة الثقافية لهذا الفضاء حاضن هذا المعرض وهو فضاء Préface الذي يعد بمثابة المساحة الثقافية التي تمّ تصورها كمنصة فنية، تتيح الوصول إلى جميع الفنون الحالية من خلال ورش العمل ومعارضها... هو مكان ثقافي نموذجي لعشاق الثقافة، ومركز ترفيهي مخصص للاجتماع والترفيه وللتبادلات الثقافية والتجارب الفنية ومساحة عمل للإلهام والإبداع وريادة الأعمال.

الفنية من خلال تجارب المشاركين في هذا النشاط الفني الثقافي الذي يساهم في الحركة الثقافية بجهة سوسة. إن الزائر لهذا المعرض يلتمس دون شك الخصوصية الفنية لكل من المشاركين في المعرض وفق التقنية والأسلوب بالإضافة إلى الشخصية الفنية التي عمل عليها فنانو هذا المعرض الجامع لثلاث تجارب فنية.

تم افتتاح المعرض الجماعي «INSPIRATION TRIPTYQU» في المركز الثقافي Préface يوم الجمعة 23 ديسمبر 2022 ليستمر الى غاية يوم 6 جانفي 2023 وذلك بمشاركة الفنانين التشكيليين غازي حسني ونعيمة قيزاني ولبنى بوقلة. في هذا المعرض الذي حضر افتتاحه جمهور الفنون التشكيلية وأحباء الرسم والتلوين تنوعت الأعمال

## دار الثقافة بني حسان تحتضن الندوة الوطنية حول: المثقف وسلطة الإعلام

بين طياتها مداخلة اولى للاعلامي والشاعر عامر بوعزة بعنوان «سلطة الإعلام وإعلام السلطة» علما أنه صدر للكاتب والإعلامي عامر بوعزة كتابا بعنوان (إعلاميون في زمن الاستبداد) كما صدر له كتاب (نظرية الموز) وأعمال أخرى أدبية.... وهو يعمل في حقل الإعلام التلفزيوني ومقيم خارج تونس حاليا منذ سنة 2012. أنتج عديد البرامج منها «سفر على سفر» و«قمر لكل الليالي» ثم «قوس قزح».. وهو حاليا يعمل في تلفزيون قطر. يلي المحاضرة مقارنة معمقة ثانية للكاتبه آمال مختار تحمل عنوان: «في عصر الثورة الرقمية اعلام بلا سلطة» علما أن آمال مختار مساهمة يومية بالبرنامج التلفزيوني الصباحي «نسمة صباح» بفقرة خاصة بتقديم الكتب وكتابتها على امتداد سنة 2001. إنتاج وتقديم برنامج تلفزيوني ثقافي بالقناة الثانية بعنوان: «حديث الثقافة» على امتداد سنتي 2006 - 2007 إضافة الى برنامج إذاعي حوارى بعنوان: «خارج النص» بإذاعة تونس الثقافية بين سنوات 2009-2007. كما اشتغلت في عديد المؤسسات الصحفية وراسلت عديد الصحف والمجلات العربية.) هذا وتتخلل المداخلات وصلات موسيقية يؤنثها الفنان: مهدي شويخ. لتختتم فعاليات الندوة بتكريم بعض الوجوه الإعلامية.



بصيغة متعاون خارجي وأصبح في ما بعد رئيسا لمصلحة البرامج بها، بعد أن غادر التدريس. أنتج للإذاعة باقة من البرامج الثقافية، على غرار «أغصان وجذور»، صحبة الدكتور أحمد حيزم، و«حديث الخالدين»: تعريف في قالب مسرح، بأهم الشخصيات التي أثرت في الإنسانية بإضافاتها. ثم «رؤى»: سهرة مباشرة مدتها ساعتين تتناول أهم القضايا التي تعيشها البلاد كما كان من مؤسسي «ملتقى أدب التسعينات» إلى جانب ثلة من الناشطين بإذاعة المنستير نذكر منهم عامر بوعزة والمرحومة عواطف حميدة والدكتور الراحل محمد البدوي. هذا وشغل الصادق بوعبان خططا في إدارة مؤسسة إذاعية وتلفزيونية (إذاعة تطاوين، قناة 21، قناة 7 وإذاعة المنستير) وتحمل الجلسة

يسعى القائمون على الندوة الإجابة على أول سؤال يبادر ذوي الشأن الإعلامي والثقافي عند الحديث عن الإعلام والثقافة، هو مفهومه: هل هو ذاته ما يروج عنه في الملتقيات والتظاهرات والندوات الفكرية والإعلامية العامة؟ أم أنه مجال مستقل بذاته، له ميكانيزماته ومقوماته الخاصة التي يتميز بها عن باقي المجالات الإعلامية الأخرى؛ سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو علمية أو اقتصادية؟ ضمن هذا التصور لا يمكن لوسائل الإعلام أن تستغني عن الثقافة فهل بالإمكان اقتناص المزيد من المواصفات عبر هذه الندوة الوطنية البارزة؟ وفي هذا الإطار تنتزل الندوة الوطنية الرابعة حول المثقف وسلطة الاعلام التي ستحتضن فعاليات دار الثقافة بني حسان بإشراف المندوبية الجهوية للثقافة بالمنستير يوم السبت 7 جانفي 2023. وفي البرنامج المقترح افتتاح المعرض الوثائقي: «إعلاميون صنعوا ربيعا ثقافيا» مع مرافقة على آلة الساكسفون للعازفة زهرة سعيدان يليها عرض قياسي «تحيا الثقافة» من تقديم سارة الركباني لتنتقل اشغال الندوة في حدود الثالثة مساء ضمن جلسة علمية يديرها الإعلامي صادق بوعبان (الذي درس بالمعهد الصادقي ثم في كلية الآداب 9 أفريل حيث تحصل على الأستاذية في اللغة والآداب الفرنسية، عين بالتدريس بمدينة المنستير، والتحق بإذاعة المنستير كمنتج ومقدم برامج

## كتاب الأستاذ محمد الجلاصي

## «معجم المصطلحات الدارجة والأهازيج والأمثال الشعبية التونسية السائر بعضها إلى الاندثار»

## \*تقديم الدكتور رضا الضيف باحث في التاريخ الحديث



\*الأستاذ محمد الجلاصي

واضحا وهو الدفاع عن الهوية والخصوصية من الهجمة الشرسة التي تتعرض لها في إطار ما يسمّى بالعملة في مختلف أبعادها وذلك التهجين الهوياتي -إن صح التعبير- فمنذ تسعينات القرن الماضي انخرطت الكتابة التاريخية ضمن تصور معرفي يميل إلى ما وسم بالتاريخ العالمي يحاول إخضاع البحوث التاريخية إلى مقياس كوني ينفي الخصوصية والسرديات الوطنية الخاضعة للترميز على رأي أستاذنا لطفي عيسى المختص في التاريخ الثقافي. وقد مرت هذا الطرح المدارس الأمريكية مثل مدرسة شيكاغو وأصبحت هذه المقاربة التشبيكية في تناول تاريخ المجموعات البشرية ضربا من ضروب التهجين غير المسبوق للهويات ومسا من المختلف والخصوصي فينا.

نحن لا ننكر التمازج الحضاري والثقافي القائم في تاريخنا الممتد ولا نرفضه كذلك الآن. لكن الواقع الاندماجي الذي تفرضه العمولة وتبناه سياسة القطب الواحد ويهول له تقبلا لا مشروط سياسيو الانبساط حفاظا على الكراسي لا ينبغي له أن يبيع الهوية ويقزم الخصوصية حاضرا وتاريخا. وبالتالي فإن أهمية معجم الجلاصي وطرافته تكمن في كونه يوثق للهوية اللغوية ليس لمدينة

المكينة فحسب بل يتعداها إلى مستوى جهوي ووطني ويصطف مع النخبة المثقفة في مواجهة العمولة الثقافية التي تسعى إلى خلق هويات نمطية وأحيانا هجينة لا خصوصية ثابتة لها.

لقد نجح الأستاذ محمد الجلاصي في تجميع 3489 مصطلحا من اللهجة الدارجة المكينة والتي اندثر بعضها وما زال البعض الآخر متداول، إلى جانب 326 مثلا شعبيا هذا دون إهمال الأهازيج.. وهو عمل مُصنّ ثمنه، كما حاول تبويب هذه المصطلحات إلى مواضيع متباينة تتعلق بتوصيف الإنسان وجسده ومكونات اللباس التقليدي المكيني اليومي والمناسباتي إلى جانب الأطعمة وأدوات العمل اليدوية في الفلاحة والصيد والألعاب الشعبية، وهو ما جعلنا نقرب أكثر من خلال هذه المصطلحات من معاشية يومي المدينة الذي أهملته الذاكرة في مختلف مظهراته. فحين نتصفح هذا المعجم لن نستطيع منع نفسك من السفر عبر الزمن تبحث عن الأصول الأمازيغية للمدينة وأنت تلوم أحدهم راوغك في موضوع ما وتنتعته «بالبلعوط والبهناس». وتستغرب من الحضور الفارسي في اللهجة المكينة وأنت تؤكد له أنه «بُلْف كبير وعداها عليك». وتتأفف من لامبالته بقولك «ملا راطسا» كلمة قد تكون أصولها فرنسية أو إيطالية. كما تستنجد ببعض الكلمات الفرنسية الأخرى الواردة حديثا وأنت تدلل طفلك «ملا بوقوس» وتداعبه ماسحا على شعره مستعينا بمصطلح ليبي «يا مشعشع» لتؤكد أماريغيتك وأنت تنصحه بأن يكون جادا في دراسته «ما تحبشك تطلع مسطك». كما يسافر بك المعجم لترسم صورا للأعراس المكينة التقليدية وأنت تبحث في محتويات غراب الذهب هدية العروس المكينة «التاقية والتليلة والتيقار والخلخال والضحاح...» (عودوا إلى معجم الجلاصي لتعرفوا ماهيتها)

وتجد نفسك تتأمل في جهاز العروس بدءا «بالخلالا بأنواعها قطارش وحب الرمان والزعيفة».. والشملة (حزام من الصوف) والقفية (لباس الرأس) والكتنوش (جاكيت تلبسها العروس مطرزة بخيوط الذهب)، وغيرها كثير. كما يحضر الطقس الأمازيغي المعبر عن شرف العروس مجسدا في «القمجة» (القميص الذي يخرج العريس بعد الدخول بزوجته والمؤكد لعذريتها)... وهكذا تجد نفسك دون أن تشعر تقف صعبة مجموعة من الشبان وراء العريس في «الصف» أثناء دخوله على عروسه مرددا «هيا هيا على أولاد بوقالمة والعراصة سالمة والصلا على رسول الله... كيلو الحوت بخمسة والبراص بعشرة.. والصلا على رسول الله...».

ويحضر معجم الجلاصي الذاكرة المكينة فيك فتتخيل نفسك طفلا أواسط القرن الماضي تلعب مع أقرانك بالكرابطة والأكعاب والحليلة والزرمول وتصطاد العصافير بالشقيليا... (لن أفسرها وادعوكم للاطلاع على المعجم وستجدون تفسيرها ضافيا وشافيا) أو فلاحا في موسم الحصاد «يدرس» (يدق القمح) أو «الدريسة» بواسطة «الجاروشا» أو «تسني» بالاعتماد على «الساهلة»... ومهما يكن من أمر فإن معجم الأستاذ الجلاصي يحاول أن يحفظ الذاكرة اللغوية أو الدارجة المكينة المنسية وينهي فكرة أثارها «بيار بورديو» في كتابه «اللغة والسلطة الرمزية» الذي اعتبر أن «اللغة الشعبية هي مجرد مجموعة كلمات مستبعدة من قواميس اللغة الشرعية». إذ نرى الأستاذ الجلاصي يشرعها -إن صح التعبير- ويصنع لها معجمها الذي أتي أكثر إثارة عندما حرك سواكن الذاكرة وتلاعب بالأزمنة في داخلنا وتجراً على الصور المبتورة في تاريخ مدينة المكينة فركب بمصطلحاته أغلب جزئياتها. ولكنه اصطدم ببعض المعوقات لعل أبرزها ذلك التحرج من الكلام

البذيء أو «الزائد» الذي ورد في مصطلحاته، فرغم أنه أقدم على ذكره وتفسيره فقد صبغه باعتدالاته مع كل كلمة وكأنه هو من أنتج هذه العبارات وهو ما قد لا يتلاءم مع الموضوعية في البحوث التي يجب أن تتجرد من الكتابات الأخلاقية التي تعميق المحاذير وتقتل الإبداع. خصوصا أن الكلام البذيء يتعدى كظاهرة الخصوصية الجهوية إلى ظاهرة وطنية تحمل جذورا تاريخية موغلة في القدم وأول من أشار إليها «القدسي أوغسطينوس» في معرض حديثه عن فظاعة البذاءة المفتشية بين شباب قرطاج، لتتواصل هذه الظاهرة ويقتحم الكلام «الزائد» بعض نصوص الشعراء وأبرزهم عبد الرحمان الكافي في ملزومته الشهيرة في عشرينات القرن الماضي، الأمر الذي دفع بيرم التونسي في جريدة الزمان الصادرة سنة 1934 إلى نعت تونس «بمدينة الشتائم» وهو معطى لم يخف عن أستاذنا الهادي التيمومي الذي أشار إليه في كتابه «كيف صار التونسيون تونسيين». وأعتقد أن المجال لا يتسع للبحث في تفسيرات حضور الكلام البذيء ومختلف إحياءاته في منطق كلامنا على اختلاف انتماءاتنا.. أضف إلى ذلك فإن المجتمعات تعمل دائما على إنتاج بنياتها ولغة تواصلها وفق المتغير الزمني وتمتلك لذلك آليات كما تخضع في صياغتها وإنتاجها للفئة المهيمنة أو الفاعلة زمن ذلك المتغير. وبالتالي لا أتفق مع الأستاذ الجلاصي في تحسره على اندثار بعض الكلمات من اللهجة المكينة فهذا معطى طبيعي لأن خروجها لا يترك فراغا والتعويض والإثراء والمراكمات اللغوية قائمة دائما. وهو ما أكده بيار بورديو عندما تحدث عن حيوية الإنتاج والتبادل اللغوي في المجتمعات الحية. خلاصة القول فإن هذه الملاحظات لا تنقص من قيمة هذا العمل شيئا والذي أهني عليه الأستاذ محمد الجلاصي.

أسعدني صديقي الأستاذ محمد الجلاصي بمنحي شرف تقديم كتابه الجديد الذي انضاف إلى باكورة إنتاجاته الغزيرة في الأدب والتاريخ ويحمل عنوان «معجم المصطلحات الدارجة والأهازيج والأمثال الشعبية التونسية السائر بعضها إلى الاندثار والمستعملة في المكينة نموذجاً». لن أتحدث عن الرجل وهو الغني عن التعريف إذ أعتره «ذاكرة مدينة المكينة الحية» وما هو يؤكد ما ذهبت إليه ونحن نحتمي بمولوده الجديد الذي لن يثري فقط مكتبة المدينة والجهة عامة بل قد يتعداهما إلى المستوى الوطني. وسأبدأ حول هذا المعجم بنص لفيلسوف الفرنسي فولتير وقد نشر في الموسوعة طبعة 1753 وترجمه الدكتور في الفلسفة الأستاذ الأسعد الواعر. يقول فولتير: «إن الأسس الأولى لكل تاريخ هي روايات الآباء إلى الأبناء والتي انتقلت بعد ذلك من جيل إلى جيل فكانت روايات محتملة في أصلها لكنها فقدت مع كل جيل درجة من الاحتمال...». هذا التشكيك الذي أعلنه صراحة فولتير وله مسوغاته العقلانية يفترض حلاً عمليا وحيدا وهو التوثيق المبكر المتجذر في الموضوعية والقائم على التفحص الدقيق الممنهج للمعطيات المنقولة. وذلك حتى لا تغلف الحقيقة بالأسطورة فتصبح معها الكتابة التاريخية عملية عبثية. ومن هذا المنطلق انخرط الأستاذ محمد الجلاصي ولسنوات طويلة في تجميع تاريخ مدينة المكينة من مختلف جوانبه وكانت المحصلة مجموعة قيمة من الكتب آخرها هذا المعجم الذي بين أيدينا. ويمكن إدراج هذا المعجم ضمن الانثروبولوجيا التاريخية في بعدها الاجتماعي والثقافي عالج فيه الباحث المصطلحات الدارجة في مدينة المكينة في الجزء الأكبر منه حوالي 535 صفحة وخصص الجزء المتبقي للأهازيج والأمثال الشعبية. وقد بدأ هاجس الباحث من وراء هذا المؤلف

## مجلة رحاب الزيتونة تصدر عددها الثالث عشر

## رغم الصعوبات المالية والاقتصادية



العزير الساحلي عن المرحوم فضيلة الشيخ الاستاذ محسن العلوي. كما كتب الاستاذ محمد العزير الساحلي كلمة وفاء وتقدير الى روح المرابي الفاضل أحمد بن الشيخ محمد المهيري في الذكرى الأولى لوفاته 1931 - 2020. فيما كتب الاستاذ عيسى البكوش مسيرة من حياة المرحوم الشيخ عبد المجيد البراري وبمناسبة ذكرى احياء اربعينية المرحوم الدكتور احمد الطويلي كلمة وفاء بقلم الدكتور الطيب الطويلي.

كما نطلع على نص وثيقة تاريخية للشيخ محمد صالح النيفر حول مجلة الاحوال الشخصية ولمحات من تاريخ الكعبة المشرفة لـ د. عبد الوهاب الخليفي. ومقال حول المساهمة الدينية والعلمية والصناعية لأبناء عائلة بوشعالة في صفاقس بتونس في القرنين 19 و20 بقلم أ.د علي بن عبد الرحمان المرابط وآخرون، كما نجد ما كتبه المؤرخ المرحوم الاستاذ حمادي الساحلي حول ملامح النهضة التونسية في أواخر الدولة الحفصية.

\*العربي الزوايي

حماية البيئة والاهتمام بها والتي تنهي عن الفساد والافساد في الأرض كما انه واجب اجتماعي يجب ان تتكاتف من أجله جميع المؤسسات والأفراد على حد سواء. كما نجد في هذا العدد وثيقة وهي رسالة الشيخ محمد الفاضل بن عاشور إلى فرحات حشاد بعد حوادث صفاقس في 5 أوت 1947 وموضوع في رحاب السنة اي الاسلام خير للمرحوم سماحة الشيخ محمد الهادي ابن القاضي مفتي الجمهورية التونسية السابق. وكتب طلحة الخير قطيف بالليل مقال حول عودة التعليم الزيتوني الاصيل الماضي وتحديات الحاضر واستئناف مسيرة الاصل. كما نجد الامن الفكري ودور المسجد في تحقيقه اطروحة فضيلة الشيخ جمعة عياد.

كما نطلع مقالا حول النظرية الصلاحية عند الشيخ محمد الخضر حسين 1873 - 1958 م لـ د،مرؤي صميدي. وللشعر مجال بالعدد اذ نجد قصيدة بعنوان (محمد) بهجة الدنيا ومثقفها المرحوم محمد الناصر الصدام القيرواني. ومختارات من آثار فضيلة الشيخ محمد الاخوة كتاب من تقديم العربي الزوايي، ومن اعلام الزيتونة كتب الاستاذ محمد

مجلتنا المباركة اقلامهم المجاهدة في بيان الحقائق للاجيال وتذكيرهم ليس بمناب الأولين فحسب وانما كذلك بيان ما توصلوا اليه من نظريات علمية على ما قام به أمحمد العزير الساحلي والشيخ أحمد السهيلي ومن اهم مواضيع العدد نجد الدينية والفقهية حيث نطلع في مستهل محتوياتها ما يلي: مع كتاب الله تفسير لآيات من سورة الانبياء بقلم المرحوم العلامة الشيخ محمد الاخوة كما تتابع الجزء الثاني من مقال علم القراءات لـ د، جلال خليل يتعرض فيه جوانب من مقولة هذا العلم بين العلوم الشرعية واللغوية.

كما نطلع موضوعا يهتم ويتعلق بأداب تلاوة القرآن بقلم أ، سام زيتون وفي موضوع حول اسهامات اهل الاندلس في العناية بموطأ الامام مالك لـ د، عبد الله حامد كما نطلع مقالا حول العناية بالبيئة في ظل مقاصد الشريعة الاسلامية لـ د، فوزي غلاب الذي يخلص قوله ان العناية بالبيئة في الاسلام مقصد شرعي منشود وواجب ديني تفرضه تعاليمه التي تحت على

صدر العدد الثالث عشر من مجلة رحاب الزيتونة وهي مجلة دورية ثقافية نصف سنوية تصدر عن جمعية قداماء جامع الزيتونة واهبائه ويديرها ويترأس تحريرها الاستاذ محمد بالحاج عمر رئيس جمعية قداماء جامع الزيتونة واهبائه وتضم اسرة المجلة نخبة من الاسماء كأعضاء الهيئة المديرية. وقد حوت المجلة في عددها الثالث عشر على عديد المواد والمواضيع الجادة والدسمة والمتنوعة ذات ابعاد ثقافية واسلامية ودينية.

- وفي ما قبل بداية العدد الجديد كتب أ، محمد بالحاج عمر رئيس التحرير والمدير المسؤول عن المجلة ما يلي: بجهد المقل وسعي الحريص على هدفه ها ان العدد الثالث عشر يرى النور وفيه الاركان المعتادة بأقلام اوفياء في رحاب الزيتونة الغيورين على ثقافتهم الأصيلية ذات المدى الانساني الرحب وهم اصحاب الفصيلة المنعمون برحمة الله تعالى المشايخ محمد الاخوة وعمر العداسي ومحمد الهادي بن القاضي ومحمد الناصر القيرواني ومحمد الصالح النيفر وعبد العزيز بوقايد اضافة الى طيبي الذكر الزعيمين الخالدين محمد الفاضل بن عاشور وفرحات حشاد، دون أن ننسى ذكر من تم الحديث عنهم في هذا العدد والذين شرفوا حضارتهم وامتهم ونعني بهم المشايخ محمد محسن العلوي وعبد المجيد البراري ومحمد المهيري وأحمد الطويلي ومحمد الخضر حسين هذا ويواصل كتاب

## في اختتام فعاليات مهرجان أكودة الدولي لمسرح الطفولة عروض، إنتاجات الورشات واحتفاء بالمؤسسين

اختتمت فعاليات مهرجان أكودة الدولي لمسرح الطفولة باكودة في دورته 35 التي تحمل شعار «للتأسيس وصنع الصبغات القادمة» وذلك بدار الثقافة بحضور رئيس البلدية نبيل بن عمر ومعتمد المنطقة بدر الدين القلي وممثلي المنظمات والجمعيات والأولياء وجمهور الأطفال. ويمثل المهرجان فرصة للقاء والتفاعل والنهل من تجارب كل المختصين المشرفين على الورشات والتربصات التي تنتظم بالتوازي مع العروض المسرحية وقد تكونت هذه الدورة من اختصاصات: التمثيل (الصادق عمار) فن العرائس (رمزي بحنان) خيال الظل (هدى مسعود) الكوريغرافيا (نائلة سهلول) الجدارية (علي قرطاس) الشريط الوثائقي (زيدان الكتاني). كما تمّ خلال الحفل الختامي تكريم كل من الفقيه رضا بن حليلة والسيد منير جمال لتفانيهما في الإشراف على فقرة الاستعراض طيلة سنوات وأثنى مدير المهرجان الصادق عمار بالمناسبة على مجهودات المحترفين في خدمة الطفولة والشباب والثقافة في مدينة أكودة من مواقع مختلفة.



### رغم قلة الإمكانيات

تكمّن أهمية هذا المهرجان بما يكتسبه من خصوصية وفردية، حيث تحرص الجهة المنظمة على رعاية هذا المهرجان والإحاطة به ماديا وتقنيا ومعنويا رغم شح الموارد وقلة ذات اليد حتى تتمهد أمام الأجيال القادمة السبل الآمنة للتطور والرفق. ويعتبر مهرجان أكودة الدولي لمسرح الطفولة حدثا فريدا من نوعه وفرصة لتبادل الخبرات والتنافس في الخلق والابداع للنهوض بواحد من الفنون الذي ظلّ منذ عهود طويلة، رافدا متبنا من روافد الفعل الثقافي والفني الخلاقي وقد أولى القائمون على المشهد الثقافي في مدينة الياسمين إيلاء هذا الفن حصة خاصة باعتبار أكودة مسقط رأس أحد أبرز رواد المسرح التونسي إبراهيم الكودي في انتظار أن تراجع وزارة الثقافة مقاييسها في دعم مثل هذه المهرجانات الكبرى لضمان استمراريتها والحفاظ عليها من الاندثار والنسيان.

\* محمود بن منصور

## مائة عام من السينما التونسية

\* حسني عبد الرحيم



حضور بعض مخرجي الأفلام فرصة لتبيان ظروف إنتاجها وتقديم شهادات واقعية حول مسألتها الرئيسية الاقتصادية والفكرية، وغالبيتها لم تُعرض للجمهور الواسع.

- فيلم «سينما الاستعمار» من إخراج «مختار العجيمي» إنتاج عام 1997 ويتناول النظرة المانوية للسينما الفرنسية الاستعمارية المهيمنة في المغرب العربي. فيلم «البر سمامة شكلي». ذاك المجنون المصور بألات غريبة من إخراج محمود بن محمود عام 1996 مصورا رحلة ذلك المغامر والرائد لاكتشاف تكنولوجيا سينما عصره. - فيلم «مختار» من إخراج صادق بن عابشة وهو نقطة تحول أخرى في صورة البطل الوطني الذي يصارع من أجل الوفاء بواجباته في زمن جديد.

- فيلم «راعي النجوم» من إخراج حاتم بن ميلاد عام 1971 حول حياة الكاتب علي الدوعاجي عبر شهادات لمعاصريه من أهله وأصدقائه وهو يلقي الأضواء على جماعة «تحت السور» المؤسسة لجانب من الثقافة التونسية الحديثة.

- فيلم كسوة من إخراج كلثوم برناز عام 1998 وحوار توفيق الجبالي وهو معالجة للتقاليد المكبلة لحياة الأفراد.

- فيلم «قريتي.. قرية بين القرى» من إخراج الطيب الوحيشي عام 1972 ويعالج مشكلة القرى الجنوبية التي تتلاشى بسبب هجرة شبابها والذين يعيشون بين النفي والافتقار. على محورين تمت مناقشة إسهامات الآباء المؤسسين وأدارت الحوار سهام نجار من جامعة منوبة مع مداخلات لكل من أنس كمن من جامعة قرطاج وأحمد القاسمي من جامعة منوبة.

تم تصوير أول فيلم روائي تونسي بعنوان «زهرة» عام 1922 صورته بنفسه وأخرجه «سمامة شكلي» وكتبته ومثلته ومنتجته ابنته «هايدي» وهو ما يُعتبر أول فيلم روائي عربي وإفريقي، كان هذا الرائد قد عمل مصورا قبل ذلك مع الأخوة «لوميير».. وقام بعرض أول العروض السينمائية الباريسية بتونس. ويختلف فيلم «زهرة» عن السينما الاستشرافية فقد قام بتقديم صورة مختلفة عن البلاد التي ينتمي إليها المخرج وابنته وليس الصور الغرائبية التي صورت بعيون استعمارية.

ومنذ ذلك الحين تكونت أجيال من صانعي الصور المتحركة التونسيين بعضهم تكون من خلال التدريب في الجامعة التونسية للسينما وآخرون تكونوا في المدارس السينمائية الغربية ومن بينهم من اختاروا الاستقرار في خارج وطنهم وانتجوا أفلاما محملة بالذاكرة والمخيلة التونسية بأشكال فنية حديثة وهي نوع آخر من السينما التونسية.

خلال القرن الماضي اغتنى الأرشيف السينمائي التونسي بعشرات الأفلام الروائية والتسجيلية وتكونت منذ ستين عاما «الجامعة التونسية للسينمائيين الهواة» التي عملت كحاضنة للأفلام والمهرجانات والجامعة التونسية لنوادي السينما التي ساهمت في تأسيس وانتشار الثقافة السينمائية بعرضها للمستجدات الفيلمية ومناقشتها للأعمال المعروضة والتي كانت ملاذا للنقاش في زمن المنع السياسي.

الاحتفال بهذه الذكرى كان موضوع يومين دراسيين نظمتها «المكتبة السينمائية التونسية» و«المركز الوطني للسينما والصورة» خلال يومي 20 و21 ديسمبر الماضي. حيث تمت برمجة أفلام مهمة من حيث تاريخها وتأثيراتها في مسارات السينما التونسية وكان

## الفرنكفونية: فرس رهان أم حصان طروادة للدكتور كمال الساكري

الحضارة العربية الاسلامية يعتقد أن من أسباب تعطل الإصلاح التربوي في تونس والمغرب العربي سيطرة نخبة فرنكفونية في التعليم والإدارة والإعلام ودوائر القرار المؤثرة ترفض التعريب وتدافع عن إدامة الفرنكفونية. والسبب الثاني سعي التونسيين إلى تحرر تونس واسترداد دعائم السيادة الوطنية يصطدم بهيمنة الاستعمار والفرنكفونية في نظره شكل ناعم من أشكال الاستعمار والاستغلال ونهب الثروات وإدامة التخلف. كتاب الفرنكفونية فرس رهان أم حصان طروادة؟ وثيقة مهمة للباحثين والجامعيين والمؤرخين قد تختلف مع ما جاء فيه وقد ننساق مع سياقاتها خاصة أننا نعيش على إيقاع حوافر عديد الأحصنة من مختلف الأهواء.

للإشارة فإن كمال الساكري ناشط سياسي وباحث أكاديمي اشتغل مستشارا عاما للإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي بوزارة التربية التونسية قبل التقاعد، وهو مهتم بالقضايا التربوية والحضارية والشؤون السياسية محليا وعربيا، وهو منضو في مخبر «الظاهرة الدينية» بكلية الآداب والفنون بمنوبة، وعضو في اتحاد الكتاب التونسيين، ومن بين أهم مؤلفاته «السنة والشيعه: فتنة التأويل» (2008) و«الظاهرة السلفية بالوطن العربي في القرن العشرين (المفاهيم والتيارات والأطروحات» (2018) و«الفرنكفونية: فرس رهان أم حصان طروادة؟» (15 نوفمبر 2022)، إضافة إلى مقالات ودراسات مختلفة في صحف ومجلات تونسية وعربية.

\* جرير

بالتعاون الاقتصادي بينها وبين الدول الفرنكفونية عامة والدول الإفريقية خاصة فكشف البحث والنقاش عن رجوح ميزان المعاملات والارباح لصالح فرنسا إذ تبلغ نسب عائد الاستثمار ولا سيما القروض حوالي 80% لصالح فرنسا إضافة إلى أن اتفاقيات علنية وسرية تعطي فرنسا الأفضلية في الاستثمار واستغلال الثروات الأولية كالنفط واليورانيوم والفسفاط والحديد وارتباط عدة عملات دول إفريقية بالبنك المركزي الفرنسي وبالتالي بالأورو، أما في الجانب الأمني العسكري والسياسي فإن الدول الفرنكفونية الإفريقية مرتبطة بشبكات الأمن الفرنسي والقواعد العسكرية التي تحمي الرؤساء الموالين لفرنسا وتقايط أمنهم بنهب ثروات البلدان وإجباط أي تغيير وطني وديموقراطي. وفرنسا تتدخل مباشرة أمنيا وعسكريا كلما تعرضت دولة فرنكفونية موالية للخطر. وأخيرا الجانب التربوي وعلاقة الفرنكفونية بالتعريب إذ لاحظ الكاتب تدني اللغة العربية في مواطنها وتقدم الفرنسية وسيطرتها على المناهج التربوية والإدارة والوظيفة والترقيات المهنية. ويدعم هذا التحكم نخبة فرنكفونية في تونس والمغرب العربي تحارب التعريب وتقفه وتعظم من شأن الفرنسية وفرنسا! لذلك لا بدّ من تعريب التعليم والتمكين للعربية حتى تصبح لغة التدريس في كافة التعليمات الأدبية والعلمية وتدرّس الانكليزية والفرنسية وغيرها.

وأبرز الباحث كمال الساكري أن السلطة والنخب الفرنكفونية ثم عامة المتعلمين والمتقنين مسؤولون عن طغيان الفرنسية وتأخر التعريب والعربية، أما الاهتمام بالفرنكفونية فنشأ عن سببين: الأول رجل تربية وباحث في



الد. كمال الساكري

الفرنكفونية  
فرس رهان  
أم حصان طروادة؟

تونس

2022



## القائمة الدولية للحكام التونسيين

# لا شيء تغدير في المنظومة

كشفت الجامعة التونسية لكرة القدم، عن أسماء الحكام التونسيين الذين وقع إدراجهم في القائمة الدولية لسنة 2023، وضمت القائمة 29 حكما وقع تقسيمهم على النحو التالي وهم:

10 حكام ساحة:

نضال اللطيف - يسري بوعلي - أمينة العجبوني - أسماء شوشان - درصاف القنواطي - هيثم قيراط - نعيم حسني - أمير الوصيف - محرز المالكي والصادق السالمي.

11 حكما مساعدا:

محمد بكر - خليل الحساني - أيمن اسماعيل - هدى عفين - خلود العمري - أماني الهمامي - وائل الحناشي - يوسف الجامي - فوزي الجريدي - يامن الملولشي ونسرين الورتاني.

2 حكم VAR:

هيثم قيراط ودرصاف القنواطي

3 حكام كرة قدم داخل القاعات:

عبد الأكرم الهنتاتي - نبيل قديش - أيمن كمون

3 حكام كرة القدم الشاطئية:

حمدي بشير - شريف بن حامد ومحمد الحبيب هيبية

\* محمد

## الترجي يريد الليبي محمد صولة

علمت «الشعب» من مصادرها الخاصة، أن ادارة الترجي الرياضي التونسي قد دخلت في مفاوضات متقدمة مع اللاعب السابق للنادي الرياضي الصفاقسي محمد صولة .

و بات اللاعب الدولي الليبي الناشط حاليا في صفوف نادي العربي الكويتي محمد صولة، حديث الجماهير الرياضية في تونس، بعدما ارتبط اسمه بالانضمام للترجي الرياضي التونسي.

وسبق لصولة خوض تجربة في البطولة التونسية حيث تقمص أزياء النادي الصفاقسي لموسمين من 2020 الى غاية 2022 وخاض مع الفريق 15 مباراة سجل خلالها 3 أهداف، قبل ان يتحول الى الدوري الكويتي في 2022 .



## اجتماع بين هيئة النادي الصفاقسي ووالي الجهة لتحديد مصير الكلاسيكو ضد الترجي

علمت الشعب من مصادرها الخاصة ان والي صفاقس عقد اجتماعا مساء أمس الاربعاء بالهيئة التسييرية لفريق عاصمة الجنوب في مقر الولاية لتحديد مصير الكلاسيكو ضد الترجي الرياضي في اطار الجولة الاولى اياب من البطولة.

يشار الى ان هيئة النادي الصفاقسي قد طالبت بلعب المباريات المؤجلة من مرحلة الذهاب قبل الانطلاق في مرحلة الاياب كما طالب والي الجهة في وقت سابق بتأجيل الكلاسيكو لدواعي أمنية.



## قيس الزواغي مدربا جديدا لترجي جرجيس

أكدت هيئة الترجي جرجيس، يوم أمس الاربعاء 04 جانفي 2023، اتفاقها الرسمي مع المدرب قيس الزواغي للإشراف على المقاليد الفنية لفريق الأكاير خلفا للمدرب المنسحب لسعد معمر .  
و سيأشر الزواغي مهامه على رأس الاطار الفني للفريق انطلاقا من اليوم الخميس 05 جانفي 2023 .



قانون الهياكل الرياضية:

## النجم يستنكر تغييبه ويرفض الوكالة والوصاية



استنكر النجم الساحلي عدم تشريكه في إعداد مشروع قانون يتعلق بالهيكل الرياضية وصياغته، قائلا إنه يرفض أي وكالة وأي وصاية في هذا الأمر.

وقالت إدارة فريق جوهرة الساحل: «تبعنا لما تناقلته وسائل الإعلام من قيام وزارة الشباب والرياضة بإعداد مشروع قانون يتعلق بالهيكل الرياضية سوف تقع إحالته قريبا لرئاسة الحكومة، فإنه من واجب هيئة النجم الساحلي إثارة احباطها ومنخراطها بما يلي: تستنكر جمعية النجم الساحلي تغييبها وعدم تشريكها أوتحتي أخذ رأيها في إعداد ذلك المشروع والحال أنها من أقدم وأعرق الجمعيات الرياضية في تونس إذ يعود تأسيسها إلى سنة 1925 ومنذ ذلك التاريخ وهي من أهم ركائز الرياضة بتونس، وساهمت في إشعاع البلاد في التظاهرات الرياضية العالمية والقارية بجميع أصنافها علاوة على إنجازاتها على المستوى المحلي والمغاربي والعربي، كما ساهمت في تطوير قوانين الرياضة في تونس. وأضاف النجم الساحلي: «إنه ما يزيد استغراب جمعيتنا من هذا التغييب، أنه وقع الإعلان عن مشروع القانون المذكور في منابر

النجم الساحلي

## تسوية ملف سليم بوخنشوش

أنهى النجم الساحلي تسوية ملف عقوبة اللاعب الجزائري سليم بوخنشوش والذي سبق له تقمص زيّ النادي في الفترة الممتدة بين 2019 و 2022، تخلّلتها فترة إعاره لنادي أبها السعودي. وتم الاتفاق بين النجم الساحلي واللاعب على تقسيط مبلغ العقوبة على دفعتين تبلغ قيمة كل واحدة منها 175 ألف دينار.

\* م/م

## عزيز بن محمد أول انتدابات الأولمبي الباجي

أمضى المدافع المحوري عزيز بن محمد عقدا مع الاولمبي الباجي لمدة موسم ونصف، وفق ما أكده مراد الفرشيشي الكاتب العام للنادي. وللتذكير فإن عزيز بن محمد قادم من الصداقة الليبي وهو ابن الملعب التونسي، ويعد أول انتدابات يقوم بها الأولمبي الباجي في الميركاتو الشتوي.

\* محمد



إعلامية عديدة وخلال انعقاد جلسة عامة لإحدى الجمعيات الرياضية بالعاصمة وتقديم ذلك على أساس أنه وقع إعداده من طرف أحد أعضاء هيئتها المديرة وأشخاص آخرون ينتمون الى نفس الفريق، بما يفهم منه أن الوزارة قامت بحصر الملّكفين بإعداد ذلك القانون في أشخاص ينتمون لجمعية واحدة وأقصت النجم الساحلي وبقية الجمعيات على اختلاف ظروفها وأولوياتها من المشاركة في ذلك وهو أمر غير مقبول.

وقال النجم الساحلي إنه يرفض اي وصاية اووكالة فيما يتعلق بمصيره وأوضح قائلا: «إذ يجدر التنويه بأن النجم الساحلي لا يقبل أية وصاية ولا أية وكالة في ما يتعلق بمصيره، فإنه يلفت نظر الوزارة بأنه سيقوم بإعلام كل من رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية بموقفه من هذا التصرف من الوزارة، وبرفضه لكل قانون يقع إعداده من طرف أشخاص ينتمون إلى جمعية واحدة بتكليف من وزارة الشباب والرياضة ودون تشريك النجم الساحلي الذي لا يقبل أبداً بمثل هذا الإقصاء الذي يمس من هيئته وجماهيره ومقام كفاءاته وتاريخه ومستقبله.»

في بادرة من دائرة التفقد الثالثة للشباب بسوسة

## يوم مفتوح في رياضة المشي وحملة للعمل التطوعي

ضمن التجديد في مضامين التنشيط التربوي لفائدة إطارات الشباب بمؤسسات الشباب بولاية سوسة، تبادر دائرة التفقد الثالثة بالمنندوبية الجهوية للشباب والرياضة جوهرة الساحل يوم الخميس 5 جانفي 2023 بتنظيم يوم مفتوح في رياضة المشي وذلك بالمنتهز الحضري سهلول 4. هذا وأفادت السيدة ريم العواني متفقدة الدائرة، أنه على هامش هذا اليوم الرياضي تُقام مباريات في الكرة الحديدية وحصّة في البوغا وحملة العمل التطوعي، في حين ينسق فعاليات ومختلف فقرات هذه التظاهرة كل من المنشطين نبيل الحاج عمر ورشيد الصيد، علما أن الدائرة الثالثة للتفقد تسعى إلى التأسيس لعدد من المحطات الشبابية موجهة للإطارات التنشيطية تراوح بين الأمان والمؤانسة والإفادة.

\* جلال باباي

## نتائج مقابلات الرابطة الثانية ليوم أمس الأربعاء

## 4 جانفي 2023



نتائج المجموعة الثانية

- القلعة الرياضية 0 الملعب الصفاقي 0
- هلال مساكن 1 نادي حمام الأنف 1
- مكارم المهديّة 2 سبورتيغ بن عروس 0
- سبورتيغ المكنين 0 الترجي الجرجيسي 2
- الملعب القابسي 2 شبيبة العمران 0
- جمعية جربة 1 قوافل قفصة 2

الترتيب:

- 5/ شبيبة العمران 15 نقطة
- 6/ هلال مساكن 14 نقطة
- 7/ الملعب القابسي 11 نقطة
- 8/ الملعب الصفاقي 11 نقطة
- 9/ مكارم المهديّة 10 نقاط
- 10/ سبورتيغ بن عروس 8 نقاط
- 11/ سبورتيغ المكنين 7 نقاط
- 12/ جمعية جربة 6 نقاط

- 1/ قوافل قفصة 25 نقطة
- 2/ نادي حمام الأنف 24 نقاط
- 3/ القلعة الرياضية 18 نقطة
- 4/ الترجي الجرجيسي 16 نقطة



يعتبر من أهم «أسلحة» الترجي حيث كانت اضافته كبيرة وبات الرقم الأهم صحبة الليبي حمدو الهوني الذي أكد «الفورمة» من جهة أخرى يبدو أن إدارة الترجي منحت معلول فرصة أخرى قبل إصدار قرار إقالته وقد فتحت قنوات الاتصال مع معوضه وقد يكون معين الشعباني.

\* محمد/ع

### غياب الترشدات في النادي الإفريقي

## الحل في بقاء الهيئة التسييرية!

أغلق باب الترشح لرئاسة النادي الإفريقي دون تسجيل وصول أي ترشح للجنة المشرفة على الجلسات العامة والمنخرطين بحسب ما أكده الأستاذ التومي بن فرحات.. وبخصوص عدد الانخراطات التي تم تسويقها أكد بن فرحات أنه قد بلغ عددها 225 انخرطا. وعقدت اللجنة المشرفة على الجلسة العامة الانتخابية منذ غلق باب الترشح في الساعة الخامسة مساء اجتماعا لاتخاذ الخطوات القانونية القادمة والتي من بينها إلغاء الجلسة العامة التي كان يفترض أنها ستعقد يوم 7 جانفي فيما ينتظر أن يصدر بلاغ في كافة الترتيبات بين اللحظة والأخرى.

وفي سياق مغاير استأنف نادي باب الجديد التمارين استعدادا لمواجهة نجم المتلوي والتي سيحتضنها ملعب الشاذلي زويتن.. وسجلت تدريبات الإفريقي عودة جماعية للاعبين الذين غابوا عن مباراة سبورتنج بن عروس الودية على غرار القائد زهير الذواوي ومتوسط الميدان خليل القصاب اللذين تعافيا من الإصابة بالإضافة إلى الثلاثي الجزائري توفيق الشريفي وإيهاب بلحوسيني ونيل العمارة. من جهته وصل المدافع نادر الغندري إلى تونس فيما تلوح مشاركته في مواجهة المتلوي مستبعدة لاسيما مع عودة إسكندر العبيدي وتعافي رامي البدوي.

\* محمد



عاصمة الجنوب على حساب رائد بوشنيبة الذي قدم تمريرة حاسمة لحمدو الهوني من شأنها الدفاع عن حظوظه في اللعب رغم أن عامل الخبرة يرجح كفة بن علي مثلما هو الحال في الجانب الهجومي حيث نجح أنيس البدري في تقديم مردود متميز في «البروفة» الأخيرة ليدخل مبدئيا الحسابات على أمل خلق التوازن المطلوب بين الرواقين الأيمن والأيسر، وقد يستفيد البدري أيضا من عدم جاهزية الأردني محمد شرارة الذي واصل الغياب عن المباريات لتكون حظوظه في المشاركة في «الكلاسيكو» ضئيلة للغاية خاصة أن صعوبة مراس المنافس على أرضه وقيمة الرهان تفرضان التعويل على أكثر اللاعبين جاهزية.

أمام التزامات العناصر الشابة مع منتخب الأواسط، ستكون الفرصة مواتية أمام عديد الأسماء من أجل إثبات قدراتها ونيل الثقة والأمر يتعلق أساسا بأنيس البدري الغائب عن التشكيلة الأساسية منذ اللقاء الأول في الموسم ضد بلاتو يوناييتد والذي ينتظر فرصة جديدة قد تمكنه من رد الاعتبار بما أن وضعيته تثير عديد التساؤلات حيث كان في الحسبان أن يكون ضمن الثوابت الأساسية في هذا الموسم لكن العكس هو الذي حصل في تكرار لما عاشه في الماضي القريب.

### عودة مرتقبة

مقابل غياب عناصر منتخب الأواسط، من المنتظر أن تعرف مباراة الصفاقسي عودة محمد علي بن رمضان بعد احتجابه الطارئ في الأسبوع الفارط لأسباب صحية ليكون في الموعد ضد النادي الصفاقسي وهو الذي

### الترجي الرياضي

## فرصة أخيرة لمعلول

استعد الترجي الرياضي لمواجهة يوم السبت أمام ضد النادي الصفاقسي في إطار الجولة الأولى لمرحلة الإياب، وكان الفريقان قد تعادلا قبل أسبوعين في مباراة الذهاب المؤجلة من شهر أكتوبر الفارط وبالتالي يبدو الطرفان كتابا مفتوحا لكل منهما خاصة أن التغييرات لن تكون كبيرة رغم فتح سوق الانتقالات الشتوية أمس.

وإضافة إلى الحسم في معوض الجزائري محمد أمين توغاي وتوليفة وسط الميدان في ظل الغياب الاضطراري لغيلان الشعلاي، ستفرض التغييرات نفسها في فريق باب سويقة في ظل حتمية تعديل الأوتار من أجل تجديد العهد مع الانتصارات الغائبة طيلة المباريات الثلاث الماضية وقد تشمل بالأساس الرواق الأيمن بشقيه الدفاعي والهجومي، إضافة إلى هاني عمامو المرشح بقوة للعب أساسيا قد تكون مباراة المهيري فرصة للظهير محمد بن علي للظهور من جديد ضمن التركيبة المثالية بعد غياب امتد منذ لقاء اتحاد تطاوين في مطلع شهر نوفمبر ليكون في الموعد ضد فريقه السابق الذي تألق معه بشكل كبير طيلة السنوات الفارطة.

وكان بن علي أساسيا في المقابلة الودية ضد الأوملي الباجي وقدم مستوى جيدا من الناحية الهجومية قد يؤهله ليكون حاضرا أمام فريق

### حول مباراة الصفاقسي والترجي

## لماذا لم تستجب الرابطة؟

لم ترم هيئة النادي الصفاقسي المنديل بخصوص مطلبها بتأجيل الجولة الافتتاحية لمرحلة الذهاب الى حين إجراء اللقاء المؤجل بين الترجي الرياضي والنجم الساحلي حيث دخل والي صفاقس على الخط من خلال التأكيد على عدم إمكانية إقامة مباراة الترجي الرياضي في موعدها المبرمج هذا السبت بسبب الاحتقان الكبير في صفوف جماهير فريق عاصمة الجنوب كما جدد رئيس الهيئة التسييرية محمد الطرابلسي مطالبته باتخاذ موقف رسمي ونهائي بترحيل الجولة الأولى الى موعد لاحق.

## لاعب النجم الساحلي مالك بعيو في فرنسا

قد يفعل الإنسان بنفسه ما لا يفعله العدو بعده... ولن نخوض في موضوع لاعب وسط النجم مالك بعيو من منطلق أخلاقي وعاطفي وجداني... سنكون واقعيين في تعرضنا لموضوع مالك ولد ليتوال وكلّ الملاحظين تنبؤوا له بمستقبل مشرق وميسرة يذهب فيها هذا الشاب بأحلامه بعيدا... ولكن ذلك وبكلّ أسف لم يحدث... الله أعلم بطروف اللاعب الشخصية وباختياراته في الحياة وهو في النهاية مسؤول عنها... اللاعب بكلّ أسف لم يتصرف كما يتصرف أي شاب موهوب «عامل من الكرة رأسا»... واختار ثنية غالطة برشة... المهم أن آخر الأخبار تؤكد تحوله إلى فرنسا وإقامته عند أحد أقاربه وهو مسؤول سابق في النجم يحاول أن يساعده على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مسيرته الكروية... أما بالنسبة إلى علاقته مع النجم فمالك بعيو ينتهي عقده مع الفريق في 30 جوان 2023... وغالب الظن أن قصته وبكلّ أسف مع النجم انتهت... وهكذا هي الدنيا... أحيانا النهايات تكون سعيدة مثلما حدث مع محمّد الصاوي وبيّة وحقيّ وسانطوس والجزيري والشميطي وغيرهم... وأحيانا تكون النهايات سيئة مثلما حدث مع عديد اللاعبين الذين دخلوا النجم وخرجوا منه بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها لا أفادوا ولا استفادوا... وفي كلّ حال مالك بعيور يوجّهه خير وربيّ معاه...

\* رياض



## الجلسة العامة الانتخابية للنادي البنزرتي

أعلنت إدارة النادي البنزرتي عن تعيين موعد الجلسة العامة الانتخابية للجمعية يوم 15 جانفي الحالي لانتخاب هيئة جديدة ومن بين الشروط التي يتطلبها الترشح لمنصب الرئيس تقديم ما يفيد ضخ مبلغ مالي في حدود 100 ألف دينار في خزينة النادي وأن لا يحق له المطالبة باسترجاعها فيما بعد هذا إلى جانب أن يكون الترشح في شكل قائمة تتكون من 4 أفراد الرئيس ونائب الرئيس وال كاتب العام وأمين المال وأن لا يقل سن المترشح لمنصب الرئيس عن 35 سنة و25 سنة بالنسبة للاعضاء.

هذا كما سيسبق الجلسة الانتخابية عقد جلسة عامة عادية لعرض التقريرين المالي والأدبي على المصادقة من قبل المنخرطين.

\* محسن



بالكتابة والإخراج مثل العون الإداري سامي عبد اللطيف.

### هدم سينما النجمة

الوضع الثقافي بسوسة ازداد تأزما بعد أن تمّ هدم أهم فضاء سينمائي بالجهة وهو سينما «النجمة» دون أن تقدم مصالح المندوبية الجهوية للثقافة أي تصور وحل للخروج من مأزق الهدم بالتوافق مع صاحب العقار مثلما تحرك مندوبون آخرون وفي ولايات أخرى للمحافظة على الذاكرة السينمائية وتنشيط الجهة سينمائيا والحال أن ولاية سوسة فقدت في السنوات الأخيرة عدة مهرجانات وتظاهرات سينمائية وأهمها مهرجان سينما الطفولة والشباب. ولا نجد الآن غير مهرجان سينما المتحف بمجهود شخصي من الفنان السينمائي محمد شلوف الشغوف بالفن السابع وتاريخه.

\* ناجح

## الفنان محمد دغمان

### مع مندوب الثقافة الحالي نندب حظ الثقافة في سوسة

تفاعلا مع مقال حول الوضع الثقافي والفني بولاية سوسة حيث أن «أشغال مركز الفنون الدرامية والركحية لم تتقدم ومسرحية يتيمة لم توزع» اتصل بنا المخرج محمد دغمان ليؤكد أن الوضع الثقافي بالجهة يدعو إلى طرح الأسئلة الحارقة على أهل الحل والعقد بوزارة الثقافة مطالبا بعقد لقاء بين مثقفي الجهة ووزيرة الثقافة الدكتورة حياة قاطط القرمازي متهما المندوب الجهوي للثقافة والذي يمسك ويعطل الفعل الثقافي بالجهة منذ ما قبل الثورة حيث يهتم بالسيير الإداري والمالي بالمندوبية الجهوية للثقافة بسوسة دون تقديم تصورات تذكر.

عدد عروضها 16 عرض غير أن المندوبية الجهوية للثقافة بسوسة أمعنّت في إقصائها وانعدام التواصل بين مصالح المندوبية الجهوية للثقافة والمخرج وفريق الممثلين وأصبح التواصل لا يتمّ عبر المراسلات الرسمية بل عبر الفايبر بوك.

### بلاغ سري لإنتاج مسرحي

وبعد الضغط الإعلامي أصدر مدير المركز الجهوي للفنون الدرامية والركحية بسوسة بلاغا داخليا لانتقاء نص مسرحي قصد إنتاجه سنة 2023 ولا نعلم في أي فضاء ستتم البروفات كما ذكر المخرج محمد دغمان والحال أن البلاغ صدر في غفلة من الجميع وهي عملية استباقية إذ لم يتمكن عموم المخرجين المسرحيين والممثلين من الاطلاع عن فحواه، والحال أن مثل هذه البلاغات يجب أن تصدر دوريا ويطلع عليها كل المسرحيين في الجهة علما أن مدير مركز الفنون الدرامية والركحية بسوسة لا يمت للفعل المسرحي بصلة وجرت العادة أن تُعين الوزارة وعبر آلية التناظر مديرا من أهل المسرح لا موظفا إداريا لا علاقة له

محمد دغمان الذي عقد لقاء إعلاميا في مقر النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أكد أن المشاريع الثقافية تكاد تكون منعدمة بالجهة والمركز الجهوي للفنون الدرامية والركحية «معطل عن العمل» والأشغال التي كان بالإمكان الانتهاء منها في نوفمبر 2021 لم تنته إلى الآن ولا ندري من يعطل المشاريع الثقافية وان الوزارة ومصالح التفقد لابد لها أن تهتم بموضوع المركز خاصة أن الإنتاج يكاد يكون منعدما ما عدا مسرحية «ثمار المحبة» وهي من إخراجها ولكنه ذاق الأمرين عند إنتاجها فالمندوب الجهوي منع عنه البروفات في فضاءات دور الثقافة والمركز الثقافي بسوسة واضطر إلى التحول إلى دار الثقافة بمساكن مع تحمل مشاق التنقل مع الفريق التقني والممثلين ومنهم من أصيب بمرض «كورونا» جراء التنقل في وسائل النقل الجماعي.

مسرحية «ثمار الجنة» للمخرج محمد دغمان وإن أحرزت على تصنيف ممتاز نظرا إلى جودة النص والإخراج مع ممثلين محترفين إلا أنها لم توزع بالقدر الكافي ذلك أن تصنيفها ملاحظة عمل جيد جدا يجعلها توزع في أكثر المهرجانات على أن يفوق

## التشكيلية نرجس مراد الدالي قبيك معرضها الشخصي:

### تملكني شغف كبير بالرسم منذ صغري وكان غرامي لامتناهيا بالفن ومنه الخرف

خاص بلعبة الرسم حيث أنني لا أتوقف عن اقتراح هذا الفن الجميل... كنت أرسم في أي وقت وتعلمت بمفردي وكونت نفسي بنفسي وباطلاعي الخاص على مقتضيات الإبداع الفني وتقنيات الرسم من خلال الأنترنت إلى أن تمكنت من ذلك وأصبحت أمارس هذا الفن النبيل وفق شخصيتي ورؤيتي... لقد حببني والدي في فن الرسم ورأيت فيه روعة الإبداع والفن وعشقت تفاصيل الفن التشكيلي لتتوزع محاولاتي وتجربتي على الطين والخزف... وعن حلمها تجاه الفن والحياة تضيف الفنانة التشكيلية نعيمة القيزاني «... أحلم بأن أصبح متميزة في الرسم لأحمل مشعل والدي في هذا المجال وأواصل مسيرته الفنية التي عاشها وهو الفنان التشكيلي المعروف حمدة مراد الدالي.

وتحضر المرأة بكثافة في أعمالها وفق حالات متعددة منها المرأة في شكل شجرة ودلالات ذلك من العطاء والتضحية والاختصار والجمال... والمرأة ولعبة الأعماق ودوام الحياة... هي أحببت عوالم المرأة كما تقول «... أحببت عوالم المرأة المختلفة وفي تجربتي أحلم بأن أبلغ المرتبة التي تجعلني فنانة مشهورة لأواصل رسالة الفن التي خطها والدي.. لي أعمال طلبها محبو فني وفق طلبيات وأتمنى أن يكون للفن شأن أكبر في بلادنا... الساحة الفنية متنوعة الأسماء والتجارب والأساليب وقد أعجبت بعدد الأسماء ويظل مرجعي في كل ذلك الوالد وتجربته الفنية التشكيلية العريقة...»

\* شمس الدين العوي



لأقول في نفسي «صحة ليه كيفاش يرسم» وكنت أقتنص كل تفاصيل عمله وهو يفعل ذلك...ومرت أزمنا وخلال 2018 قلت لم لا سأبدأ في هذه المغامرة مغامرة الرسم التي عاشت معي كحلم لخمسة عقود وكانت لوحاتي الأولى بالزيتي مع لوحات بالأكريليك... محبتي للفرشاة لا توصف ولي احساس

عدد من الأعمال الفنية تحلت بها فضاءات ورشتها التي تشهد نشاطه الفني التشكيلي من رسم وتلوين وهي الحاملة بالنجاح في هذه العوالم التي شدتها بكثير من الحب والرغبة والينابيع فهي ابنة الفن والألوان منذ الطفولة حيث كانت شاهذة على إبداعات الأب الفنان الذي منحها هذا الشغف الفني.. إنه الأب الفنان التشكيلي المعروف حمدة مراد الدالي 1909/1994 الذي تنوعت لوحاته الفخمة في منجزها الفني وجمال اطارها وتشهد لوحاته الآن على موهبته في تلك الفترة من بدايات القرن العشرين. هذا المناخ الفني وأحواله أخذ الفنانة نرجس مراد الدالي إلى مناطق من الحلم بالتلوين لتتنوع لوحاتها بين أحجام وتيمات شتى يجمع بينها عنوان لافت هو الولوج بالرسم من مشاهد وأحوال المرأة وغيرها من مواضيع قادمة لرغبتها في تلوين الأمكنة والأحوال وفق فضاءات اللوحة قولاً بما يعتدل في دواخلها وأحاسيسها..

الفنانة التشكيلية نرجس مراد الدالي شاركت في عديد المعارض والأنشطة الفنية التشكيلية بين جربة وسيدي بوسعيد وتونس والمنستير وغيرها لتعمل الآن أكثر على الأعداد لمعرضها الشخصي.

عن البدايات والتجربة تقول الفنانة نرجس «... تملكني شغف كبير بالرسم والتلوين منذ صغري وهمت به حتى أنني صرت أرسم على الكراس والبلور وكان غرامي لامتناهيا بالفن ومنه الخزف والأعمال اليدوية وكنت بالقرب من أبي وهو يرسم